ليبيا والنيجر.. تحولات في مسارات الهجرة وتهريب البشر 03
محمد الفيتوري: مواجهة الإجرام الرقمي بحق المرأة مشروع استراتيجي 04
أزمة الكتاب المدرسي.. تعددت أسماء الوزراء والنتيجة واحدة 05

المسرح الليبي يستعيد بريقه 13
طارق مصطفى: الأهلي بنغازي يملك كل مقومات البطل 15

الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 6 نوفمبر 2025 م | 15 جمادى الأولى 1447 هـ | السنة العاشرة | العدد 520 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

تراشق بيانات بين «النواب» و«الرئاسي».. وحفتر يرفض «الحلول الخارجية»

خلافات الفرقاء تهدد من جديد مصير «الحوار المهيكل»

طرابلس، بنغازي، الجزائر، القاهرة: الوسط

بينما تتحفظ أطراف ليبية على آلية الحوار المهيكل «غير الملزم» المطروح من البعثة الأممية في ليبيا، زادت وتيرة الخلافات والانقسامات بين الأجسام السياسية عبر صدور قرارات ومواقف غير توافقية تزيد بدورها من تعقيد المشهد السياسي في البلاد، من بين ذلك ما يثيره قرار تفعيل المحكمة الدستورية من قبل مجلس النواب وانعكاساته على وحدة القضاء الليبي، مع تمسك حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» بضرورة الذهاب المباشر إلى الانتخابات، ثم تأكيد المشير خليفة حفتر لعدد من شيوخ القبائل رفضه لما يصفه بـ«الحلول الخارجية».

وتبادل مجلس النواب وحكومة أسامة حماد المكلفة من قبله مع المجلس الرئاسي في طرابلس البيانات بشأن صلاحيات إصدار القرارات، وسط اتهامات بافتعال أزمات قضائية ودستورية لتحقيق مكاسب سياسية ضيقة.

وفي رد من رئيس مجلس النواب عقيلة صالح على رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي دافع عن اختصاص البرلمان في تنظيم شؤون القضاء، وأوضح، في بيان، أن تشكيل المحكمة الدستورية لا يعد انتهاكاً لمبدأ الفصل بين السلطات، معتبراً ترحيب المنفي بأحكام المحكمة العليا «يعكس تجاوزاً واضحاً لاختصاصات المجلس الرئاسي، وأن الأخير يتعامل كخصم لمجلس النواب، ويسعى إلى التعدي على صلاحياته».

فيما شدد عضوا الرئاسي عبدالله اللافي وموسى الكوني أن استقلال القضاء يمثل ضمانة لحماية الحقوق وصون مبدأ الشرعية، محذرَين، في بيان، من «الزج بالقضاء في التجاذبات السياسية أو استخدامه كأداة في الخلافات الشخصية»، وجاء البيان بعد ساعات من إعلان رئيس المجلس الرئاسي عزمه تشكيل لجنة قانونية لمراجعة القوانين الصادرة عن مجلس النواب، في أعقاب ترحيبه بحكم الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا القاضي بعدم دستورية القانون رقم (10) لسنة 2022 الخاص بالجريدة الرسمية، والذي نقل تبعيتها إلى ديوان مجلس النواب.

لكن «النواب» رد على بيان الرئاسي في نهاية جلسته الأسبوعية، الإثنين، بإعلان مناقشة تعديل أحكام قانون رقم (10) لعام 2022 بشأن الجريدة الرسمية وأحكام النشر، وصوّت المجلس بالإجماع على أن ما يصدر عنه من قوانين وقرارات يُنشَر مباشرة دون الحاجة لإذن، فيما تُحال المواد الواردة للجريدة الرسمية من الجهات والمؤسسات الأخرى للنشر بإذن من رئيس المجلس أو أحد نائبيه.

وفي السياق، أوضح رئيس الحكومة المكلفة أسامة حماد أن الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا في طرابلس ملغاة قانوناً، وأن ما يصدر عنها «هو والعدم سواء»، مشدداً على أن كل ما يعلنه المجلس الرئاسي من بيانات أو قرارات «لا أثر قانونياً له، نظراً لانتهاء ولايته وفق اتفاق جنيف».

ودخلت البعثة الأممية على خط الخلافات؛ حيث بحثت نائبة المبعوث الأممي ستيفاني خوري خلال لقائها، الأربعاء، في طرابلس مع رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة مسألة تفعيل المحكمة الدستورية، وما قد يترتب عليها من تداعيات تمس وحدة القضاء الليبي، إلى جانب الدعم الأممي للتفاهمات الجارية بين مجلسي الدولة والنواب بشأن المناصب السيادية، والتأكيد على ضرورة عدم انفراد أي جهة بإصدار القوانين أو فرض سياسة الأمر الواقع.

● حفتر يلقي كلمته أمام شيوخ وحكماء الزنتان، مدينة المشير العسكرية، 5 نوفمبر 2025

● الدبيبة مستقبلاً تيتيه بديوان مجلس الوزراء، طرابلس 2 نوفمبر 2025

وخلال الإحاطة الأخيرة لها بمجلس الأمن الدولي، قالت المبعوثة هانا تيتيه «يوجد في ليبيا الآن محكمتان دستوريتان تعملان في الشرق والغرب»، في إشارة إلى استمرار المحكمة العليا في طرابلس، وتفعيل المحكمة الدستورية العليا في مدينة بنغازي.

وتثار مخاوف جدية بشأن تأثير الخلافات على وحدة القضاء، وتجزئة السلطة القضائية التي تعاني من ضغوط جرّاء سنوات من الانقسام السياسي.

وتحاول الأمم المتحدة تجاوز هذه الانقسامات عبر مخرجات «الحوار المهيكل» المرتقب والذي يعد غير ملزم، حسب تصريحات ستيفاني خوري، ما يعكس مؤشراً سلبياً مسبقاً تجاه تنفيذ خريطة الطريق الأممية، فيما أثار إعلان بدء تلقي الترشيحات للمشاركة في هذا الحوار جدلاً في الأوساط الليبية، بعدما رفضت بعض الأطراف الانخراط في مساره بدعوى أنه تجاوز للخيارات الوطنية.

واستعرضت هانا تيتيه مع رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة، خلال لقاء في العاصمة طرابلس، «الاستعدادات الجارية لإطلاق الحوار المُهيكل، والذي يُعد أحد المكونات الأساسية لخريطة الطريق السياسية التي تيسرها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا».

وشدد الدبيبة على «ضرورة الذهاب المباشر إلى الانتخابات وإنهاء المراحل الانتقالية، باعتباره الطريق الأمثل لاستعادة الشرعية وتجديد المؤسسات عبر الإرادة الشعبية». وجدد، في بيان نقله المكتب الإعلامي، الإعراب عن «دعم حكومته لمسار الأمم المتحدة، واستعدادها للتعاون الكامل مع البعثة لتسريع الوصول إلى الانتخابات وتوحيد الجهود الوطنية».

وتحاول حكومة الدبيبة احتواء التوجه لتغييرها، والذي أصبح وشيكاً بدفع من الإقالات والانسحابات لطاقمها الحكومي، آخرها توقيف وزير التربية والتعليم علي العابد بتهمة الإهمال في التعاقد على طباعة الكتاب المدرسي، وهو خامس وزير يجرى توقيفه منذ تولي حكومة الوحدة السلطة العام 2021.

وليس بعيداً عن محاولتها تحسين صورتها على الصعيد الخارجي أكثر، قدمت حكومة الدبيبة ملف التحقيقات الخاصة بقضية اختفاء الإمام الشيعي موسى الصدر للمرة الأولى إلى القضاء في لبنان، ما أثار تساؤلات حول تأثير الخطوة على ملف هانيبال نجل العقيد معمر القذافي، وبموازاة ذلك قرر مكتب النائب العام اعتقال وحبس رئيس الشرطة القضائية السابق أسامة نجيم المصري المطلوب من محكمة الجنايات الدولية على خلفية اتهامات بتعذيب سجناء ووفاة أحدهم.

وفي شرق البلاد، كرر المشير خليفة حفتر دعوته لليبيين إلى ما سماه «حراكاً سلمياً» لإنهاء الوضع الراهن، وأكد، خلال لقاء جمعه بشيوخ وحكماء مدينة الزنتان في مدينة بنغازي، أن «الصراع على السلطة والتمسك بها هو العائق الأول أمام بناء الدولة»، مجدداً التأكيد على أن الحل يكمن فيما سماه «تحرك الشعب الليبي لتقرير مصيره وانتزاع حقه، في حراك سلمي تحميه القوات المسلحة، يحدد فيه الشعب مصيره».

وهذه ثاني دعوة يطلقها حفتر بشكل مباشر خلال أسبوع واحد، بعدما خاطب مشايخ وأعيان قبائل مدينة ترهونة قائلاً «في هذه المرحلة المفصلية التي نقف عندها لا نملك إلا أن ننبه الشعب الليبي إلى أن موعد حراكه السلمي المنظم ليقرر مصيره قد حان».

في هذه الأجواء يأتي سعي رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا للإعداد لانعقاد «الحوار المهيكل» الذي تضمنته خريطة الطريق التي سبق أن طرحتها في إحاطتها أمام مجلس الأمن، وسط خلافات فرقاء الأزمة التي قد تشكل عائقاً لإنجاز الحوار بصيغته المثالية.

رئيس مؤسسة النفط: 40 شركة مهتمة بـ«عطاء الاستكشاف»

● مسعود سليمان في افتتاح مؤتمر ومعرض «أديبك 2025» «الوطنية للنفط»

طرابلس: الوسط

قال رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط مسعود سليمان، الأربعاء، إن أكثر من 40 شركة أبدت اهتماما بالمشاركة في جولة العطاء العام التي أطلقتها المؤسسة للاستكشاف والبحث والتنقيب عن النفط والغاز في ليبيا، بحسب وكالة «رويترز». وطرحت المؤسسة الوطنية الليبية للنفط في مارس الماضي 22 منطقة للاستكشاف والبحث والتنقيب عن النفط والغاز وتطوير القطاع، في أول جولة من نوعها منذ أكثر من 17 عاما، بعد أن شهدت البلاد صراعات مسلحة واضطرابات سياسية منذ فترة طويلة. وأكد مسعود سليمان، في معرض ومؤتمر أبوظبي الدولي للبترول «أديبك 2025»، أن ليبيا أصبحت حاليا دولة مستقرة للغاية، منوها بأن «الأبواب مفتوحة على مصراعيها للمستثمرين في قطاع النفط والغاز». تأتي جولة العطاء العام، التي أطلقتها المؤسسة الوطنية للنفط في الثالث من مارس الماضي، في وقت تسعى فيه ليبيا إلى زيادة إنتاجها النفطي، حيث تعد ثاني أكبر منتج للنفط في أفريقيا وعضوة في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك». وذكر سليمان، الذي يشارك منذ الإثنين في فعاليات معرض ومؤتمر «أديبك 2025»، أن إنتاج ليبيا الحالي يبلغ نحو 1.4 مليون برميل يوميا.

«الثلاثية» تؤكد مبدأ «ملكية» الليبيين للعملية السياسية

دعا بيان مشترك للاجتماع الوزاري لآلية دول الجوار الثلاثية بشأن الأزمة في ليبيا جميع الأطراف الليبية إلى إعلاء المصالح العليا لبلدهم، بما يكفل إنهاء الانقسام، وتوحيد المؤسسات السياسية والعسكرية، وتنظيم الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

وجدد وزراء خارجية مصر والجزائر وتونس التأكيد على أهمية مبدأ «ملكية وقيادة» الليبيين للعملية السياسية في بلدهم، ورفض أشكال التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي الليبي، وسحب المرتزقة والمقاتلين الأجانب من البلاد، حسب بيان وزارة الخارجية الجزائرية التي استضافت اجتماع الآلية الثلاثية، الخميس، بحضور وزيري خارجيتي مصر وتونس.

صفحة جديدة.. ليبيا تسلم لبنان «ملف تحقيقات» اختفاء الصدر

بعد نحو 47 سنة من اختفاء القيادي اللبناني الشيعي موسى الصدر، أعلن لبنان أن رئيس الجمهورية جوزيف عون «تبلغ تسليم ملف التحقيق الكامل في قضية تغييب الإمام موسى الصدر» خلال استقباله في قصر بعبدا الإثنين وفدا يمثل «حكومة الوحدة الوطنية الموقتة». الوفد ترأسه مستشار الأمن القومي إبراهيم الدبيبة، رفقة وزير الدولة للاتصال السياسي وليد اللافي.

الرئيس عون رحب «بكل ما من شأنه المساعدة في التحقيقات الجارية في هذه القضية»، بعدما سلمت حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، نظيرتها اللبنانية ملف التحقيق الكامل الذي أجرته السلطات الليبية في قضية اختفاء الإمام موسى الصدر، والتأكيد على استعدادها «للتعاون في سبيل توفير كل المعطيات المتصلة بهذه القضية»، وفق بيان للرئاسة اللبنانية. الرئاسة اللبنانية نقلت عن الوزير اللافي تصريحاً عقب اجتماع الوفد مع عون جاء فيه أن «الوفد سلّم قاضي التحقيق اللبناني في قضية تغييب الإمام السيد موسى الصدر، ملف التحقيق الكامل الذي أجرته السلطات الليبية، مبدياً الاستعداد للتعاون في سبيل توفير كل المعطيات المتصلة بهذه القضية». الوفد الليبي أكد «رغبته في إعادة تفعيل العلاقات اللبنانية - الليبية، وفتح أبواب جديدة من التواصل بين البلدين، وإيجاد الحلول للملفات العالقة من خلال فتح صفحة جديدة، لا سيما وأن لبنان دولة شقيقة ومهمة».

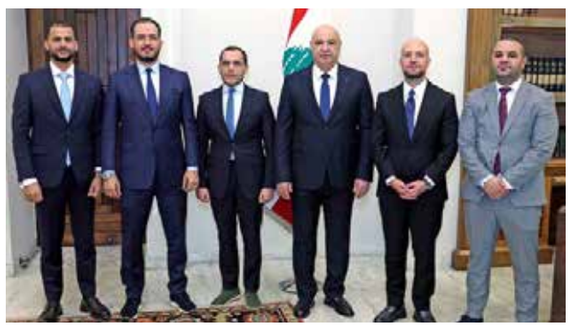

● رئيس لبنان مع الوفد الرسمي الليبي، بيروت، 3 نوفمبر 2025 «الرئاسة اللبنانية»

الرئيس اللبناني شدد على «ضرورة إزالة كل العوائق القانونية والقضائية، وذلك بهدف إعادة العلاقات اللبنانية - الليبية إلى طبيعتها في المجالات كافة»، مرحباً «بأي خطوة من شأنها المساعدة في التحقيقات الجارية في ملف تغييب الإمام الصدر ورفيقيه».

يذكر أن ملف موسى الصدر ارتبط بشكل كبير باعتقال لبنان هانيبال معمر القذافي، الذي أمر القضاء اللبناني في 17 أكتوبر الماضي، بإخلاء سبيله، بعد عشر سنوات من احتجازه دون محاكمة، وذلك مقابل كفالة مالية 11 مليون دولار، مع منعه من السفر، قبل إعلان لبنان إطلاق سراحه دون كفالة.

wtv
قناة الوسط
تابعونا على النايل سات
بتقنية SD
التردد - 10815 MHZ
الإستقطاب - أفقي H
معدل الترميز 27500
معدل تصحيح الخطأ - 5/6
بتقنية HD
التردد - 11096 MHZ
الإستقطاب - أفقي H
معدل الترميز 27500
معدل تصحيح الخطأ - 5/6
wasat.tv
wasat.tv
wasattv

فضاء

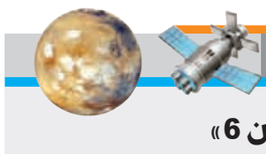

«أريان 6»

أقلع الصاروخ الأوروبي الثقيل «أريان 6» مساء الثلاثاء من قاعدة كورو الفضائية في غويانا الفرنسية، حاملا قمرا صناعيا جديدا لرصد البيانات البيئية على كوكب الأرض.

وهذه المهمة هي ثالث رحلة تجارية لصاروخ «أريان 6» منذ وضعه في الخدمة العام الماضي.

الصاروخ يحمل القمر «سنتينيل1-دي» الذي صنعته شركة «تاليس ألينيا سبايس» ضمن برنامج «كوبرنيكوس» الأوروبي لمراقبة بيئة الأرض.

نفط

تراجع

تراجعت أسعار النفط، في جلسة الأربعاء، بعد تأثر المستثمرين بالبيانات الاقتصادية الضعيفة الصادرة عن كبار مستوردي النفط، لكن الانخفاض المتوقع في المخزونات الأميركية حد من تكبد خسائر إضافية.

وفقدت العقود الآجلة لخام برنت 37 سنتاً، وسجلت 64.07 دولار للبرميل. وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 43 سنتاً، لتستقر عند 60.13 دولار للبرميل.

سياسة

ممداني

«يا له من انتصار للأمل والحرية على التعصب والعنصرية» زهران ممداني، الممثل الشاب للجناح اليساري في الحزب الديمقراطي، والمعارض الشرس للرئيس الأميركي دونالد ترامب، عمدة لمدينة نيويورك أشهر مدن الولايات المتحدة، ومدينة المال والأعمال ومسقط رأس ترامب نفسه.

ممداني صاحب الـ34 ربيعاً، تفوق على حاكم الولاية السابق أندرو كومو، والجمهوري كورتيس سليوا، لكنه قبل ذلك كله تفوق على حملات رأسماليين كبار ينتمون إلى اليمين المتطرف الذي يكره كل ما هو مسلم، وكل من يدعم الحقوق الفلسطينية ويرفض جرائم الاحتلال الصهيوني.

زهران، الذي يتحدث العربية، مكث في القاهرة 7 أسابيع، ستة منها دراسة مكثفة لتعلم اللغة العربية بالعامية المصرية، وأسبوع للسياحة في بلاد الأهرامات. فهل فوز ممداني يمهد الطريق لهزيمة الحزب الجمهوري في انتخابات التجديد النصفي المقبلة تحت وقع تخبط ترامب؟

كل شيء

زيارة لآثار منطقة العربان.. وختام أعمال البعثة الفرنسية ص16

بالأرقام

1 مليار دولار

قيمة الخسائر اليومية للاقتصاد الأميركي نتيجة أطول إغلاق تواجهه الحكومة منذ عقود، بسبب خلافات الحزبين الجمهوري والديمقراطي. «بلومبرغ»

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
5.58	7.30	12.51	3.50	6.12	7.33

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
23	22	23	24	21

«يوتيوب» تحذف فيديوهات تفضح انتهاكات إسرائيل في غزة

حذفت منصة «يوتيوب» مئات مقاطع الفيديو التي تكشف انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان في قطاع غزة والضفة الغربية.

واستهدفت «يوتيوب» مئات المحتويات والحسابات العائدة لفلسطينيين منذ أكتوبر الماضي، وذلك حسب تقرير لموقع «ذا إنترسبت» الأميركي.

وأشار إلى أن «يوتيوب» التي تضم نحو 2.5 مليار مستخدم نشط، حذفت ما لا يقل عن 700 مقطع فيديو.

ومن ضمن المقاطع المحذوفة فيلم وثائقي عن الأمهات الناجيات من الإبادة الجماعية التي ارتكبتها إسرائيل في غزة.

وتضم القائمة أيضا فيديو تحقيقيا يكشف دور إسرائيل في مقتل الصحفية الفلسطينية الأميركية شيرين أبوعاقلة ومدنيين، وفيديو آخر يكشف عن هدم إسرائيل لمنازل فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

وذكر التقرير أن المنصة حذفت أيضاً حسابات منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية؛ الحق ومركز الميزان لحقوق الإنسان والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، بسبب مشاركتها للفيديوهات.

ولفت إلى أن قنوات «يوتيوب» تابعة لجماعات فلسطينية أغلقت كانت تحتوي على ساعات من اللقطات التي توثق وتسلط الضوء على انتهاكات الحكومة الإسرائيلية للقانون الدولي في غزة والضفة الغربية، بما في ذلك قتل المدنيين.

وذكر متحدث «يوتيوب» بوت بولوينكل بشأن ادعاءات الرقابة للمنصة، أن «غوغل» تلتزم بالامتثال للعقوبات المعمول بها في الولايات المتحدة الأميركية وقوانين الامتثال التجاري، وفقًاللتقرير.

ونقل «ذا إنترسبت»، عن متحدث باسم منظمة الحق لم تذكر اسمه، ومقرها الضفة الغربية، إن قناة المنظمة حُذفت في 3 أكتوبر الماضي، مع رسالة من «يوتيوب» تفيد بأن «المحتوى ينتهك إرشاداتنا».

واعتبر المتحدث، قرار «يوتيوب» بحظر منظمة حقوقية دون سابق إنذار «انتهاكاً خطيراً للمبادئ وانتكاسة مقلقة لحقوق الإنسان وحرية التعبير».

وقال: «يتم استخدام العقوبات الأميركية لعرقلة جهود المساءلة في فلسطين وإسكات الأصوات الفلسطينية، وهذا يخلق تأثيرًا ممتدًا على المنصات التي تعمل بموجب مثل هذه التدابير لإسكات الأصوات الفلسطينية بشكل أكبر».

إيران تنظم «أولمبياد التكنولوجيا» لتأهيل جيل من مهندسي المستقبل في «سيليكون فالي الإيرانية»

شهدت العاصمة الإيرانية طهران حدثاً علمياً وتقنياً لافتاً تمثل في اختتام فعاليات «أولمبياد التكنولوجيا» الذي استمر أربعة أيام في حديقة بارديس التكنولوجية، المعروفة بلقب «سيليكون فالي الإيرانية»، بمشاركة مئات الطلاب والباحثين في مجالات الهندسة والذكاء الصناعي والروبوتات والمسيّرات والأمن السيبراني.

وسط حلبة محاطة بالزجاج الشفاف، تابع الحاضرون لحظات حماسية خلال منافسات «قتال الروبوتات»، حيث تصادمت آلات معدنية صُممت بأيدٍ طلابية في معارك تحاكي النزالات الرياضية، بإشراف حكّام مختصين وتفاعل جماهيري واسع.

يقول الطالب علي رضا حسيني (21 عاماً) من مدينة كرمان، وهو أحد المشاركين في المسابقة، إن «الأهم من التصميم هو المُشغِّل الذي يتحكم بالروبوت ويحدد استراتيجياته في القتال»، مشيراً إلى أن فريقه المكوّن من طلاب في تخصصات الهندسة الكهربائية والميكانيكية والبرمجة، فاز سابقاً ببطولة إيران للروبوتات ثلاث مرات.

وأطلق «أولمبياد التكنولوجيا» العام 2024 بمبادرة حكومية، بهدف اكتشاف الكفاءات الشابة واستقطابها إلى سوق العمل، حيث شارك في نسخته الأخيرة نحو 1000 متسابق من أصل أكثر من 10 آلاف طلب مشاركة، إضافة إلى فرق أجنبية من دول صديقة.

وأكد المنظمون أن الفعالية تأتي ضمن خطة وطنية تسعى من خلالها إيران إلى ترسيخ مكانتها الإقليمية في مجال التقنيات الناشئة، على الرغم القيود والعقوبات التي عرقلت تطورها في العقود الماضية.

وتستثمر طهران اليوم في تطوير الروبوتات والذكاء الصناعي والمركبات ذاتية القيادة، إذ كشفت أخيراً عن روبوت قانوني ذكي قادر على الإجابة عن الأسئلة القانونية، وعن مركبة عسكرية تُدار بالذكاء الاصطناعي، فضلاً عن إجراء أول عملية جراحية عن بُعد العام 2021 باستخدام روبوت محلي الصنع يُعرف باسم «سينا».

من جانبه، أوضح الطالب محمد جواد أسد الله (21 عامًا)، أنه صمّم مع فريقه مسيّرة باستخدام «تكنولوجيا إيرانية بنسبة 70٪»، مشيراً إلى أن الصعوبة الأكبر تمثلت في نقص المصادر التعليمية، غير أن الجهود البحثية الذاتية ساعدت الفريق في تطوير نظام طيران مستقل قادر على الإقلاع والهبوط التلقائي.

واختُتمت الفعالية بتكريم الفرق الفائزة، وسط إشادة واسعة بقدرات الشباب الإيراني الذين يطمحون إلى قيادة التحول التكنولوجي في البلاد وجعلها مركزاً إقليمياً للابتكار والبحث العلمي.

«أوبن إيه آي» تتعاقد بـ38 مليار دولار مع شركة تابعة لـ«أمازون»

وقعت «أوبن إيه آي» عقدًا بقيمة 38 مليار دولار مع «إيه دبليو إس»، شركة الحوسبة السحابية التابعة لـ«أمازون»، للاستحواذ على قدرات تطوير إضافية لأنشطتها في الذكاء الصناعي، وفق بيان صدر يوم الإثنين.

وتواصل الشركة الناشئة المطورة لبرنامج «تشات جي بي تي»، مشاريعها الضخمة للاستحواذ على قدرات للحوسبة والتخزين، سواء من موفري الخدمات السحابية مثل «إيه دبليو إس» أو من مصنعي الرقائق، لضمان استمرار قدرتها على المنافسة في سباق الذكاء الصناعي، بحسب «فرانس برس».

وتستعد عملاقة الذكاء الصناعي لإطلاق أحد أكثر الاكتتابات العامة طموحًا في التاريخ، حيث تشير التقارير إلى احتمال طرح الشركة في البورصة بتقييم قد يصل إلى تريليون دولار أميركي بحلول العام 2026.

إذا تحقق هذا السيناريو، سيصبح إدراج «أوبن إيه آي» واحدًا من أكبر الإدراجات العامة على الإطلاق. ويضعها بين عملاقة التكنولوجيا العالميين مثل «آبل» و«مايكروسوفت».

تأسست الشركة بمهمة واضحة تهدف إلى ضمان استفادة البشرية جمعاء من الذكاء الصناعي، وتحولت «أوبن إيه آي» سريعًا من مجرد مختبر أبحاث إلى قوة تكنولوجية عالمية.

تشمل ابتكاراتها خط إنتاج «شات جي بي تي» الشهير وأدوات الذكاء الصناعي للشركات. أكملت الشركة عملية إعادة هيكلة وتحولت إلى إطار عمل مؤسسي تقليدي، وهي خطوة حاسمة لتصبح مؤهلة للإدراج العام.

سجل آخر تقييم لـ«أوبن إيه آي» عند 500 مليار دولار من خلال بيع أسهم للموظفين، وهو ما يظهر جاذبيتها الهائلة في السوق وثقة المستثمرين. يمكن أن يضاعف الاكتتاب العام المحتمل هذا الرقم، لترسيخ مكانتها كواحدة من أغلى الشركات الخاصة في العالم.

على الرغم من تقييمها المرتفع، تبقى الشركة متعطشة لرأس المال ولم تحقق الأرباح بعد. كشف الرئيس التنفيذي، سام ألتمان، عن خطط لإنفاق 1.4 تريليون دولار على البنية التحتية للذكاء الصناعي، بما يشمل الأجهزة ومراكز البيانات وتطوير النماذج، وهو التزام غير مسبوق.

97 فيلماً في مهرجان الدوحة السينمائي 2025

أعلنت مؤسّسة الدوحة للأفلام عن البرنامج الكامل لمهرجان الدّوحة السينمائي 2025، الذي يضم 97 فيلماً من 62 بلداً، إلى جانب مجموعة واسعة من الفعاليات المجتمعية والإبداعية التي ستُقام في أبرز معالم الدوحة، لتتحول العاصمة إلى مركز نابض بالحياة والثقافة في الفترة من 20 إلى 28 نوفمبر 2025.

يضمّ المهرجان، الذي تبلغ قيمة جوائزه الإجمالية أكثر من 300 ألف دولار، أربع مسابقات رئيسية، عروضاً خاصة، وعروضاً موسيقيّة، وفعالية جيكدوم، بالإضافة إلى العديد من المبادرات المجتمعية الأخرى.

وفي المؤتمر الصحفي الرّسمي الذي عقدته المؤسّسة، كشفت فاطمة حسن الرميحي، مديرة المهرجان والرئيس التنفيذي لمؤسّسة الدوحة للأفلام، عن برنامج حافل يركز على سرد القصص المهمة وإبراز الأصوات السّينمائية غير الممثلة بشكل كافٍ من مختلف أنحاء العالم.

وفي كلمتها أمام وسائل الإعلام، قالت الرميحي: «التواصل هو جوهر وروح مهرجان الدوحة السّينمائي، من الأحاديث العفوية إلى المشاعر التي نتشاركها، والأساليب التي تذكّرنا السّينما من خلالها بإنسانيتنا المشتركة. على مدى الخمسة عشر عامًا الماضية، تفخر مؤسّسة الدوحة للأفلام بإنجازات صنّاع الأفلام الذين رافقناهم في مسيرتهم الإبداعية. ومهرجان هذا العام يجسّد طموحات قطر المتنامية في مجال صناعة الأفلام، وإيماننا العميق بقوة السّينما في توحيد الناس وإلهامهم. من خلال 97 فيلمًا من 62 بلدًا، يُبرز برنامج المهرجان الأصوات التي غالبًا لا تجد منبرًا لها، مقدّمًا للجمهور رؤىً جديدة وتجارب إنسانية مشتركة».

يفتتح المهرجان فعالياته بفيلم «صوت هند رجب» للمخرجة كوثر بن هنية، ليشكّل انطلاقة قوية للفعاليات ويسلّط الضوء على السينما العالمية من قلب قطر. وقد حصل الفيلم على دعمٍ من برنامج المنح بمؤسّسة الدوحة للأفلام، حيث يبرز قوة السّرد السّينمائي في كشف الحقيقة ومقاومة القمع والاضطهاد.

وتضم المسابقة الدولية للأفلام الطويلة في مهرجان الدوحة السينمائي 13 فيلمًا آسرًا، من بينها 12 فيلمًا تُعرض للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومجموعة من أبرز الأفلام التي لاقت رواجًا في المهرجانات العالمية، منها مملكة القصب، كان يا ما كان في غزة، الخرطوم، الكوميديا الإلهية وغيرها. وقال ماجد الرميحي، مبرمج أفلام في مؤسّسة الدّوحة للأفلام وصانع أفلام: «تجمع هذه المسابقة أفلامًا ملهمة تعالج قضايا مهمة من العالم العربي وخارجه، من قصص تتحدّى الواقع وتطلق العنان للخيال وتطرح الأسئلة، إلى أعمال تعكس الحقائق من واقعنا القريب والبعيد، مما يُعزّز التزامنا بإبراز أهم الأصوات السّينمائية الواعدة في العالم اليوم».

وتقدّم المسابقة الدولية للأفلام القصيرة في المهرجان 20 فيلمًا جرى اختيارها من بين رقم قياسي بلغ1,600 مشاركة من مختلف أنحاء العالم. ويشهد 19 فيلمًا في هذه المسابقة عرضه الأول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقالت آية البلوشي، مبرمجة أفلام في مؤسّسة الدوحة للأفلام: «يجمع هذا البرنامج صنّاع أفلام من جميع أنحاء العالم ويوحّدهم عبر لغة السّينما».

الهند تضع قمراً صناعياً كبيراً للاتصالات في مداره بنجاح

وضعت الهند في مدار الأرض الأحد أثقل قمر صناعي للاتصالات تطلقه من أراضيها، مسجلة بذلك إنجازاً جديداً في برنامجها الفضائي الطموح، بحسب ما أعلنت وكالتها للفضاء«إيسرو».

وقال رئيس الوكالة ف. نارايانان، وسط تصفيق علماء وفنيين في مركز سريهاريكوتا الفضائي في شرق الهند: «وضع القمر الصناعي بنجاح في مداره».

أطلق القمر الصناعي «سي ام اس03-» CMS-03 الذي يزن 4.4 أطنان والمُصمم للاتصالات فوق المحيط الهندي والأراضي الهندية إلى الفضاء بواسطة صاروخ «ال في ام-3ام5» LVM3-M5 الذي كان يجري رحلته الأولى.

يُعد هذا الصاروخ نسخة محسّنة من الصاروخ الذي أرسل مسبارا هنديا إلى سطح القمر في أغسطس 2023.

قبل الهند، نجحت روسيا والولايات المتحدة والصين فقط في إطلاق مركبة فضائية وإيصالها إلى سطح القمر.

ولدى الهند، أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان، خطط طموحة لاستكشاف الفضاء.

فبعد وضع مسبار في مدار المريخ في العام 2014 وإرسال مركبة فضائية إلى سطح القمر في العام 2023 تخطط «إيسرو» لإرسال رائد فضاء إلى مدار الأرض بوسائلها الخاصة في العام 2027 وأعلن رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي نيته إرسال رائد هندي إلى القمر بحلول العام 2040.

1000 كلمة

• نازحون فروا من الفاشر إلى طويلة في غرب السودان، 3 نوفمبر 2025

متحف للألعاب في طهران يستحضر ذكريات الطفولة

في قلب العاصمة الإيرانية طهران، وبين جدران منزل قديم جرى ترميمه بعناية، يستقبل متحف الألعاب، زواره ليأخذهم في رحلة عبر الزمن، تمتد من حضارة فارس القديمة إلى القرن العشرين، مروراً بروسيا السوفياتية والولايات المتحدة، حيث تُعرض أكثر من ألفي لعبة تروي حكاية الطفولة عبر العصور.

تقول آزاده بيات (46 عامًا)، الباحثة في مجال تعليم الأطفال ومؤسِسة المتحف الذي افتُتح العام الماضي بعد ست سنوات من أعمال التجديد: «كنت أعتقد أن الأطفال والمراهقين سيكونون جمهورنا الأساسي، لكننا اكتشفنا أن الكبار يزورون المتحف بشغف أكبر، بحثًا عن ذكرياتهم الضائعة».

تتنوع المعروضات بين دمى طينية قديمة من بلاد فارس، ودمى «ماتريوشكا» الروسية ذات الخدود الوردية، وسيارات معدنية من الحقبة السوفياتية، وصولًا إلى جهاز أتاري الذي شكّل أولى خطوات ألعاب الفيديو في ثمانينيات القرن الماضي.

كما يحتضن المتحف دمى «باربي» الأميركية التي كانت محظورة في إيران باعتبارها رمزًا للتأثير الغربي، إلى جانب دميتي «سارة ودارا» اللتين أطلقتا في مطلع الألفية كبديل محلي يعكس الثقافة الإيرانية المحافظة.

تقول الزائرة مائده ميرزائي، (27 عامًا): «هذه التجربة تبعث في النفوس مشاعر الحنين، فدمى سارة ودارا كانت جزءًا من طفولتنا، وظهرت حتى على أغلفة الكتب والدفاتر».

وفي أحد أركان المتحف، يتوقف التلاميذ أمام دمية خشبية تُعرف باسم «علي ورجه»، يقفز جسدها بحركات بهلوانية عند سحب خيطها، بينما يشرح أحد المرشدين آلية عملها ضمن نشاط تعليمي تفاعلي.

ويواصل المتحف نشاطه عبر فعاليات دورية، منها معرض خاص لشخصية «تان تان» البلجيكية، وعروض للدمى الظلية التي تعكس التنوع الثقافي في عالم الألعاب.

«لينكد إن» توظف بيانات الأوروبيين في تطوير «ذكاء توليدي»

أعلنت منصة لينكد إن، أنّها ستبدأ اعتباراً من الإثنين استخدام البيانات العامة لمستخدميها في دول الاتحاد الأوروبي ومناطق أخرى من العالم لتدريب نماذج قائمة على الذكاء الصناعي التوليدي خاصة بها.

وفي نص نشرته المنصة قبل بضعة أسابيع عبر مدونتها، أشارت إلى أنها ستستخدم اعتبارا من 3 نوفمبر، بيانات معينة لمستخدميها، مثل معلومات «ملفاتهم الشخصية، والمنشورات، والمقالات، والردود، والسير الذاتية» المسجلة ضمن طلبات التوظيف، «لتغذية برامجها القائمة على الذكاء الصناعي التوليدي».

وتستخدم «لينكد إن» التي استحوذت عليها «مايكروسوفت» العام 2016 وتؤكد أن عدد مستخدميها يبلغ مليار شخص، نماذج ذكاء اصطناعي توليدي توفرها خدمات «أزور اوبن ايه آي» التابعة لـ«مايكروسوفت».

وأوضحت الشركة أن الرسائل الخاصة والبيانات المتعلقة بالرواتب لن تتأثر بهذا الإجراء. ويمكن لأصحاب الحسابات تعطيل الإجراء عن طريق الإعدادات المتعلقة بخصوصية البيانات في الموقع.

وأوضحت لينكد إن أن القاصرين ليسوا معنيين بالإجراء، حتى إن لم يعطلوه.

ستُعتمد هذه السياسة الجديدة التي بدأ تطبيقها أصلا في الولايات المتحدة، الإثنين في المملكة المتحدة وسويسرا وكندا وهونغ كونغ.

منذ نهاية مايو، تستخدم مجموعة «ميتا» الأميركية العملاقة للتواصل الاجتماعي المحتوى العام لمستخدميها، بهدف تطوير نماذج تعمل بالذكاء الصناعي التوليدي، ما لم يقدّم المستخدمون طلبا للاعتراض.

تمويل ثورة الذكاء الصناعي يشعل سباق الديون.. «ميتا» ترفع ديونها 30 مليار دولار

رفعت شركة «ميتا»، الخميس، ديونها بقيمة ثلاثين مليار دولار دفعة واحدة، وهو إجراء لم يكن معتاداً في عالم شركات التكنولوجيا العملاقة، غير أنه يشيع في الأشهر الماضية بهدف تمويل التطوير السريع للذكاء الصناعي.

وشهد يوم الخميس الماضي، وتيرتين مختلفتين تماماً لشركة «ميتا»، مالكة «فيسبوك». فقد انخفضت أسهمها في البورصة بنسبة 11٪ من جهة، وحققت نجاحاً كبيراً في إصدار سندات وصل الطلب عليها إلى أكثر من أربعة أضعاف المبالغ المعروضة، وفقاً لوكالة «فرانس برس».

تبلغ قيمة هذا القرض ثلاثين مليار دولار، ويمتدّ جزء منه على أربعين عاماً. ومن المقرر أن يُستخدم في تمويل النمو المتسارع للذكاء الصناعي الذي يُكلّف ميتا، على غرار الشركات المنافسة لها، عشرات المليارات سنوياً.

ولا يبدو أن هذه المبالغ تثير ذعراً في وول ستريت، وفق أنجيلو زينو المحلل في «سي أف آر أيه»، لكنها ربما تسبب «بعض القلق» الذي يفسر حركة انخفاض أسهم ميتا في البورصة الخميس، ويرى زينو أن رئيس «ميتا» مارك زوكربيرغ «لا يقف عند حدود في ما يتعلق بالإنفاق».

على الرغم ذلك، لم يتردد المستثمرون في التهافت على سندات الشركة.

ويقول المحلل في «لافر تنغلر إنفستمنت» بيرون أندرسون: «هل هناك بعض القلق حول الذكاء الصناعي؟ ربما، لكن العائدات مُحققة، والأرباح كبيرة جداً».

وحققت «ميتا» في الربع الثالث وحده ربحاً صافياً بقيمة 18.6 مليار دولار، أي أكثر من «جنرال موتورز» و«لمارت» و«نتفليكس» و«فيزا» مجتمعة.

لا يرى بيرون أندرسون أن الإقبال الكبير على سندات «ميتا» في الأسواق المالية هو غير عقلاني، أو أنه مدفوع بالخوف من التأخر عن قطار الذكاء الصناعي.

ويقول: «إنه ببساطة اسم ذو جودة مثل اسم أوراكل» المتخصصة في تقنية المعلومات والتي حققت في سبتمبر 18 مليار دولار.

ووفقاً لـ«بلومبرغ»، ستحصل «أوراكل» على قروض بقيمة 38 مليار دولار من المصارف، وليس على شكل سندات.

والكثير من قروض شركات الذكاء الصناعي مضمونة بالأصول المادية، مثل مراكز البيانات نفسها، أو ملايين الرقائق الإلكترونية، المادة الأساسية في تطوير الذكاء الصناعي. ويساهم ذلك في طمأنة وول ستريت.

ويقول أنجيلو زينو إنه بفضل هذه الضمانات «الخطر قليل جداً»، ولا خوف في الأسواق من «فقاعة» في سوق الذكاء الصناعي.

قبل أيام، أعلنت ميتا إنشاء مؤسسة مشتركة مع «بلو أول كابيتال» المتخصصة في إدارة الأصول والتي ستجمع 27 مليار دولار لضخها في إنشاء مراكز البيانات.

وتستفيد «ميتا» و«أوراكل» من خفض معدلات الفائدة لدى البنك المركزي الأميركي، ما يقلل من تكلفة المال.

هذه القوة في سوق المال تبدو غير مألوفة لشركات التكنولوجيا التي اعتادت أن تمول احتياجاتها بنفسها.

ويقول زينو إن «ميتا ستجني أكثر من 100 مليار دولار» هذا العام، ويمكنها «ألا تدفع شيئًا للمساهمين، بل تستثمر كل شيء في الذكاء الصناعي، إلا أنهم لا يريدون ذلك».

وقد يكون الحال مختلفاً مع الشركات الناشئة مثل «أوبن أيه آي» و«أنثروبيك» و«بربلكسيتي» التي تخسر مليارات كل سنة ولا تحقق أي تدفقات نقدية.

ويقول أندرسون: «تعلمت في مهنتي أن الدَّين الذي تُصدره شركة لا تُحقّق أرباحاً هو استثمار محفوف بالمخاطر»، ويرى أن أمام هذه الشركات الناشئة أن تكتفي بإصدار أسهم، كما تفعل حالياً.

ويقول: «لا أظن أن هذه الشركات الناشئة ستذهب للاقتراض من السوق، سيكون ذلك مكلفاً لها».

«كاثمريني»: واشنطن تسعى إلى عقد محادثات رباعية في شرق المتوسط..

هل تنجح المبادرة اليونانية في ترسيم الحدود البحرية مع ليبيا وتركيا؟

تقارير يونانية: مجلس النواب ينوي التصديق على مذكرة التفاهم البحرية

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

● نزاع الحدود البحرية في شرق المتوسط يستعصي على الحل (الإنترنت)

قالت جريدة «كاثمريني» اليونانية، إن الولايات المتحدة تسعى إلى عقد مؤتمر يهدف إلى حل النزاعات بشأن ترسيم المناطق الاقتصادية الخالصة، يجمع ليبيا وتركيا واليونان ومصر، مضيفة أن ليبيا أصبحت «ركيزة أساسية» في استراتيجية واشنطن بشرق البحر المتوسط.

وذكرت أن هذا الجهد اكتسب زخماً جديداً بعد لقاء استضافته العاصمة الفرنسية «باريس»، جمع المبعوث الأميركي للشؤون الأفريقية، مسعد بولس، ورئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، موضحة أن بولس يعد «المهندس الرئيسي وراء المحادثات الرباعية المخطط لها».

ركز لقاء المنفي وبولس، وفق الجريدة اليونانية، على «التطبيع السياسي بين الأطراف المتنافسة في بنغازي وطرابلس» وكذلك ثروة النفط والغاز التي تملكها ليبيا.

ولفتت الجريدة إلى أن مديرين في شركة «شيفرون» الأميركية للطاقة زاروا العاصمة طرابلس، لبحث التعاون في مجال الطاقة، والتقوا رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عبدالحميد الدبيبة، وقادة المؤسسة الوطنية للنفط.

وناقش اللقاء استكشاف النفط والتعاون في مجال الطاقة المتجددة ونقل التكنولوجيا، بحسب «كاثمريني».

من جهتها، تتابع تركيا عن كثب تلك التطورات التي تشمل ليبيا، إذ التقى السفير التركي، غوفين بيغيتش، وزير النفط، خليفة عبدالصادق، في 27 أكتوبر الماضي، لمناقشة التعاون في مجال الطاقة.

وقد منحت الحكومة في طرابلس، الصيف الماضي، شركة النفط التركية امتياز التنقيب في قطعتين بحريتين جنوب الخط الفاصل الذي تطالب به اليونان بين ليبيا وكريت.

كما شهدت منطقة شرق المتوسط نشاطا دبلوماسيا، إذ أقرت الحكومة اللبنانية، برئاسة جوزيف عون، اتفاقية الحدود البحرية الموقعة بالعام 2007 مع قبرص. ومن المقرر عقد اجتماع متابعة بين عون والرئيس القبرصي، نيكوس كريستودوليدس، لوضع اللمسات الأخيرة على المراسيم، تمهيدا لتقديمها إلى الأمم المتحدة.

ووافق لبنان على عمليات التنقيب في البلوك رقم 8 البحري من قبل شركات «توتال إنرجيز» و«قطر للطاقة» و«إيني»، مما يعزز البُعد المتعلق بالطاقة الذي يشكل التحالفات المتغيرة في المنطقة.

وفي سياق متصل، تحدثت شبكة «يوراكتيف» الأوروبية عن عقبات عدة تجعل من الصعب في الوقت الراهن حل النزاعات في منطقة شرق البحر المتوسط، المتعلقة بترسيم المناطق الاقتصادية الخالصة، وهي المناطق المتنازع عليها بين ليبيا وتركيا من ناحية، واليونان وقبرص من ناحية أخرى.

وعلقت الشبكة الأوروبية، في تقرير نشرته يوم السبت، على إعلان رئيس الحكومة اليوناني، كيرياكوس ميتسوتاكيس، نيته تنظيم اجتماع متعدد الأطراف، يشمل ليبيا وتركيا وقبرص ومصر، إلى جانب أثينا، لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك ترسيم المناطق الاقتصادية الخالصة والهجرة والأمن.

وأوضحت أن حل النزاع في شرق المتوسط قد يتطلب من ليبيا أو تركيا أو كليهما التخلي عن مذكرة التفاهم البحرية الموقعة بالعام 2019، وهي المذكرة التي تتمسك بها الدولتان بوصفها أساساً للمطالب بترسيم الحدود البحرية في شرق المتوسط. كما رأى التقرير أن وجود شركات الطاقة الأميركية في المنطقة، وأبرزها «شيفرون» التي تعمل بموجب ترخيص من أثينا، يبعث رسالة إلى ليبيا وتركيا بانحياز أميركي إلى الموقف اليوناني.

لهذا، أشار التقرير الأوروبي إلى «تعقيد وهشاشة الوضع الجيوسياسي في منطقة شرق البحر المتوسط، ما يجعلها المنطقة الأكثر حساسية في العالم»، لافتا إلى تفاؤل محدود بنجاح المقترح الذي أعلنه رئيس الحكومة اليونانية.

وأوضح ميتسوتاكيس، في جلسة سابقة أمام البرلمان اليوناني، نيته عقد مؤتمر يجمع مصر وتركيا وليبيا وقبرص، بهدف بحث حلول مشتركة للنزاعات والخلافات الطويلة الأجل حول ترسيم المناطق الاقتصادية الخالصة في شرق المتوسط، وهي المنطقة الحيوية لأنشطة استكشاف والتنقيب عن احتياطات النفط والغاز الطبيعي.

ولطالما أظهرت الولايات المتحدة اهتماماً كبيراً بضمان استقرار هذه المنطقة، بحسب التقرير، لضمان حماية الاستثمارات الضخمة لشركات الطاقة الأميركية هناك. وبالنسبة إلى أوروبا، فإن الرهانات أعلى، حيث توفر المنطقة موارد محتملة للطاقة يمكن أن تساعد الاتحاد الأوروبي في تحقيق هدف الاستقلالية الاستراتيجية.

غير أن «يوراكتيف» الأوروبية رأت حل كل النزاعات في منطقة شرق المتوسط لن يكون سهلا، على الرغم من توقيع جميع الدول، باستثناء تركيا، على قانون الأمم المتحدة للبحار.

يتمحور النزاع الرئيسي حول عدد من الجزر، التي يتراوح عددها بين 3 و4 آلاف جزيرة في شرق المتوسط، بينها 300 جزيرة فقط مأهولة بالسكان، وما إذا يحق لتلك الجزر المطالبة بمناطق اقتصادية خالصة تخولها باستكشاف واستغلال موارد الطاقة.

● محمد المنفي ومسعد بولس

وفيما ينص قانون الأمم المتحدة لأعالي البحار على أحقية تلك الجزر في استكشاف موارد الطاقة، شريطة أن تكون مأهولة بالسكان، ترفض تركيا هذا التفسير، لأنه يعزز ما تسميه «الترسيم العادل» للمناطق البحرية استنادا إلى مبادئ الجغرافيا العامة.

وترى أنقرة أن الجزر اليونانية الصغيرة القريبة من سواحلها، مثل جزيرة كاستيلوريزو، لا ينبغي أن تولد تلقائيًا مناطق اقتصادية خالصة، لأن ذلك سيؤدي إلى تقليص مساحة تركيا البحرية بشكل «غير عادل». وبدلاً من ذلك، تقترح تركيا رسم الحدود تقريبًا على طول منتصف بحر إيجه، ومنح حقوق المنطقة الاقتصادية الخالصة بالكامل للبر الرئيسي اليوناني فقط.

على النقيض من ذلك، ترى اليونان أن تلك الجزر تتمتع بالحقوق نفسها التي تتمتع بها الدول بموجب القانون الدولي، وتصر على ترسيم الحدود البحرية بين الجزر اليونانية الواقعة في أقصى الحدود والساحل التركي.

ولتعزيز موقفها، وقعت تركيا مذكرة تفاهم بحرية بالعام 2019 مع السلطات الليبية، وهو الاتفاق الذي ترفضه أثينا، وهو الموقف الذي اتخذته أيضا الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومصر.

داخل ليبيا، أشار التقرير إلى تعقد الموقف الداخلي فيما يتصل بمذكرة التفاهم البحرية، لافتا إلى رفض مجلس النواب في الشرق التصديق على مذكرة التفاهم مع أنقرة.

غير أن تقارير حديثة، أوردتها الصحافة اليونانية، تحدثت عن نية مجلس النواب في بنغازي إعادة النظر في مذكرة التفاهم البحرية، والتصديق عليها بعد تحسن العلاقات مع أنقرة.

وقال تقرير «يوراكتيف»: «هذا التحول الجذري من شأنه تعقيد النزاع بشكل أكبر في شرق المتوسط، لأن عندها ستحظى مذكرة التفاهم بدعم أوسع نطاقا في ليبيا، مما سيزيد الضغط على اليونان».

ليست المرة الأولى التي تحاول فيها دولة أوروبية كسر الجمود في منطقة شرق المتوسط، إذ أطلق الاتحاد الأوروبي مبادرة مماثلة في ديسمبر العام 2020، لكنها لم تسفر عن أي نتائج تذكر، ما يقوض آمال المحللين بشأن نجاح مبادرة اليونان.

وتتمثل إحدى العقبات الرئيسية في رفض تركيا التعامل مع قبرص، التي لا تعترف بها. وهنا قال الباحث البارز في المؤسسة اليونانية للسياسة الأوروبية والخارجية، جورج تزوجوبولوس: «إذا قبلت تركيا مشاركة جمهورية قبرص في منتدى متعدد الأطراف لشرق البحر الأبيض المتوسط، فسيمثل ذلك تحولاً واضحاً عن موقفها التفاوضي الرئيسي». وفي حين رأى الخبير في العلاقات الدولية، كوستاس إيفانتيس، أن سعي اليونان لإجراء مفاوضات متعددة الأطراف «أمر منطقي» بالنظر إلى فشل المحادثات الثنائية بين الأطراف الإقليمية في التوصل إلى حل، أشار إلى وجود عديد من العقبات قد تفشل المفاوضات برمتها.

وقال إن نجاح المبادرة يتطلب تخلي ليبيا أو تركيا عن مذكرة التفاهم البحرية. وأضاف في تصريح إلى «يوراكتيف»: «لكي تتقدم هذه المبادرة، سيتعين على ليبيا أو تركيا أو كليهما التخلي عن اتفاقهما الثنائي غير الواقعي. وبالطبع، سيتعين على تركيا على الأقل التسامح مع وجود قبرص، إن لم يكن الاعتراف بها. في الوقت الحالي، من الصعب تصور كيف يمكن أن يحدث ذلك».

فيما يتصل بموقف الولايات المتحدة، أوضح تقرير «يوراكتيف» أن واشنطن لم تقبل رسميا المبادرة اليونانية، على الرغم من اهتمامها الكبير بالمنطقة.

لكن خبير العلاقات الدولية إيفانتيس يرى أن وجود شركات الطاقة الأميركية، أمثال «شيفرون» و«إكسون موبيل»، ومشاركتها في مشاريع استكشاف وتنقيب ضخمة في شرق المتوسط وجنوب جزيرة كريت، يبعثان رسالة مهمة إلى ليبيا وتركيا، قد تعكس انحياز واشنطن صوب الموقف اليوناني.

وقال: «وجود شركات الطاقة الأميركية في المنطقة أمر في غاية الأهمية، ولا ينبغي التقليل من شأنه»، موضحا: «ذلك يبعث رسالة إلى ليبيا وتركيا بأن الولايات المتحدة تشاطر اليونان نهجها فيما يتعلق بالمناطق الاقتصادية الخالصة».

تحقيق دولي يكشف ديناميكيات جديدة..

ليبيا والنيجر.. تحولات في مسارات الهجرة وتهريب البشر

الوسط: عبد الرحمن أميني

● عدد من المهاجرين غير القانونيين والمهربين بعد ضبطهم «اللواء 444 قتال»

على الرغم من استمرار تدفق المهاجرين إلى الجنوب الليبي وانتعاش تهريب البشر في النيجر منذ إلغاء تشريع خاص كان يجرم الإتجار بالأفارقة، فقد أثرت حملات شنتها السلطات في بنغازي وطرابلس ضد هؤلاء على عمليات المغادرة من النيجر لعدة أسابيع، بينما كان للاضطرابات السياسية والأمنية الكبرى أيضا سبب في الأمر.

ونفذت الأجهزة الأمنية في ليبيا على فترات خلال العام الجاري، حملات تفتيش لأماكن تواجد مهاجرين وتجمعاتهم في صبراتة ومدن بالشرق والجنوب، حيث اعتقلت أعدادا منهم، تمهيدا لترحيلهم إلى بلدانهم. فيما خرجت مظاهرات في عدة مناطق، تطالب بترحيلهم في أسرع وقت.

هذا المزاج العام في ليبيا إزاء المهاجرين كان له الأثر البالغ على تدفقات الأفارقة القادمين من مختلف البلدان جنوب الصحراء الكبرى.

هذا ما يكشفه تحقيق أجرته المبادرة العالمية ضد الجريمة المنظمة ونشر يوم الثلاثاء الماضي حول ديناميكيات الإتجار بالبشر في النيجر، فقد تأثرت بشكل كبير بإلغاء قانون مكافحة التهريب، إلا أن هذه الظاهرة أخذت بعداً آخر في ظل العوامل القائمة، ففي فبراير، اندلعت اشتباكات في جنوب ليبيا بين القوات المسلحة العربية الليبية (الجيش الوطني) وجماعة مسلحة كانت تابعة لها سابقاً.

وقد أدى هذا، بالإضافة إلى حملة قمع أوسع نطاقاً ضد المهاجرين والمسافرين، إلى توقف عمليات المغادرة من النيجر تماماً لعدة أسابيع وفق المبادرة.

وقد أعاق هذا الوضع نشاط المهاجرين المسافرين، حيث توضح هذه الحادثة كيف أن تهريب البشر في النيجر، على الرغم من تحسن الإطار التشريعي، لا يزال يعتمد على درجة معينة من الاستقرار في الدول المجاورة.

وزيادة على ذلك، عرّض استئناف عمليات الطرد واسعة النطاق من ليبيا في أوائل عام 2025 كلا من النيجيريين والأجانب لخطر كبير من سوء المعاملة وانتهاكات حقوق الإنسان.

وأخيراً، بدءاً من يناير الماضي، تأثرت حركة المهاجرين الأجانب عبر النيجر، وخاصة إلى أغاديز، بتطبيق تشريع جديد يشترط وثائق سفر سارية. وقد زادت هذه العوامل من تعقيد فرص التنقل عبر النيجر وساهمت في التأثير الضعيف لإلغاء قانون مكافحة التهريب.

حملات أمنية شرقاً.. وطرابلس تقلص تدفقات القادمين من الجنوب

وفي العام 2024، شهدت ديناميكيات تهريب البشر في النيجر أكبر تغيير منذ الحملة على الاتجار بالبشر، قبل ما يقرب من عقد من الزمان. فبعد إلغاء المجلس العسكري الحاكم في نيامي لقانون مكافحة تهريب البشر المثير للجدل في نوفمبر 2023، أصبح نقل المهاجرين الأجانب قانونياً.

وللمرة الأولى منذ ثماني سنوات، تمكن المهربون المعروفون محليًا باسم «المسافرون» من العمل في العلن.

وقبل تجريم تهريب البشر، كانت الهجرة في النيجر قانونية إلى حد كبير، ودعمت اقتصاداً مساعداً كبيراً تطور على مدى عدة عقود. وكان هذا واضحا بشكل خاص في أغاديز، نقطة المغادرة الرئيسية إلى ليبيا.

ومع ذلك، عندما بدأت السلطات النيجرية تطبيق قانون مكافحة التهريب في صيف العام 2016، انهار هذا القطاع. وعلى الرغم من تكيف بعض المهربين وتطويرهم عمليات سرية، إلا أن المجال لم يتعافَ تماماً. ولم يكن إلغاء القانون في 2023 بمثابة منحة كبيرة للمهربين فحسب، بل أيضاً للمشاركين في تقديم الخدمات الثانوية ضمن قطاع الهجرة، مثل توفير أماكن الإقامة.

كما أدى الإلغاء إلى تحول في مسارات الهجرة، إذ أصبح بإمكان الأفارقة المسافرين بشكل غير قانوني إلى ليبيا استخدام الطرق الرئيسية مرة أخرى والسفر تحت حماية القافلة العسكرية الأسبوعية إلى منطقة ديركو. وقد قلل هذا من الاعتماد على الطرق الفرعية البعيدة والتي كانت عالية المخاطر نسبياً من حيث الحوادث والأعطال وهجمات العصابات الإجرامية. ومع ذلك، لا يزال الكثيرون يختارون استخدام طرق تتجنب التفتيش، ما سمح لهم بتجنب دفع الضرائب والرسوم التي يفرضها الموظفون النيجريون، ويوفر أحياناً أوقات سفر أسرع.

انخفاض أسعار الرحلات غير القانونية من أغاديز مع تزايد المنافسة بين المهربين

وحسب تحقيق المبادرة العالمية، دفع إلغاء قانون التجريم بعض المهربين الذين تحولوا إلى أنشطة أخرى - مثل تعدين الذهب، والاتجار بالمخدرات، وفي بعض الحالات، اللصوصية المسلحة - إلى العودة إلى تهريب البشر. ووفقاً لمصادر محلية، ارتفع عدد المهربين العاملين في أغاديز من 70 إلى 100 إلى ما بين 100 و130 بحلول يناير 2024، وظل مرتفعًا طوال العام.

وكانت ما بين 35 و55 مركبة تستخدم القافلة أسبوعياً، ومخصصة حصرياً لنقل المهاجرين النيجريين. وبحلول يناير 2024، ارتفع هذا العدد إلى ما بين 80 و90 مركبة، بما في ذلك الحافلات التي تنقل المهاجرين الأجانب. ومع ذلك، انخفضت أعداد المركبات مرة أخرى مع نهاية العام، لتصل إلى ما بين 50 و60 مركبة تقريباً أسبوعيًا، تنقل ما بين 1000 و1200 راكب تقريباً. وربما يعود ذلك إلى أن بعض المسافرين اختاروا استخدام طرق بديلة لتجنب دفع الرسوم عند نقاط التفتيش أو للسفر بشكل أسرع.

أما في يناير 2025، قُدّر أن ما بين 80 و90 مركبة غادرت إلى ليبيا، وعلى متنها 1600 إلى 1800 شخص. ومن بين هؤلاء، كان هناك ما بين 300 و350 مهاجراً أجنبياً. يمثل هذا زيادة كبيرة عن عدد المهاجرين الأجانب المسجل قبل نوفمبر 2023 والذي تراوح بين 40 و50 مهاجراً.

واستعرض المصدر أهم النتائج بانخفاض أسعار تهريب المهاجرين الأجانب، فقد انخفضت تكلفة الرحلة من أغاديز إلى ليبيا من 150 ألفاً إلى 200 ألف فرنك أفريقي (228 و381 يورو) إلى 100 ألف إلى 120 ألف فرنك أفريقي (152 و182 يورو).

ويرجع ذلك إلى عوامل مختلفة وفق المبادرة منها أولاً، أدت زيادة عدد المسافرين الذين يقدمون خدماتهم إلى المنافسة التي أدت إلى انخفاض الأسعار. ثانيا، مع إضفاء الشّرعية على نقل المهاجرين الأجانب، لم يعد المسافرون يواجهون خطر الاعتقال. وأخيراً، أصبح بإمكان المهاجرين استخدام القنوات القانونية للوصول إلى ليبيا، ما يعني أنهم لم يضطروا إلى استخدام طرق التفاف ملتوية، ما قلل من التكاليف على الرغم من أن بعضهم لا يزال يستخدم طرق التفاف لجزء من الرحلة.

وتكشف المبادرة أنه أثناء وجودهم في أغاديز، يُسكن المهاجرون في مساكن غير رسمية تُعرف محلياً باسم «الغيتوهات». كانت هذه الأحياء شائعة قبل تجريم تهريب البشر، لكنها تراجعت تدريجياً منذ العام 2016 بسبب ضغط سلطات إنفاذ القانون وخطر المداهمات. ومع ذلك، بدءاً من نوفمبر 2023، ازداد عدد الأحياء الفقيرة في أغاديز بشكل ملحوظ. وبحلول يونيو 2024، بلغ عددها حوالي 20، وبحلول يناير 2025، ارتفع هذا الرقم إلى حوالي 100. ووفقاً لبعض المارة، تجاوز هذا العدد عدد الأحياء الفقيرة قبل العام 2015.

ويشير التحقيق إلى تولي الوسطاء مسؤولية نقل المهاجرين إلى الأحياء الفقيرة وتنظيم مغادرتهم، إذ يستأجر ويدفع تكاليف السكن ما يسمى بـ«العابرون». وتتراوح التكلفة عادةً بين 30.000 و40.000 فرنك أفريقي (19 و26 يورو) شهريًا، وهو ما يُعتبر في متناول اليد. وبالإضافة إلى الرشاوى التي يدفعها المسافرون، يدفعون ما يصل إلى 122 ألف فرنك أفريقي (186 يورو) عند نقاط التفتيش بين أغاديز والحدود الليبية.

ويسلط التقرير الضوء أيضاً على دور الروس الخفي، مشيراً إلى دخول عسكريين روس في الرابع من مايو القاعدة الجوية 101 في نيامي، حيث كانت بعض القوات الأميركية لا تزال متمركزة. وفقاً لمسؤولين أميركيين، كانت الوحدات الروسية متمركزة في مجمع منفصل، ولم تتفاعل مع القوات الأميركية أو تتمكن من الوصول إلى أي معدات أميركية. ومع ذلك، كان التعايش قصير الأمد، حيث بدأت القيادة الأميركية في أفريقيا سحب القوات الأميركية من نيامي في 19 مايو، وأكملت العملية بحلول يوليو.

على الرغم من وجود تقارير غير مؤكدة عن وجود عسكري روسي في أغاديز، إلا أنه لا يوجد دليل قاطع على أن هذه القوات تحتل القاعدة الجوية الأميركية. في حين أن منطقة أغاديز من المرجح أن تكون موضع اهتمام روسيا نظراً لمواردها الطبيعية، وخاصة مناجم الذهب، فإن مسألة الانتشار الروسي في الشمال تُعتبر، مصدر خلاف داخلي.

ويعود ذلك إلى حد كبير إلى المخاوف من أن مثل هذا النشاط قد يثير رد فعل عنيفا من الجهات الفاعلة المحلية في المنطقة، نظراً لتاريخها من التمردات المتتالية والتصور السلبي لعمليات مجموعة فاغنر المدعومة من روسيا في شمال مالي.

الدكتور محمد عبدالرحمن الفيتوري في حوار لـ«الوسط»:

استهداف الليبيات في «السوشيال ميديا» يستدعي تشريعات جديدة وحملات توعية

مواجهة الإجرام الرقمي بحق المرأة مشروع استراتيجي.. ونحتاج إلى منظومة متكاملة ترتكز على ستة محاور

● الدكتور محمد عبدالرحمن الفيتوري

● د. محمد عبدالرحمن الفيتوري مع الوزيرة د. حورية الطرمال

القاهرة، الوسط، حوار: هبة أديب

تستضيف العاصمة الليبية طرابلس المؤتمر العلمي الدولي الأول لمواجهة الإجرام الرقمي بحق المرأة في يونيو من العام 2026.

ويمثل هذا المؤتمر خطوة استراتيجية لمواجهة التهديدات الرقمية التي تواجه النساء في العالم الافتراضي، ويجمع نخبة من القيادات النسائية والخبراء في المجالات القانونية والأمنية والتقنية والنفسية.

ويدور حول «تداعيات وأبعاد الاستهداف الإجرامي الرقمي للمرأة في العالم الافتراضي»، وتنظمه وزارة الدولة لشؤون المرأة بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» والتي تتولى حقيبتها الدكتورة حورية الطرمال.

في حوار شامل مع «الوسط»، تحدث رئيس المؤتمر الدكتور محمد عبدالرحمن الفيتوري عن خطورة الاستهداف الرقمي للمرأة، والخطوات الاستراتيجية التي تهدف إلى تأسيس منظومة متكاملة لحمايتها وتمكينها، وتفاصيل جلسات وورش العمل التي ستترجم النقاشات النظرية إلى حلول عملية.

• كيف تصف حجم وخطورة الاستهداف الإجرامي الرقمي للمرأة؟

- نحن أمام ظاهرة خطيرة ومتسارعة تمس البنية الأخلاقية والاجتماعية للمجتمع.

فالاستهداف الرقمي للمرأة لم يعد يقتصر على الابتزاز التقليدي؛ بل تطور إلى أشكال أعقد مثل التحايل والتصيد الذكي، وسرقة الصور والبيانات، والتزييف العميق، والتوريط في المحتوى المسيء والتافه.

وتضاعفت معدلات هذه الجرائم في السنوات الأخيرة بسبب سرعة التطور التقني مقابل بطء الاستجابة التشريعية والمجتمعية.

والأخطر من الجريمة نفسها هو الآثار النفسية والاجتماعية المدمّرة التي تخلّفها على الضحية والأسرة، وأحياناً على مستقبلها المهني والأسري.

• ما الخطوات التي تراها ضرورية لمواجهة هذا التهديد؟

- المواجهة لا تكون بالشعارات بل بالاستراتيجية على المستوى العربي؛ حيث نحتاج إلى منظومة متكاملة ترتكز على ستة محاور هي القانون والتشريع والذي يشمل تطوير قوانين مرنة وعابرة للحدود تشدد في تجريم جرائم العالم الافتراضي وجرائم الذكاء الصناعي والتزييف العميق. والأمن الرقمي المؤسسي ويعني تأسيس وحدات طوارئ رقمية نسائية في المؤسسات الأمنية. والتربية الرقمية والتي تعتمد على إدراج مناهج «الثقافة الأمنية الرقمية» في التعليم العام والجامعي. والدعم النفسي والاجتماعي من خلال إنشاء مراكز«الإرشاد النفسي الرقمي» للضحايا.

وهناك أيضاً الشراكة التقنية والتي تستند إلى تعاون حقيقي مع المنصات الرقمية الكبرى لضمان إزالة المحتوى المسيء بسرعة. والتمكين الرقمي للمرأة بما يساعد في تدريبها على أدوات الأمان الرقمي والتحقق والوعي بالمخاطر.

• هل يمكن أن تحدثّنا عن خطوات فورية يمكن اتخاذها الآن على مستوى الدولة والمؤسسات؟

- نعم هناك خطوات عديدة، منها إمكانية إطلاق حملة وطنية طارئة للتوعية مع مواد مبسطة ومقاطع فيديو تعليمية. وتشكيل خلية تنسيق بين وزارة الداخلية، التعليم، والاتصالات لرصد البلاغات والإزالة السريعة. وتفعيل خط مساند نفسي وقانوني مجاني للضحايا.

بروتوكول إجباري للمنصات للتعامل مع بلاغات الابتزاز والسرقة

نستهدف تأسيس منظومة تحمي المرأة في العالم الافتراضي

ورش عمل في الأمن والذكاء الصناعي والتزييف العميق وحماية البيانات ومهارات التحري

وأيضاً وضع بروتوكول إجباري للمنصات للتعامل مع بلاغات الابتزاز والمواد المسروقة خلال 72 ساعة. ووضع برامج تدريب موجهة لمعلمي المدارس على التعرف على المعرضات للخطر.

• كيف تصفون هذا المؤتمر وما الذي يجعله حدثاً مهماً؟

- المؤتمر ليس مجرد فعالية أكاديمية؛ بل مشروع استراتيجي جاء بعد مسيرة شخصية تمتد لخمسة وثلاثين عاماً من العمل الوقائي والمجتمعي في مكافحة الجريمة والانحراف والمخدرات. فهو مؤتمر يكرس للمرأة مساحة القيادة والتفكير والمبادرة، ويجعلها في قلب النقاش الرقمي لا كضحية فحسب، بل كصانعة للوعي وشريكة في صياغة الحماية وقائدة في خط المواجهة الأمامي في المواجهة.

• ما هي أهداف المؤتمر؟

- يهدف المؤتمر إلى تحليل الأبعاد القانونية والأمنية والاجتماعية والنفسية والفكرية للاستهداف الإجرامي الرقمي للنساء والفتيات، ووضع رؤية استشرافية متكاملة لتعزيز الأمن الرقمي النسائي وحماية المرأة والأسرة والمجتمع من التهديدات الرقمية التي تجاوزت الحدود التقليدية للجريمة، وتأسيس منظومة معرفية وقانونية وأمنية وإنسانية لحماية المرأة في العالم الافتراضي، وتمكينها من مواجهة التهديدات الرقمية بوعي استباقي يعتمد على البحث العلمي والتكامل المؤسسي.

كما نسعى إلى تسليط الضوء على الأبعاد المتنامية للجرائم الرقمية ضد النساء والفتيات، وتحويل الوعي الرقمي إلى قوة مجتمعية وقانونية قادرة على الوقاية والحماية والتمكين، ضمن قيمنا الدينية وهويتنا الأخلاقية.

• هل هناك خطة لتناول الملفات الخاصة بالإجرام الرقمي تجاه المرأة ووضع حلول لها؟

- نعم؛ إذ سنعمل على دراسة الجرائم الرقمية الموجهة ضد النساء من منظور قانوني، أمني، نفسي واجتماعي، مع اقتراح تشريعات جديدة تتواكب مع التقنيات الحديثة وأساليب الجريمة الرقمية، وتعزيز ثقافة الأمن الرقمي الأسري في المدارس والجامعات والمجتمع، وتمكين المرأة من قيادة برامج الوعي والحماية الرقمية.

كما نعمل على دعم التعاون العربي والإقليمي في مواجهة الاستهداف الإجرامي الرقمي العابر للحدود. وننادي بتأسيس مرصد عربي للأمن الرقمي للمرأة كمنصة دائمة للتنسيق والمعرفة.

• ما دلالات وآثار توريط المرأة في صناعة المحتوى التافه وأثرها؟

- هناك صناعة رقمية مربحة تعتمد على جذب المشاهدات بأي ثمن. وتوريط المرأة في محتوى مسيء أو تافه يحدث عبر استدراج المراهقين والشابات بإغراءات مادية أو شعبية، ثم استغلال ذلك تجارياً.

وهذه الظاهرة لها آثار عدة منها تدهور السمعة، وفقدان الاحترام الاجتماعي، واستغلال الاضطرابات النفسية لرفع نسب التفاعل. ويجب مواجهة هذا بقوانين لحماية القُصر، حملات إعلامية تروّج لقيم محتوى محترم، وتحفيز منصات التواصل على سياسات نشر مسؤولة.

• كيف تُستغل النساء كأدوات للتجنيد أو كحلقة في شبكات إجرامية؟

- الشبكات الإجرامية تستخدم أساليب تصيّد نفسية لتجنيد فتيات ونساء مثل وعود بعمل، وعلاقات عاطفية كغطاء، أو الاستغلال في شبكات توزيع محتوى إباحي تجاري. وفي بعض الحالات تُستخدم النساء لإقناع ضحايا أخريات عبر العلاقات الشخصية، أو لتسهيل عمليات غسل أموال رقمية. ومكافحة ذلك تتطلب برامج وقائية في المدارس والجامعات، والدعم الاقتصادي وتوفير فرص عمل بديلة، ومراقبة سريعة لمنصات التوظيف الوهمية.

• لماذا تُسرق الصور؟ وما خطورة تداولها؟

- الصور والبيانات تُستخدم للابتزاز، وصناعة مواد تزييفية (deepfakes)، أو لبيعها في أسواق مظلمة. وتداول صورة خاصة يمكن أن يقود إلى تشويه سمعة الضحية، وفقدان العمل، أو حتى فقدان الحضانة في سياق نزاعات أسرية مزيفة. ويكمن الخطر أيضاً في أن هذه المواد تستمر في الظهور على المنصات لسنوات، حتى بعد اتخاذ إجراءات قانونية، ما يجعل الأذى طويل الأمد. ويتطلب ذلك حماية تقنية من خلال تشفير النسخ الاحتياطية، وخيارات الخصوصية الصارمة، وتعطيل الوصول غير المصرح به. كما أن الوقاية الثقافية (الحد من نشر كل ما هو شخصي) لا تقل أهميّة.

• كيف نحمي النساء من هذه الفخاخ؟

- الخدع تتراوح بين رسائل تبدو من جهات رسمية (بنوك، جامعات) وروابط مزيفة تُجسِّد صفحات تسجيل دخول أصلية. وهناك أيضًا «تصيّد عبر العلاقات» حيث يجري بناء ثقة عاطفية ثم استغلالها. والحماية تبدأ بالتثقيف من خلال التأكد من الروابط، وعدم مشاركة كلمات المرور أو رموز المصادقة، واستخدام المصادقة الثنائية، وتثقيف المرأة على التعامل الحذر مع «طلبات المساعدة» أو «الفرص السريعة». كما يجب على المؤسسات التعليمية والقطاع المصرفي إطلاق برامج توعوية مبسطة ومستمرة.

• كيف يعمل المبتزون عادة؟ وما تأثير ذلك على الضحية نفسيا واجتماعيا؟

- أساليب الابتزاز متنوعة بداية من رسائل طلب فدية مقابل عدم نشر صور أو رسائل خاصة، وانتهاء بالابتزاز النفسي طويل الأمد عبر التهديدات والتلاعب العاطفي. والتأثير ليس مادياً فقط، بل نفسي أيضاً؛ حيث يؤدي إلى الخوف، والعزلة، والاكتئاب، وأحياناً اضطراب ما بعد الصدمة وحتى حالات انتحار مأساوية. وعلى الصعيد الاجتماعي، قد يحدث تفتت في العلاقات الأسرية، وفقدان ثقة، وصعوبة في الاستمرار بالعمل أو التعليم. لذلك؛ فإن الاستجابة لا بد أن تكون شاملة عن طريق الحماية الفنية، والدعم النفسي، ووضع إطار قانوني يردع الجناة.

• هل هناك دلائل على ارتفاع معدلات الابتزاز والتحايل والتصيد؟ وما تفسير هذا الازدياد؟

- لو نظرنا إلى نمط البلاغات والشكاوى في السنوات القليلة الماضية على المستوى المحلي أو العربي، نرى قفزة واضحة في أنواع الابتزاز الرقمي المتطورة: رسائل ابتزاز ذات طابع شخصي، ملفات مفتعلة، فيديوهات مزيفة (deepfakes)، وحملات تصيّد متقنة تستهدف خصوصيات الضحية. والتفسير بسيط، وهو أن أدوات الجريمة الرقمية أصبحت متاحة بشكل أوسع، وأسواق بيع البيانات تزدهر، والمهاجمون صاروا أكثر احترافا واستهدافاً شرساً للفئات الضعيفة. كما أن ثقافة مشاركة الحياة الشخصية علنًا تسهّل جمع مواد يُبتز بها.

• كيف يمكن للمرأة أن تكون جزءاً من الحل بدلاً من أن تكون ضحية فقط؟

- يمكن ذلك عن طريق تمكين المرأة بصورة فعلية من خلال التعليم التقني، ومنحها فرص قيادة في المجالس المحلية والأجهزة الأمنية والنيابات والمحاكم، وتدريب النساء ليصبحن محققات رقميات، ومدافعات قانونيات، ومدربات توعية. فعندما تصبح المرأة مصمِّمة حلول ومشرِّعة ومراقِبة، تتحول إلى درع وقائي للمجتمع بأسره.

حكومة الدبيبة أمهلتها حتى 9 نوفمبر الجاري..

تداعيات طرد «أطباء بلا حدود» من ليبيا

القاهرة، الوسط: ترجمة هبة هشام

«كما يلف الغموض أسباب طردها، لا تزال تداعيات طرد منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية من ليبيا مستمرة». ومنذ أيام قليلة ذكرت شبكة «إي يو أوبزرفر» الأوروبية أن المفوضية الأوروبية تجري مشاورات مع الدول الأعضاء والسلطات في ليبيا بشأن قرار حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» برئاسة عبدالحميد الدبيبة، الذي ينهي عمل منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية في البلاد.

وفي تصريحات إلى الصحفيين في العاصمة البلجيكية بروكسل، الإثنين، قال ناطق باسم المفوضية: «المفوضية الأوروبية تجري محادثات بشأن الأمر مع الحكومة في طرابلس وممثلي الدول الأعضاء بغرض الاتفاق على تحرك منسق».

تحرك غير واضح

والأسبوع الماضي، قال رئيس برامج «أطباء بلا حدود» بليبيا، ستيف بوربريك في بيان: «لم نحصل على أي تبرير لطردنا، والعملية لا تزال غير واضحة». وأملهت المنظمة حتى التاسع من نوفمبر الجاري لإنهاء أعمالها في ليبيا.

هذا التحرك، يأتي حسب تقرير الشبكة الأوروبية، وسط «حملة مستمرة منذ أشهر تستهدف منظمات الإغاثة الدولية العالمة في ليبيا»، في الوقت الذي يكثف فيه الاتحاد الأوروبي الضغط لكبح تدفقات الهجرة غير القانونية من ليبيا.

ومنظمة «أطباء بلا حدود» كانت من بين عشر منظمات مجتمع مدني أمرت السلطات في ليبيا بتعليق عملها، مارس الماضي، وسط مزاعم بوجود محاولات دولية لإعادة توطين المهاجرين داخل ليبيا. كما وجهت الأجهزة الأمنية في ليبيا اتهامات لبعض المنظمات بالتورط في أنشطة لغسل الأموال، والتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد.

انتقادات للتعاون الأوروبي مع ليبيا

كما انتقد التقرير الأوروبي التعاون المتنامي بين المفوضية الأوروبية والسلطات في ليبيا على الرغم

● أزمة المهاجرين ربما ترتبط بطرد أطباء بلاحدود «المنظمة الدولية»

«إي يو أوبزرفر»: المفوضية الأوروبية تجري محادثات مع طرابلس

مما وصفه بـ«حملة القمع بحق منظمات المجتمع المدني»، في إطار السياسة الأوروبية الرامية إلى احتواء تدفقات الهجرة غير القانونية من ليبيا، مما يثير تساؤلات جمة بشأن مدى الالتزام الأوروبي بالمعايير الإنسانية.

في هذا الشأن، قال الناطق باسم المفوضية: «إننا نبذل قصارى جهدنا فيما يتعلق بالاتصالات مع السلطات الليبية، لمساعدتها حقا في إنشاء نظام شامل وقائم على الحقوق لإدارة وتنظيم الهجرة».

أيضا تطول الانتقادات مذكرة التفاهم الموقعة بين ليبيا وإيطاليا في مجال الهجرة، التي سيجرى تجديدها تلقائيا في فبراير المقبل، بعد انتهاء الموعد النهائي المحدد لسحبها، الذي كان مقررا الإثنين.

وتقدم إيطاليا بموجب مذكرة التفاهم الموقعة في العام 2017 الدعم الاقتصادي واللوجستي والتشغيلي للسلطات الليبية وحرس السواحل، لمنع المهاجرين من مغادرة السواحل الليبية صوب إيطاليا.

وقالت المسؤولة في لجنة الإنقاذ الدولية، مارتا ويلاندر: «تجديد الاتفاقية الليبية - الإيطالية خطوة في الاتجاه الخاطئ تماما». فعلى مر السنين، فشلت هذه الاتفاقية في منع الناس من المخاطرة بحياتهم في رحلات خطيرة بحثاً عن الحماية، بل أجبرتهم فقط على تحمل المزيد من المعاناة على طول الطريق».

كما انتقدت النهج الراهن للحكومة الإيطالية، والسياسة الأوروبية بشكل عام، التي تركز بشكل غير متناسب على منع وصول الأشخاص إلى أوروبا، مما يعرضهم لمخاطر جسيمة، تشمل التعذيب وسوء المعاملة.

● شعار المنظمة الدولية «أرشيفية»

المنظمة ضمن 10 منظمات مدنية أمرت السلطات بتعليق عملها

وفي 29 أكتوبر الماضي قالت منظمة «أطباء بلا حدود»، إن «ليبيا أمهلتها حتى التاسع من نوفمبر لمغادرة البلاد»، مؤكدة أن «السلطات الليبية لم تدل بأي مبرر لهذا الأمر».

وصرح مسؤول برامج المنظمة في ليبيا ستيف بوربريك لوكالة «فرانس برس»: «نأسف بشدة للقرار الذي تبلغناه من وزارة الخارجية الليبية ونحن قلقون لتداعياته على صحة الأشخاص الذين نساعدهم».

وقبل نهاية مارس الماضي بثلاثة أيام أعلنت المنظمة نفسها أنها اضطرت إلى تعليق أنشطتها الطبية في ليبيا «إثر إغلاق مقراتها في البلاد من قبل الأجهزة الأمنية»، ما دفعها إلى إجلاء موظفيها الدوليين من ليبيا وإنهاء عقود الموظفين المحليين.

واتهم جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» في أبريل الماضي، منظمات دولية غير حكومية بضلوعها في «مشروع دولي» يستهدف «توطين المهاجرين» غير النظاميين بالبلاد، وأصدر قرارا بإغلاق مقارها في ليبيا.

«أطباء بلا حدود» تسعى لتحسين الرعاية الصحية المقدمة للمهاجرين في ليبيا

الطريف أن لقاء جمع مدير مكتب وزير الداخلية في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» اللواء عبدالواحد عبدالصمد مع رئيس مكتب منظمة «أطباء بلا حدود» في 28 مايو الماضي، بحثا فيه تحسين الرعاية الصحية المقدمة للمهاجرين في ليبيا.

الاجتماع عقد بين الطرفين بحضور رئيس قسم المنظمات بمكتب الوزير، وتناول مناقشة آفاق التعاون المشترك بين وزارة الداخلية والمنظمة لا سيما في ما يتعلق بتقديم الدعم الطبي والدوائي لمراكز إيواء المهاجرين، حسب بيان لوزارة الداخلية بحكومة الوحدة!

محاولة لبسط النفوذ

وفي سياق متصل، رأت شبكة «إي يو أوبزرفر» أن «عمل منظمات الإغاثة الدولية وقع ضحية مسعى لتوطيد النفوذ من قبل حكومة الوحدة ورئيسها عبدالحميد الدبيبة».

أضافت: «الدبيبة يحاول تصفية قادة التشكيلات المسلحة ذوي النفوذ، وإحكام قبضته على طرابلس»، مشيرة إلى مقتل عبدالغني الككلي، الشهيرة بـ«غنيوة»، قائد ما يُعرف بـ«جهاز دعم الاستقرار» في مايو الماضي.

وأشارت إلى تأثر المهاجرين واللاجئين بشدة بعد الاشتباكات الدامية التي شهدتها طرابلس في مايو الماضي، إذ انهارت خدمات الرعاية الصحية المنقذة للحياة المقدمة للاجئين المسجلين لدى الأمم المتحدة بشكل شبه كامل بعد أحداث مارس، ولم تعد الفرق الطبية موجودة في نقاط الإنزال ومراكز الاحتجاز.

انقسام الأطراف المتصارعة حول قرارات «المحكمتين»..

القضاء الليبي.. هل دخل «دائرة الاستقطاب السياسي»؟

«الرئاسي» يؤيد «المحكمة العليا».. وحماد يدعم «الدستورية العليا»

طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط:

«هل دخل القضاء الليبي إلى دائرة الاستقطاب السياسي؟»، ربما قفز هذه التساؤل على ألسنة عديد الليبيين ومتابعي الشأن الليبي بعد ما شهدته البلاد من تطورات قضائية وسياسية، بعد التنازع العلني بين المحكمة العليا، وبين المحكمة الدستورية العليا.

فمن جهتها عقدت الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا ومقرها الرئيسي في العاصمة طرابلس جلستها الأحد، وأصدرت أحكامها في الطعون 19 /71 ق و20 /71 ق و22 /71 ق.

تضمنت أحكام الدائرة الحكم بعدم دستورية القانون رقم (10) للعام 2022 الذي أصدره مجلس النواب والخاص بتنظيم الجريدة الرسمية.

القانون رقم 10 للعام 2022

وأصدر مجلس النواب القانون رقم 10 للعام 2022 الخاص بتعديل القانون رقم 8 للعام 2011 بشأن تنظيم الجريدة الرسمية.

القانون نص على أن النشر في الجريدة يجري «بأمر من رئيس مجلس النواب أو من يكلفه من النواب»، كما تصبح ضمن الهيكل التنظيمي بديوان المجلس تحت مسمى «إدارة الجريدة الرسمية».

المحكمة الدستورية العليا ترد بقرار جديد

في المقابل أصدر رئيس المحكمة الدستورية العليا المستشار مصطفى محمد قراراً «بإعادة دعاوى وطعون محجوزة للحكم أمام الدائرة الدستورية بمحكمة النقض (المحكمة العليا) إلى المرافعة من جديد».

القرار رقم 27 للعام 2025 استند إلى المادة رقم 4 من القانون رقم 5 للعام 2025، الخاص بإنشاء المحكمة الدستورية، التي نصت على أن «جميع الدعاوى والطلبات القائمة أمام الدائرة الدستورية بمحكمة النقض المحكمة العليا سابقاً التي تدخل في اختصاص المحكمة الدستورية العليا، تحال إليها بحالتها فور صدور هذا القانون وبغير رسوم».

استمرار العمل بقوانين «النواب»

وأشار القرار إلى «الاستمرار في العمل بالقوانين واللوائح الصادرة عن مجلس النواب باعتبارها نافذة، ولا يجوز وقف العمل بها أو إلغاؤها أو تعديلها ما لم يصدر عن المجلس ذاته تشريع يلغيها أو يعدلها».

وطالب القرار رؤساء الهيئات القضائية ورئيس المحكمة العسكرية العليا والمدعي العام العسكري والجهات المختصة الأخرى، كل في نطاق اختصاصه، اتخاذ ما يلزم لتنفيذ القرار.

وفي 20 أكتوبر 2025، أصدرت المحكمة الدستورية العليا ومقرها الوحيد في بنغازي، قراراً نص في مادته الأولى على إلغاء الدائرة الدستورية العاملة بمحكمة النقض العليا «سابقاً».

كما نصت المادة الثانية من قرار المحكمة رقم 7 لسنة 2025، على أن «تحال الدعاوى والطلبات القائمة أمام الدائرة الدستورية بمحكمة النقض العليا سابقا والتي تدخل في اختصاص المحكمة الدستورية العليا، بحالتها وبغير رسوم».

المجلس الرئاسي يرحب بحكم الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا

على الصعيد السياسي سارع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي بالترحيب بحكم الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا عدم دستورية القانون رقم (10) للعام 2022 الخاص بالجريدة الرسمية، معلناً عزمه «تشكيل لجنة قانونية متخصصة لمراجعة جميع القوانين الصادرة عن مجلس النواب».

المنفي أشاد في بيان الإثنين، بدور الدائرة الدستورية في «صون مبدأ المشروعية وترسيخ مبدأ الفصل بين السلطات بما يعزز دعائم دولة القانون والمؤسسات في ليبيا»، مشيراً إلى أن اللجنة المزمع تشكيلها ستتولى «تقييم القوانين مع أحكام الاتفاق السياسي ومتطلبات الشرعية الدستورية، بما يضمن وحدة المؤسسات واستقرار المسار القانوني للدولة الليبية».

وقال رئيس المجلس الرئاسي إن أحكام المحكمة العليا ذات طبيعة كاشفة، وإن هذا الحكم «يوضح ما شاب القوانين المخالفة من عوار دستوري منذ تاريخ صدورها»، الأمر الذي يترتب عليه أن جميع القوانين التي نشرت خلافاً لأحكامه «تعد غير مستوفاة للشكل والإجراءات القانونية الواجبة وتستوجب إعادة إصدارها وفق الأطر الدستورية السليمة، بعد توقيعها من رئيس الدولة ونشرها رسميا في الجريدة الرسمية الصادرة عن وزارة العدل».

اللافي والكوني: استقلال القضاء يصون شرعية الدولة

أيضاً اعتبر عضوا المجلس الرئاسي عبدالله اللافي وموسى الكوني أن «استقلال القضاء يمثل ضمانة أصيلة لحماية الحقوق وصون مبدأ الشرعية في الدولة الليبية»، ورفضا «الزج بالمجلس الرئاسي في التجاذبات السياسية أو الخلافات الشخصية الضيقة».

اللافي والكوني، أعلنا في بيان، الإثنين أن «الأحكام القضائية واجبة الاحترام، ونافذة بذاتها، تحمل قدسيتها من مصدرها سلطة القضاء، ولا يجوز أن تُستعمل أداة في التنازع السياسي أو لتصفية الحسابات بين الأطراف، فالقضاء ليس طرفاً في الخلافات؛ بل هو ميزانها، ومن واجب الجميع أن يلتزم بحدود سلطته احتراما لمبدأ الفصل بين السلطات».

ورأى العضوان أن «أي محاولة لتوظيف القضاء خارج إطاره الدستوري، أو التدخل في عمله أو التأثير في قراراته، تمثل مساساً خطيراً باستقلاله، وتُفتح الباب أمام تقويض أي اصطفافات تمس حياده ومكانته الدستورية».

واختتم اللافي والكوني بيانهما بالتأكيد على «التمسك بسيادة القانون، واستقلال القضاء، واحترام مبدأ الفصل بين السلطات والتزام جميع المؤسسات بحدود اختصاصها».

● المنفي يترأس اجتماعا عسكريا موسعا، طرابلس 3 نوفمبر 2025

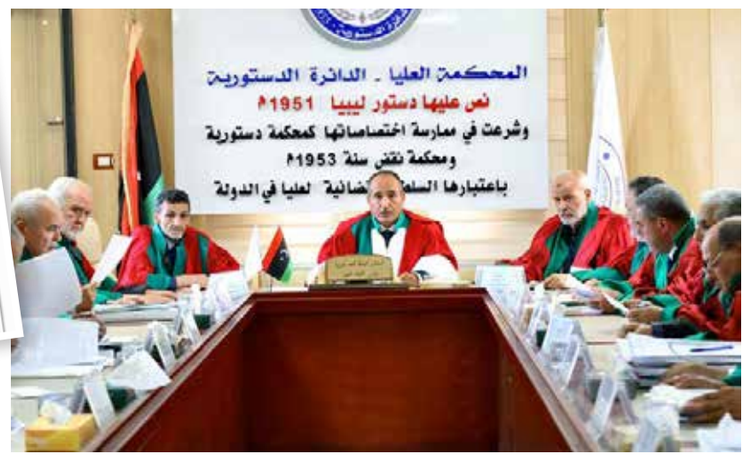

● الدائرة الدستورية بالمحكمة الليبية العليا، طرابلس 2 نوفمبر 2025

● صورة ضوئية من قرار المحكمة الدستورية الأخير

تنازع اختصاص بين «دستورية بنغازي» و«دستورية طرابلس»

اللافي والكوني: محاولة توظيف القضاء تقوض شرعية الدولة

شرعية الدولة ذاتها». النائبان أعلنا رفضهما «الزج بالمجلس الرئاسي، بصفته هيئة رئاسة للدولة، في التجاذبات السياسية» أو ما وصفها بـ«الخلافات الشخصية الضيقة»، منوهين بأن «المجلس الرئاسي هو مؤسسة جامعة وضامنة لوحدة الدولة»، مشددين على ضرورة ألا «يُستدرج إلى مواقع الاستقطاب أو يُستعمل في

حماد: الدائرة الدستورية ملغاة.. وبيانات «الرئاسي» لا أثر لها

في المقابل قال رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب، أسامة حماد، إن الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا «ملغاة قانوناً»، وأن ما يصدر عنها «هو والعدم سواء»، مشدداً على أن كل ما يعلنه المجلس الرئاسي من بيانات أو قرارات «لا أثر قانونياً له»، نظراً لانتهاء ولايته وفق اتفاق جنيف.

حماد، في بيان مساء الإثنين ذكر أن «تكرار خوض المجلس الرئاسي في شؤون ليست من صلاحياته أو مهامه المحددة وفقاً للاتفاق السياسي، يستدعي من الحكومة تفنيد ما وصفها بـ«الادعاءات المضللة»، الواردة في بيان رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي.

وشدد حماد على «أن القانون رقم 5 لسنة 2023 بشأن إنشاء المحكمة الدستورية العليا، ألغى عمل الدائرة الدستورية بمحكمة النقض السابقة، وألزمها بإحالة كافة الطعون المنظورة أمامها إلى المحكمة الدستورية العليا التي أصبحت الجهة الوحيدة المختصة بنظر الطعون الدستورية، وما يصدر عن الدائرة السابقة بعد هذا القانون لا يحمل أي حجية قانونية أو قضائية».

وأشار إلى أن المحكمة الدستورية العليا «باشرت مهامها القضائية بكامل صلاحياتها»، معتبراً أن أي استمرار في عمل الدائرة السابقة «يعد اعتداءً على وحدة القضاء ومحاولة لجره إلى الانقسام».

أيضاً انتقد أسامة حماد «بيانات المجلس الرئاسي»، قائلاً إنها «عديمة الأثر لانتهاء ولايته الزمنية، وصدور أحكام قضائية تؤكد ذلك»، مضيفاً أن صلاحيات المجلس «محصورة في مهام محددة لا يجوز تجاوزها على فرض استمرار شرعيته ومدته».

حماد يحذر من «افتعال أزمات قضائية»

رئيس الحكومة الموازية أكد أن احترام الشرعية يقتضي الالتزام بما يصدر عن مجلس النواب «بوصفه السلطة التشريعية المنتخبة من الشعب»، مشيراً إلى أن الطعن في القوانين يكون فقط، وفق الآليات التي حددها القانون رقم (5) لسنة 2023، محذراً من «افتعال أزمات قضائية أو دستورية لتحقيق مكاسب سياسية ضيقة على حساب استقرار الدولة وسيادتها».

وفي 27 أكتوبر الماضي أكد رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة ورئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة رفضهما «المطلق» لتفعيل قانون إنشاء المحكمة الدستورية العليا، بحسب ما نشره المجلس الأعلى للدولة عبر صفحته على «فيسبوك».

الدبيبة وتكالة ناقشا خلال لقائهما بمقر المجلس الأعلى للدولة في طرابلس، تداعيات تفعيل قانون إنشاء المحكمة الدستورية من قبل مجلس النواب، مشيرين إلى إبطال القانون من قبل الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا لما له من آثار سلبية على وحدة واستقرار البلاد.

القائد الأعلى للجيش الليبي يترأس اجتماعاً بحضور رئيس الأركان

في سياق قريب عقد رئيس المجلس الرئاسي، القائد الأعلى للجيش الليبي، محمد المنفي، الإثنين اجتماعاً عسكرياً في العاصمة طرابلس، بحضور رئيس الأركان العامة ومعاونه.

خلال اللقاء جرى بحث الخطط الاستراتيجية لإعادة هيكلة المؤسسة العسكرية على مرتكزات مهنية وانضباطية، بالإضافة لأهمية التنسيق المستمر بين القائد الأعلى ووزارة الدفاع ورئاسة الأركان لضمان استتباب الأمن في العاصمة طرابلس، وفق منشور مصور للمكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي بمنصة فيسبوك.

أيضاً تناول الاجتماع بحث المسارات الحوارية المرتبطة بالمؤسسة العسكرية، بما يكفل وحدة القرار العسكري واستقلاليته، ويرسخ مبدأ الولاء للوطن وسيادته الكاملة.

ناقشها «وسط الخبر» على قناة الوسط (Wtv)..

أزمة الكتاب المدرسي.. تعددت أسماء الوزراء والنتيجة واحدة

طرابلس، القاهرة، الوسط:

«تعددت أسماء وزراء التربية والتعليم في حكومة الوحدة الوطنية الموقتة والنتيجة واحدة.. تأخير طباعة الكتاب المدرسي أزمة كل عام»، هكذا لا يزال ملف طبعة الكتاب المدرسي للعام الدراسي 2025–2026 يثير الجدل في الشارع الليبي، بعد نحو شهرين على انطلاق الدراسة وسط تأخيرات في التوريد، وتحقيقات حول شبهات فساد وصولاً إلى قرار النيابة بحبس وزير التربية والتعليم المكلف وتجميد الملف.

السلطات القضائية أعلنت توقيف وزير التربية والتعليم بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة المكلف علي العابد احتياطياً، على خلفية التحقيق في قضية تتعلّق بتقصير في ملف طباعة الكتب المدرسية، بعد 7 أشهر من صدور حكم بالسجن على سلفه في قضية مشابهة.

وأوضح مكتب النائب العام في بيان أن «النيابة العامة تأمر بحبس وزير التربية والتعليم- المكلّف - في حكومة الوحدة الوطنية، ومدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية على ذمة التحقيق لإضرارهما بالمصلحة العامة وإخلالهما بالحق في التعلّم».

وتولى العابد مهام وزارة التربية بالنيابة عن موسى المقريف الذي حُكم عليه في مارس الماضي بالسجن 3 سنوات ونصف عندما كان في منصبه، على خلفية أزمة نقص الكتب المدرسية العام 2021.

مدير إدارة الإعلام بوزارة التربية والتعليم في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عبدالقادر بوشناف، قال في تصريحات سابقة إلى «الوسط» إن لجنة العطاءات التابعة للوزارة تعاقدت مع 22 شركة، نصفها نفذ أعمال الطباعة في مصر وتركيا وإيطاليا، والنصف الآخر تلقى ثلاثة إنذارات متتالية بسبب التأخير، ثم فسخت العقود بعد انتهاء المدة القانونية لطباعة الكتب.

وثائق رسمية حصلت عليها «الوسط» كشفت أن تقديرات لجنة العطاءات بوزارة التعليم لمشروع طباعة الكتاب المدرسي تجاوزت 412.9 مليون دينار ليبي، تشمل تكاليف الطباعة والتوزيع والمتطلبات اللوجستية، بينما أوضح ديوان المحاسبة أن إجمالي العقود الفعلية لا يتجاوز 238 مليون دينار، ما ترك فجوة مالية تصل إلى نحو 175 مليون دينار.

وبين تضارب الأرقام وتعدد المسؤوليات، تبقى الحقيقة أن التلميذ الليبي هو الخاسر الأكبر، فيما يظل السؤال مفتوحاً: من المسؤول حقاً عن أزمة الكتاب المدرسي؟ وهل يكون الحل في دعم الطباعة الوطنية بدلا من الهروب إلى الخارج كل عام؟

لغز شركة حديثة برأسمال لا يتجاوز 30 ألف دينار

الناشط السياسي حسام القماطي يرى أن الأزمة بدأت منذ مطلع العام، حين ظهرت فجوة مالية تجاوزت 200 مليون دينار، ويقول: «منذ البداية حذرنا من فساد ضخم في الملف، واكتشفنا لاحقاً أن شركة حديثة التأسيس برأسمال لا يتجاوز 30 ألف دينار حصلت على عقد توريد ضخم بطريقة غير قانونية، بدعم من جهات نافذة».

القماطي، أضاف في مداخلة مع برنامج «وسط الخبر» على قناة «الوسط» (Wtv)، أن الحل يكمن في التعامل مباشرة مع الشركة الإيطالية وتسديد المستحقات لها دون وسيط، خاصة أن الكتب مطبوعة وجاهزة في الميناء (ميناء جنوى) ريثما يجرى شحنها، لكنه أعاد الإشارة إلى ملف الفساد، و«الانهيار الكامل في الأجسام التنفيذية والقطاع المالي بالدولة الليبية»، مستشهداً بأن مصرف ليبيا المركزي أجرى ثلاثة تحويلات لطباعة الكتاب المدرسي، اثنان منها لشركة لحوم.

تحالف فساد كبير في ملف الكتاب المدرسي

من جانبه، يشير المحلل السياسي خالد الخام، والآلات الخاصة بطباعة الكتب. وقال في مداخلته على قناة «الوسط»: «لدينا شركة وطنية قائمة وجاهزة ليست ملكاً لأشخاص، بل هي ملك للدولة الليبية تعتبر من الشركات المتعثرة وليست الشركات المنحلة، لكننا نصر على التعاقد مع مطابع خارجية»، على الرغم مما تسببه تلك العقود من إهدار للمال العام».

من جانبها تحدثت مديرة مدرسة الخالدات الثانوية سابقاً، إيمان بوسنينة، عن المعاناة المزمنة قائلة: «كل عام نبدأ الدراسة بلا كتب. ونُترك في مواجهة مع أولياء الأمور والطلاب» متابعة: «نحن كمديري مدارس نحاول حل هذه المشكلة بطرق معينة ونحاول التكيف مع هذا الخلل ببعض الطرق».

أضافت بوسنينة في مداخلة مع «وسط الخبر» أن بعض الكتب التي طُبعت في الخارج تضمنت «أخطاء منهجية وأفكاراً دخيلة على المجتمع الليبي»، قائلة: «في السنوات الماضية جرى تمرير بعض الأفكار الغريبة عن مجتمعنا الليبي داخل الكتب بطريقة غير مباشرة، سواء في كتب المراحل الابتدائية أو في المراحل الثانوية. الشيء الثاني، كانت هناك أخطاء كبيرة جداً في بعض المناهج، خاصة في بعض الكتب الدينية. تضمنت بعض الأخطاء وجرى تداركها من بعض المختصين أو بطرق أخرى».

بنغازي تلجأ إلى خطة بديلة.. طباعة مذكرات

في حين وصف رئيس قسم الإعلام بمراقبة التربية والتعليم بنغازي وسام العشيبي، الوضع بأنه «أزمة حقيقية»، مشيراً إلى أن تأخر التوزيع سبّب ارتباكاً في المدارس، ما اضطر المراقبة إلى اعتماد خطة بديلة بطباعة مذكرات مساعدة إلى حين وصول الكتب الرسمية، مؤيداً في الوقت نفسه فكرة طباعة الكتاب المدرسي داخل ليبيا.

● موسى المقريف

● أزمة الكتاب المدرسي تطيح بوزراء ومسئولين في كل عام «أرشيفية»

● علي العابد

السكران لبرنامج «وسط الخبر»: هناك تحالف فساد كبير جداً في هذه العملية

مسؤول بمراقبة بنغازي: اضطررنا إلى اعتماد خطة بديلة بطباعة مذكرات

موسى السكران إلى أن ملف الطباعة تحوّل من «منافسة تجارية بسيطة إلى شبكة معقدة من التحالفات»، متسائلا: «لماذا لم تُحال التحقيقات منذ يناير إلى النائب العام؟ ولماذا تأخر العقاب حتى تفاقمت الأزمة؟».

السكران قال في مداخلة مع برنامج «وسط الخبر» إن «هناك علامات استفهام كثيرة جداً تطول شخصيات كثيرة. هناك أسماء نافذة جداً في الحكومة، ومن المسؤولين في الدولة، هناك تحالف فساد كبير جداً في هذه العملية».

الشاعري يضع الحل في دعم الشركة الوطنية

أما المحلل السياسي معتصم الشاعري فحمّل سوء الإدارة مسؤولية الأزمة، مؤكداً أن «الشركة العامة للورق والطباعة» المملوكة للدولة قادرة على طباعة الكتب داخل ليبيا لو جرى دعمها مادياً ولوجستياً، من خلال توفير المواد

• الاجتماع مع مسؤولي منظمة أرض الإنسان

• سالم مع الأمير وبو غمجة

لجنة الإعداد وضعت لمساتها الأخيرة..

«الحكم المحلي» تبحث مطالب البلديات: مشروع ميزانية 2026 جاهز

طرابلس، بنغازي، الوسط:

فيما تتواصل اجتماعات قيادات وزارة الحكم المحلي بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» مع عمداء البلديات لبحث مطالب بلدياتهم، عقدت لجنة إعداد الميزانية برئاسة وكيل وزارة الحكم المحلي لشؤون التنمية المحلية محمد الدرسي الثلاثاء، اجتماعها الدوري بحضور كافة أعضائها، واستكملت مناقشة مشروع إعداد الميزانية التقديرية للوزارة للعام 2026.

اللجنة استعرضت خلال الاجتماع نتائج أعمالها في إعداد الميزانية ووضعت اللمسات الأخيرة من تعديلات وإضافات لبنود وتقديرات مالية، وأصدرت مشروع الميزانية في شكله النهائي بعد مراجعته، وذلك حسب منشور مصور لوزارة الحكم المحلي على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك.

وأكد وكيل وزارة الحكم المحلي محمد الدرسي أن هذا الاجتماع يمثل تتويجًا لجهود متواصلة بذلتها اللجنة لوضع ميزانية تستجيب للأولويات الاستراتيجية لقطاع الحكم المحلي وتدعم خطط التنمية المحلية، مشيرًا إلى أن المشروع أصبح جاهزًا لإحالته إلى وزارة المالية.

الدرسي يتابع مع عميد بلدية ساحل الجبل المشاريع التنموية بالبلدية

وفي الشأن البلدي، عقد وكيل الوزارة لشؤون التنمية المحلية محمد الدرسي الإثنين بمقر الوزارة اجتماعا مع عميد بلدية ساحل الجبل يونس عبدالشفيع، وبحث معه عددا من الملفات المتعلقة بالعمل البلدي، لا سيما الإجراءات الإدارية لموظفي البلدية، كما تابع معه جاهزية العمل على منظومة إدخال البيانات بالبلدية.

وكيل الوزارة ناقش المشاريع التنموية المقترح تنفيذها العام الجاري والتحديات التي تواجهها، مؤكدا ضرورة قفل ميزانية التنمية للعام الماضي، وفق منشور مصور للوزارة على صفحتها الرسمية.

وأشار الوكيل إلى حرص الوزارة على تذليل الصعوبات وتقديم الدعم اللازم للبلديات وتمكينها من أداء مهامها على الوجه المطلوب.

• لجنة إعداد ميزانية الحكم المحلي، طرابلس 4 نوفمبر 2025

• الدرسي وعميد بلدية ساحل الجبل

بحث آلية تنفيذ مشروع إدارة الموارد المائية مع الوكالة الإيطالية (AICS)

متابعة المشاريع التنموية مع عميد بلدي العجيلات

الدرسي بحث أيضا بمقر الوزارة مع عميد بلدية العجيلات عبدالحميد الشبوكي، وعضو المجلس البلدي خليفة الفراسة، عددا من الملفات المتعلقة بالعمل البلدي، سيما المشاريع التنموية والخدمية والتي من شأنها النهوض بمستوى الخدمات.

واطلع وكيل الوزارة على المشاريع التنموية المقترح تنفيذها العام الجاري والتحديات التي تواجهها، مؤكدا حرص وزارة الحكم المحلي على تذليل الصعوبات وتقديم الدعم اللازم للبلديات وتمكينها من أداء مهامها على أكمل وجه.

وكيل شؤون البلديات يلتقي عميدي بلديتي درج وقصر بن غشير

أيضا التقى وكيل وزارة الحكم المحلي لشؤون البلديات، مصطفى أحمد سالم الاثنين بمقر الوزارة في العاصمة طرابلس، كلا من عميد بلدية درج أحمد الأمير، وعميد بلدية قصر بن غشيرمصباح بوغمجة.

وجرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بسير العمل البلدي والتنسيق الإداري بين البلديات والوزارة، بما يساهم في تعزيز التواصل وتسهيل الإجـراءات ذات العلاقة بالشؤون البلدية.

وأكد سالم خلال الاجتماع حرص الوزارة على المتابعة المستمرة والتواصل المباشر مع البلديات، فيما عبّر العميدان عن تقديرهما لاهتمام الوزارة ودعمها المستمر للبلديات، وفق منشور مصور على صفحة وزارة الحكم المحلي.

سالم يبحث مع عميد بلدية وازن الأوضاع الخدمية والتحديات التي تواجهها

في اليوم نفسه عقد وكيل الوزارة لشؤون البلديات مصطفى أحمد سالم اجتماعا بمقر الوزارة مع عميد بلدية وازن نوري عاشور.

الوكيل بحث خلال اللقاء مع عميد البلدية الأوضاع الخدمية داخل بلدية وازن، والتحديات التي تواجه سير العمل البلدي، خاصة في مجالات البنية التحتية، والنظافة العامة، وتحسين الخدمات الأساسية للمواطنين. وناقش الطرفان آلية التنسيق بين الوزارة والبلدية، وتذليل الصعوبات الإدارية والمالية التي تعوق الأداء البلدي.

من جهته أكد سالم حرص وزارة الحكم المحلي على دعم البلديات الواقعة في المناطق الحدودية لما تمثله من أهمية استراتيجية، فيما ثمّن عميد البلدية اهتمام الوزارة ومتابعتها المستمرة، مؤكدا استعداد المجلس البلدي للتعاون الكامل مع الوزارة بما يسهم في تحسين مستوى الخدمات التي تخدم المواطنين في وازن وضواحيها.

بحث التعاون المشترك مع منظمة أرض الإنسان

من جهة أخرى عقد مدير مكتب التعاون الدولي وشؤون المنظمات بوزارة الحكم المحلي عبدالسلام القاضي الثلاثاء اجتماعا مع ممثلي منظمة Terre des hommes (أرض الإنسان)، بحضور ممثل عن إدارة منظمات المجتمع المدني بـوزارة الخارجية والتعاون الدولي بحكومة الوحدة، وذلك في إطار تعزيز الشراكات مع المنظمات الدولية العاملة في ليبيا.

خلال الاجتماع جرى بحث مجالات التعاون والتنسيق المشترك، واستعراض المشاريع التي جرى تنفيذها في عدد من البلديات خلال الفترة السابقة، إضافةً إلى مناقشة آليات التنسيق المستقبلية بما يضمن مواءمة تدخلات المنظمة مع أولويات التنمية المحلية.

أيضا جرى التأكيد على أهمية بناء القدرات المؤسسية وتعزيز القدرات العملية والمهنية للعاملين في قطاع الحكم المحلي، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء وتحسين الخدمات المقدمة للمجتمعات المحلية.

الوزارة تناقش آلية تنفيذ مشروع إدارة الموارد المائية على المستوى المحلي

وعلى صعيد الموارد المائية، عقد الأمين العام للمجلس الأعلى للإدارة المحلية نصر المحتوت، رفقة مدير إدارة الشؤون القانونية والشكاوى أحمد عتيق، ومدير مكتب التعاون الدولي وشؤون المنظمات بالوزارة عبدالسلام القاضي، الأحد اجتماعا تنسيقيا مع فريق من الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي (AICS)، وفريق من مقاطعة ترينتو الإيطالية للتعاون الدولي.

وخلال الاجتماع الذي حضره ممثل عن إدارة التعاون الدولي بوزارة الخارجية والتعاون الدولي، جرت مناقشة آلية تنفيذ مشروع إدارة الموارد المائية على المستوى المحلي، واستعراض خطة العمل والأنشطة المزمع تنفيذها خلال المرحلة المقبلة، بما يعزز قدرات البلديات المستهدفة ويدعم الإدارة المتكاملة والمستدامة للموارد المائية في ليبيا. وأكد الحاضرون أهمية استمرار التنسيق بين الجهات الوطنية والدولية لضمان مواءمة تنفيذ المشروع مع أولويات وزارة الحكم المحلي والجهات ذات العلاقة، وبما يسهم في تحقيق التنمية المحلية المستدامة.

طرابلس

استمرار تنفيذ خطة تطوير المدارس

تتواصل الأعمال النهائية لصيانة مدرسة الشيخ علي سيالة الثانوية، ضمن خطة التطوير التي أطلقها عضو المجلس البلدي ومسؤول ملف التعليم شهاب العامري والتي تستهدف الرفع من جودة البيئة التعليمية داخل مدارس بلدية طرابلس المركز.

وقالت بلدية طرابلس في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن «مدرسة الشيخ علي سيالة كانت من بين المؤسسات التي شملتها أعمال الصيانة والتحسين بعد سنوات من الإهمال، واليوم تعاد إلى موقعها الطبيعي كصرح تربوي يليق بأبنائنا الطلبة».

البلدية أكدت استمرارها في تنفيذ مشاريعها التعليمية ضمن مشروع خطة تطوير المدارس للعام 2025 - 2026، وفق خطة واضحة ومتزنة يسير عليها ملف التعليم بالبلدية، انطلاقا من قناعة راسخة بأن التعليم هو أساس التنمية المحلية الحقيقية.

بنغازي

مشاركة في افتتاح المعرض الدولي للكتاب

شارك رئيس المجلس التسييري للبلدية المهندس الصقر عمران بوجواري مساء الثلاثاء في افتتاح فعاليات الدورة الرابعة لمعرض بنغازي الدولي للكتاب المقامة في دار الكتب الوطنية بمدينة بنغازي.

وقالت بلدية بنغازي في منشور مصور على صفحتها بمنصة فيسبوك إن الافتتاح شهد حضور عضو مجلس النواب إبراهيم الزغيد، ونائب رئيس مجلس الوزراء في الحكومة المكلفة من مجلس النواب علي القطراني والوزير المفوض بالشؤون الأفريقية لرئيس الوزراء عيسى عبد المجيد، ومدير التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة العربية الليبية - رئيس اللجنة العليا للمعرض اللواء خالد المحجوب وعدد من الضباط وضباط الصف بالقوات المسلحة وعدد من مسؤولي وزارة الثقافة ومراقب شؤون التربية والتعليم بنغازي الدكتور بالعيد جمعه خليفة وعدد من الأدباء والكتاب والمثقفين والمتخصصين.

المعرض يقام تحت رعاية القائد العام للقوات المسلحة العربية الليبية وإشراف وزارة الثقافة والفنون وإدارة التوجيه المعنوي بالقيادة للقوات المسلحة بمشاركة محلية ودولية واسعة من دور نشر ومنظمات وطنية ودولية تحت شعار «الإعمار والسلام».

أوباري

انطلاق تظاهرة أوباري الثقافية في دورتها الأولى

تحت شعار «التراث اللامادي ذاكرة الشعوب الحية»، انطلقت الإثنين بمدرج كلية الآداب والعلوم في أوباري تظاهرة أوباري الثقافية في دورتها الأولى.

وقالت بلدية أوباري في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن التظاهرة تحت إشراف مؤسسة أوباري للتدريب والتطوير بالتعاون مع مكتب التفتيش التربوى بالوحدة المكانية أوبارى والكلية.

الفعاليات تضمنت جلسة حوارية حول مناقشة عدد من عناوين الكتب التي كانت من إصدار الكاتبة تكيديت الشاوى متضمنة عدداً من العناوين والتي منها حكم وأمثال وتعابير في أدب الطوارق.

وخلال الفعاليات استعرضت الكاتبة عدة أمثال شعبية ومفهومها عند الطوارق وتفسير معانيها باللغة العربية.

وشهدت الفعالية حضوراً مميزاً لطلاب تحدي القراءة العربي بمشاركة بلدية أوباري وقراقرة، وكذلك عدد من النخب الثقافية.

باطن الجبل

ملفات حيوية تتصدر الاجتماع بالحرس البلدي

عقد عميد بلدية باطن الجبل عبدالله سلام شيحة، وأعضاء المجلس البلدي اجتماعاً مع جهاز الحرس البلدي في باطن الجبل، ناقشوا فيه عديد الملفات.

وقالت البلدية في منشور مقتضب مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن الاجتماع بحث «الشهائد الصحية الخاصة بالعمالة، والتسعيرة، والتقييد بالوزن المقرر لخبز المخابز، والنظافة العامة، وتوفير أماكن خاصة للقمامة أمام المحال التجارية».

وفي خطوة للوقوف على بعض المشاريع المتوقفة قام أعضاء المجلس البلدي بزيارة لمنطقة زقزاو، وكان في استقبالهم مختار محلة زقزاو وأعيان المنطقة، وأكد أعضاء المجلس أنه سيجري تقديم الخدمات ومخاطبة الشركات لاستكمال وصيانة المشاريع المتوقفة.

الجرائم الصهيونية مستمرة

الاحتلال يواصل الإبادة في غزة ولبنان وسط صمت أميركي

الوسط ـ وكالات

لم يستطع جيش الاحتلال الإسرائيلي الصوم عن الدماء أبداً سواء في غزة أو لبنان؛ إذ استمرت خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار الذي وقّع بمدينة شرم الشيخ بضمانات الولايات المتحدة الأميركية ومصر وقطر تركيا.

ونسفت قوات الاحتلال مربعات سكنية بالإضافة إلى قصف من الطيران الحربي بأحزمة نارية عنيفة شرق حي التفاح، مع تركز القصف بمنطقة الشعف وشارع النخيل في شرق غزة، إضافة إلى عمليات نسف ضخمة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، فيما أطلقت زوارق حربية إسرائيلية النار في بحر مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

كما استمرت الاعتقالات، وقال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، الوزير مؤيد شعبان، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين نفذوا ما مجموعه 2350 اعتداء، خلال أكتوبر الماضي، في استمرار «لمسلسل الإرهاب المتواصل من قبل دولة الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني وأراضيه وممتلكاته».

وأقرت لجنة الأمن القومي في الكنيست الإسرائيلي مشروع قانون يسمح بتنفيذ حكم الإعدام بحق الأسرى الفلسطينيين، وهو ما يعني استمرار الانتهاكات بحق الأسرى الفلسطينيين، وذلك في الوقت الذي أعلن فيه وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، توقيف المدعية العامة العسكرية السابقة لجيش الاحتلال، يفعات تومر-يروشالمي، في إطار التحقيق في تسريب مقطع فيديو يظهر جنوداً صهاينة يعذبون أسيراً فلسطينياً في سجن عسكري العام الماضي.

241 شهيداً بالقطاع منذ وقف إطلاق النار.. ونسف مربعات سكنية كاملة

وتستمر الانتهاكات الإسرائيلية، في ظل تسامح أميركي معها، في ظل أن نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس سماها مناوشات، لكنه لم يتوان عن تهديد حماس هو والرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي هدد مراراً بالتدخل بالقوة ضدها.

وما سماها نائب الرئيس الأميركي مناوشات أسفرت عن 241 شهيداً، إضافة إلى 609 مصابين، منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 10 أكتوبر الماضي، فيما يُعتبر الصمت الأميركي على الخروقات هو موافقة ضمنية عليها.

ولا تزال المفاوضات مستمرة حول شكل المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، وتسعى الولايات المتحدة الأميركية إلى إنشاء قوة أمنية دولية تتولى إدارة الملف الأمني في القطاع خلال مرحلة انتقالية تمتد لعامين على الأقل.

وكشف موقع أكسيوس، عن وجود مشروع قرار أميركي بمجلس الأمن يمنح القوة الأمنية الدولية تفويضاً شاملا لتولي إدارة غزة وتأمينها حتى نهاية العام 2027، مع إمكانية التمديد لاحقاً.

فيما كان الرد الإسرائيلي على لسان وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر، الذي قال إن إسرائيل لن تتنازل عن مطلب نزع سلاح حركة حماس، معتبراً أن هذا الشرط أساسي لأي ترتيبات أمنية أو سياسية مستقبلية تخص قطاع غزة، وهو ما يُعد محاولة لعرقلة الاتفاق وعدم الاستماع للرؤى الدولية.

وعلى صعيد الجبهة اللبنانية لم يتوقف القصف ولا الاعتداءات ما دفع الرئيس اللبناني جوزيف عون إلى إصدار أمر للجيش اللبناني للتصدي للتوغلات الإسرائيلية في الجنوب اللبناني، بالإضافة إلى اشتباك قوات الأمم المتحدة بلبنان «اليونيفيل» مع طائرة مسيرة إسرائيلية، وذلك على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الذي أنهى في نوفمبر من العام 2024 حرباً بين «حزب الله» و«إسرائيل» استمرت قرابة العام والذي نقضته إسرائيل أيضاً بأن أبقت قواتها في خمس نقاط استراتيجية في جنوب لبنان.

وحاولت إسرائيل تبرير الاعتداءات على لبنان بتسريب تقارير تتحدث عن أن حزب الله استعاد تسليحه جزئيا وأنه تلقى أسلحة من إيران عبر العراق وسورية.

حول العالم

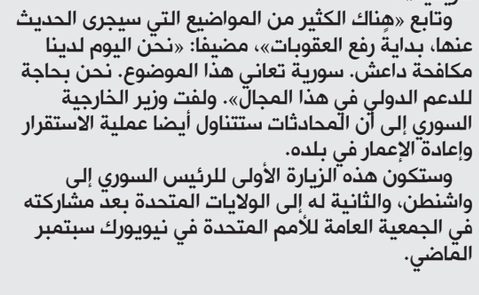

• الشرع وترامب خلال لقاء سابق في أكتوبر الماضي

الشرع يزور البيت الأبيض ويلتقي ترامب الإثنين

قالت الناطقة باسم البيت الأبيض كارولاين ليفيت، الثلاثاء، إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يعتزم لقاء نظيره السوري أحمد الشرع في واشنطن الإثنين المقبل.

أضافت في مؤتمر صحفي: عندما كان الرئيس في الشرق الأوسط اتخذ قراراً تاريخياً برفع العقوبات المفروضة على سورية لمنحها فرصة حقيقية للسلام، وأعتقد أن واشنطن ترى إحراز تقدم جيد على هذا الصعيد في ظل القيادة السورية الجديدة، وفقاً لوكالة «رويترز».

وقال وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، الأحد، إنّ الرئيس الانتقالي أحمد الشرع سيبحث رفع ما تبقى من عقوبات على بلده وإعادة الإعمار ومكافحة الإرهاب خلال زيارته المرتقبة إلى واشنطن في نوفمبر الجاري، ليصبح أول رئيس سوري يجري زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة.

وأوضح الشيباني، خلال مشاركته في منتدى «حوار المنامة» بالبحرين، أنّ الشرع «سيكون في البيت الأبيض في بداية شهر نوفمبر»، معتبرا أن «هذه الزيارة بالتأكيد تاريخية».

وتابع «هناك الكثير من المواضيع التي سيجرى الحديث عنها، بدايةً رفع العقوبات»، مضيفا: «نحن اليوم لدينا مكافحة داعش. سورية تعاني هذا الموضوع. نحن بحاجة للدعم الدولي في هذا المجال». ولفت وزير الخارجية السوري إلى أن المحادثات ستتناول أيضا عملية الاستقرار وإعادة الإعمار في بلده.

وستكون هذه الزيارة الأولى للرئيس السوري إلى واشنطن، والثانية له إلى الولايات المتحدة بعد مشاركته في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك سبتمبر الماضي.

• الملك محمد السادس

البوليساريو: قرار إيجابي..

مجلس الأمن يدعم مقترح الحكم الذاتي للصحراء الغربية

اعتمد مجلس الأمن الدولي، الجمعة 31 أكتوبر الجاري، قراراً يدعم مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب العام 2007 لتسوية قضية الصحراء الغربية، في خطوة وُصفت بأنها تحول لافت في الموقف الدولي تجاه النزاع الممتد منذ نصف قرن.

وجاء تأييد مجلس الأمن لمشروع القرار، الذي تقدمت به الولايات المتحدة، بعد موافقة 11 عضوا من أعضاء المجلس، وامتناع دول روسيا والصين وباكستان عن التصويت، فيما لم تشارك دولة الجزائر في التصويت.

وبررت الجزائر عدم مشاركتها في التصويت بأن «مشروع القرار لا يرقى لمستوى تطلعاتها». ودعا مجلس الأمن جميع الأطراف إلى الانخراط في مفاوضات، بناء على خطة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب للمرة الأولى إلى الأمم المتحدة عام 2007.

كما مدّدَ مجلس الأمن ولاية البعثة الأممية في الصحراء الغربية «المينورسو» لمدة عام، حتى 31 أكتوبر 2026.

وينص المقترح المغربي، المُقدم منذ 18 عاما، على إنشاء سلطة تشريعية وتنفيذية وقضائية محلية في من طقة الصحراء الغربية يختارها سكانها، بينما تحتفظ الرباط بالسيادة على شؤون الدفاع والخارجية والشؤون الدينية.

وأعلن محمد السادس ملك المغرب، يوم 31 أكتوبر عيداً وطنياً، بمناسبة تصويت مجلس الأمن على دعم خطته للصحراء الغربية.

فيما أعلنت جبهة البوليساريو أن قرار مجلس الأمن الدولي حول قضية الصحراء الغربية إيجابي ومهم، لأنه أكد على تقرير المصير.

وقال وزير الخارجية والشؤون الأفريقية للصحراء الغربية، محمد يسلم بيسط، العضو القيادي في جبهة البوليساريو، إن اللائحة 27-97 تعد إيجابية، حيث وضحت الأمور، وجاءت بعد مرحلة من محاولة زرع الغموض، وهي تمكن الشعب الصحراوي من تقرير مصيره.

وتابع: «نحن ننتقل الآن إلى المرحلة القادمة التي تحدد كيفيات وآليات تطبيق هذه اللائحة والظروف التي يجب أن تطبق فيها. هذا الإطار سيتم عن طريق الاتصالات بين الطرف الصحراوي والأمم المتحدة والمبعوث الخاص».

ممداني.. الرجل الذي هزم ترامب واللوبي اليهودي

على الرغم من الحرب التي شنها ضده الرئيس الأميركي دونالد ترامب، انتُخب زهران ممداني، الممثل الشاب للجناح اليساري في الحزب الديمقراطي رئيساً لبلدية نيويورك.

ويُعد نجاح ممداني دليلاً جديداً على تراجع شعبية ترامب، بل والحزب الجمهوري ككل، خاصة بعد أن شن الرئيس الأميركي حرباً عليه في محاولة لإثناء الناخبين عن التصويت له، ووصل الأمر بترامب إلى أنه صرح بأن أي شخص يهودي يصوّت لزهران ممداني هو شخص غبي، فهو معروف بدفاعه القوي عن القضية الفلسطينية ويكره اليهود.

ويرى مراقبون أن نجاح ممداني قد يكون بداية النهاية لحكم ترامب، ويصب نجاح ممداني في صالح القضية الفلسطينية باعتباره من أنصارها.

وكان ممداني قد دعا إلى وقف تمويل الشرطة التي تتعاون مع جيش الاحتلال، مؤكداً أن «العدالة لا يمكن أن تتحقق في نيويورك في وقت نغض فيه الطرف عن الظلم في فلسطين»؛ وهي مواقف أكسبته شعبية واسعة بين الجاليات المسلمة والتقدمية، لكنها جعلت منه -في الوقت ذاته- هدفا لـ«اللوبي الصهيوني» في الولايات المتحدة.

وقالت المديرة السياسية لمنظمة «صوت اليهود من أجل السلام» بيث ميلر إن فوز زهران ممداني بمنصب عمدة نيويورك أظهر أن «قواعد اللعبة السياسية القديمة التي حاولت استبعاد الفلسطينيين ومحو إنسانيتهم تقترب من نهايتها».

وأضافت ميلر: «فوز ممداني يمثل رسالة واضحة للحزب الديمقراطي مفادها أن الأجندة التقدمية التي تشمل الحقوق الفلسطينية تحظى بشعبية كبيرة»، وفق جريدة «ذي إندبندنت».

وبعد إعلان فوزه، لم يخف ممداني عداءه لترامب، وهاجمه على الفور في كلمته الاحتفالية بإعلان فوزه، وقال ممداني: «دونالد ترامب، وبما أنني أعلم أنك تشاهدني، لدي أربع كلمات أوجهها إليك: ارفع الصوت!»، مشدداً على أن إدارته ستعمل على محاسبة الملاك الجشعين للعقارات، قائلاً إن «أمثال دونالد ترامب في مدينتنا أصبحوا مرتاحين جداً في استغلال المستأجرين، كما أن الملياردرات مثله يتهربون من الضرائب ويستغلون الإعفاءات الضريبية».

ويبقى السؤال: كيف انتصر ممداني في ظل وقوف اللوبي اليهودي ضده، مع قلة داعميه؟

الإجابة قدمتها جريدة «ذا هيل» الأميركية، في خمسة أسباب، وهي الموقف الاشتراكي والدفاع عن العمال في كل مراحل حملته الانتخابية، وتقديم نفسه كوجه سياسي جديد لم يُكرر السياسات القديمة، وبذلك يكون قد حوّل «قلة خبرته» إلى ميزة وليس عيباً.

الأمر الثالث هو الظهور الطاغي الذي أحدثه، من المؤتمرات الصحفية ووسائل التواصل الاجتماعي حتى النوادي الليلية، والأمر الرابع هو استغلال طاقة اليسار بالحزب الديمقراطي، بمساندة من النقابات والمتطوعين والمتبرعين الصغار، ومع أن محللين أشاروا إلى أن نموذج ممداني «يناسب نيويورك تحديدا»، فإنهم وصفوا حملته بأنها واحدة من أنجح الحملات التقدمية الحديثة.

• نازحة مع أطفالها في طريقهم إلى مخيم للنازحين بالقرب من الفاشر عاصمة شمال دارفور

الجيش السوداني يعلن استمرار الحرب..

هجوم إسرائيلي على البرهان لصالح حميدتي.. من يحكم الفاشر؟

تستمر معاناة السودان وتحديداً مدينة الفاشر التي انسحب منها الجيش الوطني السوداني وسيطرت عليها ميليشيا الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو الشهير بـ«حميدتي»، والتي ارتكبت جرائم قتل وثقتها العديد من الفيديوهات، ووصل عدد الضحايا في بعض التقديرات غير الرسمية إلى 2000 شهيد.

وخلال يوم واحد، قُتل 40 شخصا على الأقل وأصيب آخرون في هجوم على تجمع عزاء في الأبيض عاصمة شمال كردفان بالسودان، حسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

وأعلنت الولايات المتحدة الأميركية عن مقترح لهدنة ووقف إطلاق النار في الفاشر، إلا أن الجيش السوداني أعلن رفضها متعهداً باستمرار القتال واستنفر من أجل ذلك جنوده وأنصاره للقتال ضد الدعم السريع.

وأعلن وزير الدفاع السوداني حسن كبرون، يوم الثلاثاء، أن الجيش سيواصل قتال قوات الدعم السريع، بعدما ناقش مجلس الأمن والدفاع مقترحًا أميركيا لوقف إطلاق النار، ما يشير إلى أن الهدنة مرفوضة، وأن توقف القتال لن يكون قريباً بعدما صرح وزير الدفاع السوداني بأن «التجهيزات لمعركة الشعب السوداني متواصلة».

وأكدت واشنطن تمسكها بالتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض كارولاين ليفيت، إن الحكومة الأميركية «ملتزمة تماماً» بإيجاد حل سلمي للصراع الدائر في السودان، لكنها أقرت بأن الوضع الميداني «معقد جداً».

وفي محاولة لإيقاف نزيف الوضع الإنساني بالفاشر، دعا رئيس الوزراء السوداني كامل إدريس إلى ملاحقات قضائية دولية عقب أعمال العنف الدامية في مدينة الفاشر، وقال إدريس: «المجتمع الدولي لا يفعل الكثير، ويجب ملاحقة مرتكبي جميع الجرائم أمام القضاء، بما في ذلك على المستوى الدولي».

فيما استمر نفي قوات الدعم السريع لارتكاب أي جرائم، وبعدما ثبتت الجريمة على أحد المنتمين لها، نفت صلتها به تماماً، وقال المتحدث باسم قوات الدعم السريع الفاتح قرشي إن الشخص الملقب بـ«أبو لولو» الذي ظهر في مقاطع مصوّرة تُظهر ما يبدو أنها عمليات تصفية ميدانية في مدينة الفاشر لا يتبع لقوات الدعم السريع، مؤكداً أن قواته لم ترتكب أي انتهاكات بحق المدنيين.

وفي ظل انسداد الأفق السياسي لحل الأزمة السودانية، بدا أن إسرائيل سعيدة بالاقتتال في السودان، وهو ما تجلى في مقال نشرته جريدة «جيروزاليم بوست» هاجم الجيش السوداني وقائده عبدالفتاح البرهان لصالح ميليشيا الدعم السريع بقيادة حميدتي.

واعتبرت ناتاليا كوادروس الصحفية المتخصصة بالشؤون الأفريقية في مقال لها بـ«جيروزاليم بوست» أن البرهان حوّل بلاده إلى جبهة جديدة ضد تل أبيب، وشبهت الجيش السوداني بإيران وحزب الله وجماعة الإخوان.

وقالت الجريدة إن البرهان هو الذي رفض وقف إطلاق النار، باعتبار أنه رفض المبادرة الأميركية، وأصر على ما وصفته ارتكاب المزيد من المجازر.

في الوقت ذاته تجاهل المقال تماماً ما ارتكبته ميليشيا الدعم السريع من مجازر موثقة بالفيديو، وبالتالي فإن هجوم على الجيش السوداني هو قطعاً يأتي في صالح الدعم السريع، أي أن الصورة بدت أكثر وضوحاً أن الدعم السريع يحظى بتأييد صهيوني.

قالوا

«إذا لم تعمل أوروبا فعليا على تخفيف أو إلغاء توجيه العناية الواجبة للاستدامة المؤسسية، وبقيت العقوبة المفروضة بـ5 ٪ من إجمالي إيراداتنا العالمية، فلن نورد الطاقة إلى أوروبا بالتأكيد».

وزير الطاقة القطري سعد الكعبي

اكتشاف بئر نفط في حوض غدامس بإنتاجية 4,6 ألف برميل يوميا

أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط، الثلاثاء، اكتشاف بئر نفط جديدة لشركة الخليج العربي للنفط «أجوكو» في حوض غدامس الرسوبي.

وتقدر إنتاجية البئر «ح1 - م ن 4» بنحو أربعة آلاف و675 برميلا يوميا من الخام، ونحو مليوني قدم مكعب من الغاز، حسب بيان المؤسسة على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

ولفت البيان إلى أن عمق البئر يصل إلى عشرة آلاف و751 قدما، والمشروع مملوك ٪100 للمؤسسة.

وفي 22 أكتوبر الماضي، أعلنت مؤسسة النفط شروعها في عمليات الحفر الاستكشافية بالبئر «NC2 - K1» الواقعة في منطقة حوض غدامس جنوب الجبل الغربي، بإشراف شركة الخليج العربي للنفط التابعة للمؤسسة.

وأوضحت المؤسسة أن «أجوكو» تهدف للوصول بهذه البئر إلى العمق النهائي عند 11 ألفا و700 قدم، لتصبح هذه البئر العاشرة من مجموع الآبار الاستكشافية التي نفذتها الشركة في المنطقة نفسها، منذ أن شرعت في نشاطها الاستكشافي بالعام 1985.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	5.4849
يورو	6.3038
جنيه إسترليني	7.1457
ريال سعودي	1.4625
درهم إماراتي	1.4933
يوان صيني	0.7696

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 5/11/ 2025

كلام في الأرقام

٪2.3

تراجعا في أرباح «أرامكو» السعودية مع انخفاض أسعار النفط

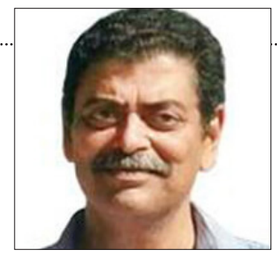

بقلم: صالح الحاراتي*

بانوراما الأسواق

مصطلحات واقعية

عندما سعت بعثة الأمم المتحدة إلى المساعدة في إيجاد حل للأزمة السياسية في ليبيا، ووصلت إلى ما سُمي «حوار جنيف»، قال أحد المشاركين في ملتقى الحوار وهو يصف ما دار فيه: «هناك تجاذب بين مؤيدي الإسلامنجية وأنصار العسكر، ففاز تيار المال»، وكأنه يقول، حسب المصطلحات السياسية، الأوليغارشية الرأسمالية، أو ذهبنا إلى نظام «البلوتوقراطية»، ذلك المسمى الأشهر للنظام السياسي القائم على «حكم الأثرياء»، أي التي تكون فيها الطبقة الحاكمة مميزة بالثراء.

ومعلوم أن كلمة «بلوتوقراطية» في السياسة المعاصرة تعني أمرا سلبيا، حيث تكون العملية السياسية خاضعة لتأثير المال بشكل كبير وغير متكافئ، وتكون درجة التفاوت الاقتصادي عالية للغاية، أي أن الفجوة بين الطبقات تكون شديدة الاتساع، وتكاد تكون الطبقة الوسطى شبه منعدمة.

لذلك، أدان الكثير من المفكرين عبر التاريخ ذلك النظام وأولئك الحكام، لتجاهلهم مسؤولياتهم الاجتماعية، واستخدامهم سلطتهم لمصلحة أهدافهم الخاصة، وبالتالي زيادة الفقر وتغذية الصراع الطبقي، وإفسادهم المجتمعات بسبب جشعهم واهتمامهم بمنافعهم الذاتية.

على أرض الواقع وفي بلادنا، لدينا ما يسمى «رجال أعمال»، ولكن أغلبهم في تقديري هم ليسوا كذلك، بل الحقيقة أنهم «أثرياء بفعل نشاط السمسرة والعلاقة الفاسدة بأهل السلطة يوما ما وحتى الآن»، بمعنى أنهم ليسوا من أهل الصناعة أو الزراعة أو التعمير، وهو أمر يراه الناس بوضوح، حيث كان النظام الاقتصادي سابقا وحاليا مركزيا، وفي قبضة السلطة الحاكمة، ومن يقترب بخدمات لها يناله شيء من الثروة! واستمر ذلك الحال إلى يومنا هذا، خاصة أثرياء الاعتمادات المشبوهة التي يحيطها الفساد، الذي لم يعد خافيا على أحد، وبشهادة التقارير الدولية.

وقد بدأ يظهر تأثير هذه الطبقة على مجريات المشهد السياسي من خلال وسائل الإعلام، وشراء الذمم، وغير ذلك من الممارسات الفاسدة.

ونأتي هنا للحديث عن مصطلح آخر، إذ تطورت الحالة، ووصلت لما يسمى «حكم اللصوص» أو «الكلبتوقراطية».

ذلك المصطلح الذي أشارت إليه السيدة ستيفاني، المبعوثة الأممية السابقة، وهي تصف المشهد المتحكم بـ«الديناصورات»، وتعني انتشار سرقة المال العام بشكل كبير، فـ«الكلبتوقراطية» تعني وجود سلطة يستخدم قادتها الفاسدون مناصبهم للاستيلاء على ثروة شعوبهم، عادة عن طريق اختلاس أو سرقة الأموال الحكومية على حساب عموم السكان. واللفظ مركب من مقطعين باللغة الإغريقية؛ أولهما «كلبتو» بمعنى لص، وثانيهما «قراط» بمعنى حُكم.

كلمة «بلوتوقراطية» في السياسة المعاصرة تعني أمرا سلبيا.. حيث تكون العملية السياسية خاضعة لتأثير المال بشكل كبير وغير متكافئ

وفي نظام حكم الكلبتوقراطية، يكون ثراء أهل السلطة الفاسدين سرا وخارج سيادة القانون، ويقومون ببساطة بتوجيه عطاءات مشاريع الدولة لأنفسهم أو لشركائهم أيضا، وغالبا ما يصدر الفاسدون الكثير من الأموال المسروقة إلى الدول الأجنبية تحسبا لفقدان السلطة!

ولأننا لسنا استثناء، فالكلبتوقراطية أكثر شيوعا في البلدان النامية والدول المنهارة التي تفتقد أجهزة الرقابة والمحاسبة والشفافية، ويعتمد اقتصادها الريعي على تصدير الثروات الطبيعية، ويُرجح الاعتماد على الاستيراد من الدول الأجنبية، فهو المجال الذي به الرشاوى والعمولات، لذا حكم الكلبتوقراطية يُسمى أيضا «اقتصاد السرقة» أو «اقتصاد النهب»، إذ يعتمد اقتصاد الدولة بأكمله على السرقة والنهب. وهناك من يرى أن كلبتوقراطية القرن الحادي والعشرين هي نظام مالي عالمي يقوم على غسل الأموال أساسا، إذ يقدر صندوق النقد الدولي أن 2-5 ٪ من الاقتصاد العالمي هو اقتصاد كليبتوقراطي.

وينخرط الكلبتوقراطيون في غسل الأموال بهدف إخفاء أصول ثرواتهم الفاسدة، وحمايتها من التهديدات المحلية. كما يحولون أموالهم الفاسدة إلى الخارج كما أسلفنا، ويتم ذلك من خلال شركات وهمية مجهولة الهوية، لإخفاء الأصول وملكية الأموال، ويعينون مديرين لها، لإخفاء هوية المالك المنتفع النهائي.. كل ذلك يتم في بعض الدول عبر حسابات تخضع لإجراءات ضعيفة لمكافحة غسل الأموال، أو لا تخضع لهذه الإجراءات أصلا.

وقد يلجأ الكلبتوقراطيون إلى وسيلة مشهورة، وهي «دمج الأموال»، أي بعد شراء الكلبتوقراطي أحد الأصول يصبح قادرا على بيعه مجددا، ما يوفر أصلا قانونيا للأموال يمكن الدفاع عنه. وقد صارت ظاهرة شراء العقارات الفاخرة وسيلة مفضوحة وواضحة لا تخفى على أحد.

هذه النماذج التي ذكرناها لا تخص طرفا بعينه في المشهد السياسي الليبي، ولكنها حالة عامة، تلقى رواجا وانتشارا في كل مكان.

والكارثة أن ينتهي الأمر ببلادنا رهينة بيد كلبتوقراطيين جوعى للمال والسلطة، ويسعون بكل السبل إلى انهيار وطن كان يمكن له أن يصبح مركز تنوير وتحضر وثقافة متقدمة.

وقيل لي: يبدو أن هناك تطورا في النظام السياسي في بلادكم، حيث تطورت الأوليغارشية العسكرية، وكونت ثروة كبيرة، وهناك تحالف غير معلن مع الأوليغارشية الرأسمالية. هذا يشير إلى أن هناك تحالفا بين النخب التي تسيطر على السلطة والاقتصاد.

في هذه الحالة، يمكن وصف النظام بأنه «بلوتوقراطية» أو «أوليغارشية متعددة الأوجه»، حيث تسيطر النخب العسكرية والرأسمالية على السلطة والاقتصاد، وهناك تحالفات غير معلنة بينها.

هذا النوع من الأنظمة غالبا ما يؤدي إلى تفاقم الفساد وعدم المساواة، حيث تتركز السلطة والثروة في أيدي فئة، وتُستبعد الفئات الأخرى من المشاركة في صنع القرار.

* كاتب ليبي

التكلفة مليار دولار سنويا

مجلة فرنسية: مبادلة النفط الليبي بالوقود «آلة لسرقة المال»

الوسط: القاهرة

قال تقرير فرنسي إن التكلفة الإضافية لنظام مقايضة النفط الليبي الخام بالوقود المكرر تبلغ نحو مليار دولار سنويا، بما يشمل العمولات والرسوم المختلفة، مضيفا أن هذا النظام تحول إلى «آلة لسرقة الأموال»، حيث أدى إلى رواج تجارة النفط غير القانونية التي تعتمد على «شبكة معقدة تضم فصائل مسلحة وشركات خاصة وتجارا دوليين».

وأوضح التقرير، الذي نشرته مجلة «لوكوربي انترناشيونال» الفرنسية في عددها الأخير، أن هذا النظام، الذي أنشئ في العام 2021، ألغاه النائب العام في يناير الماضي، لـ«وضع حد لهذا الاستنزاف للثروات الذي تستفيد منه شبكة الوسطاء».

لوكوربي إنترناشيونال: تركيا تسعى للحصول على ميزة في المعركة المقبلة على حقول الغاز في شرق البحر المتوسط

وتستورد ليبيا 70 ٪ من الديزل، على الرغم من أنها تملك رابع أكبر احتياطي بترولي في أفريقيا، حسب التقرير الذي نوه بأن النفط يُباع محليا بأسعار مدعومة، بينما «يستغل التجار هذا النظام بتحويل المنتجات المكررة لبيعها في السوق السوداء الدولية، محققين بذلك أرباحا طائلة».

وأضاف التقرير أنه غالبا ما يُستبدل بالنفط الخام الوقود المكرر، الذي يُباع محليا بأسعار مدعومة.

هل لشركة «بي جي إن» دور في تهريب الوقود؟

لفت التقرير إلى أن الثروة النفطية التي تتمتع بها ليبيا جعلتها محل أطماع دولية، مشيرا إلى دور تركيا «التي تستخدم شركة (بي جي إن) للاستفادة من المنتجات النفطية الليبية المهربة»، ومضيفا أنها تستفيد من الاتصالات مع الحكومتين في الشرق والغرب الليبي.

ودافعت الشركة عن نفسها بإصدارها بيانا صحفيا، قالت فيه إنها «تعمل بامتثال تام لجميع اللوائح المنظمة تجارة النفط في ليبيا».

وقالت المجلة إن تركيا تسعى للحصول على ميزة في المعركة المقبلة على حقول الغاز في شرق البحر المتوسط، وذلك بوضع موارد الغاز الليبية في المنطقة نصب أعينها، مضيفة أن أنقرة باتت تملك مصالح كبيرة في قطاع النفط الليبي.

وتابعت: «لطالما اعتبرت تركيا ليبيا دافعا لمشروعها (الوطن الأزرق)، وهو خطة لتأمين سيادتها على مساحات شاسعة من البحر المتوسط، وما يترتب على ذلك من منافع مالية وجيوسياسية وأمنية».

وترى «لوكوربي انترناشيونال» أن تدخل أنقرة في السياسة الليبية ليس بالأمر الهين، وأنه «لا شيء يحدث في ليبيا اليوم دون تركيا». وتستدرك: «لكن الآن، تتجاوز الطموحات التركية النفط والعلاقات الثنائية مع حكومة الوحدة، حيث أصبحت ليبيا منصة لطموحات أنقرة في شرق البحر المتوسط».

ووقعت تركيا في نوفمبر 2019 اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق الوطني السابقة، متجاهلة المطالبات اليونانية والمصرية بالمناطق الاقتصادية الخالصة الشاسعة. وتسمح هذه الاتفاقية لنظام الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بتأسيس وجود دبلوماسي وقانوني وعسكري في جميع أنحاء المنطقة، وهو ما تصفه المجلة بقولها إن أنقرة أقامت بمهارة منصة نفوذ سياسي في ليبيا.

وفي حين تسعى تركيا واليونان إلى تأكيد حقوقهما وسيادتهما على موارد الغاز في شرق البحر الأبيض المتوسط، تمنح هذه الاتفاقية أنقرة ميزة كبيرة.

ولم تُصادق الحكومة التركية أيضا على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، بل إنها تعتقد أن القانون البحري «ينبغي أن يُعطي الأولوية لحقوق الأراضي القارية على حقوق الجزر»، حيث تصب هذه الحجة في مصلحتها، إذ تتمتع تركيا بساحل متواصل، يبلغ طوله 7200 كيلومتر، مما يمنحها أطول منفذ على شرق البحر المتوسط.

غرفة الطاقة الأفريقية:

ليبيا والجزائر ونيجيريا وراء تغير مشهد استكشاف النفط والغاز في أفريقيا

وكالات ـ الوسط

سلط تقرير «حالة الطاقة في أفريقيا 2026» الضوء على التغير الجذري الذي تشهده المشاريع البرية لاستكشاف مصادر النفط والغاز الطبيعي في أفريقيا، بدفع من انتعاش هذا القطاع في ليبيا والجزائر ونيجيريا.

وأبرز التقرير، كما أورد الموقع الإلكتروني لغرفة الطاقة الأفريقية يوم الجمعة، أهداف الإنتاج الطموحة التي تضعها ليبيا لزيادة إنتاجها من النفط والغاز مستندة على استراتيجية متعددة الأوجه، تشمل جولة التراخيص النفطية، وتطوير الحقول الهامشية.

وتوقع التقرير ارتفاع الإنفاق على استكشاف المحروقات البرية في القارة الأفريقية إلى 22 مليار دولار في العام 2026، واستقرار إنتاج النفط والغاز الطبيعي من المنتجين في القارة خلال العام المقبل، مما يعكس نهجا حذرا من قبل المشغلين في إدارة الأصول، وتحسين الإنتاج من الحقول الناضجة.

كما توقع أن يشهد قطاع الاستكشاف البري في أفريقيا تحولا وصفه بـ«الجذري» خلال السنوات القليلة المقبلة، بالتزامن مع حملات التنقيب والاستشكاف الراهنة في دول مثل أنغولا وزيمبابوي وناميبيا.

وأشار تقرير الغرفة إلى تغير التوازن بين الإنتاج البري والبحري في أفريقيا خلال عامي 2025 و2026، إذ بات يميل صوب الإنتاج البري، مشيرا إلى أنه بينما تكتسب مشاريع التنقيب البحرية زخما متزايدا، تظل الحقول البرية مساهما رئيسيا في إمدادات القارة من المحروقات، وذلك بقيادة أسواق مثل الجزائر وليبيا ونيجيريا.

وتحدث التقرير عن أهداف الإنتاج الطموحة التي وضعتها ليبيا، إذ تسعى إلى إنتاج مليوني برميل يوميا من النفط خلال السنوات القليلة المقبلة، وتعتمد استراتيجية متعددة الأوجه لتحقيق هذا الهدف. يشمل ذلك إطلاق جولة تراخيص نفطية في شهر نوفمبر الجاري، التي تشمل 22 قطعة برية وبحرية، ومن المقرر إغلاقها في العام 2026، وجذبت بالفعل أربعين شركة نفط دولية، حيث يتوافر ما يصل إلى 11 قطعة أرض برية للاستكشاف من خلال هذه الجولة.

كما تولي السلطات الليبية أولوية لإعادة تطوير الحقول النفطية القائمة، مستهدفة حقول السرير ومسلة وأمل وغاني ودفا والواحة وغيرها، بالإضافة إلى المشاريع الجديدة المكتشفة غير المطورة.

وتركز الاستراتيجية الليبية كذلك على تطوير الحقول الهامشية، بهدف زيادة نسبة تعويض الاحتياطيات، وهو نهج أشاد به تقرير غرفة الطاقة الأفريقية، إذ من شأنه أن يمكن البلاد من تحقيق الاستغلال الأمثل للأصول الحالية، مع السعي في الوقت نفسه لاكتشافات جديدة.

إلى ذلك، يشير الرئيس التنفيذي للمجلس الأفريقي للطاقة، جاي أيوك، إلى أن ليبيا، من بين العديد من الدول الأفريقية، تشمل الغابون وجنوب السودان وأنغولا وموزمبيق ونيجيريا والجزائر وأوغندا وغينيا الاستوائية، تدرك الإمكانات الكبيرة لاستكشاف وإنتاج النفط والغاز البري، مؤكدا أن هذا النهج يوفر استكشافا فعالا من حيث التكلفة.

• منشآت نفطية (الإنترنت)

توقعات بارتفاع الإنفاق على استكشاف المحروقات البرية في القارة إلى 22 مليار دولار في العام 2026

استقرار الإنتاج في الجزائر

في الجزائر، توقع التقرير استقرار إجمالي إنتاج المواد الهيدروكرونية في الجزائر خلال السنوات الخمس المقبلة عند ثلاثة ملايين برميل من مكافئ النفط يوميا. مع ذلك، وضعت الحكومة أهدافا طموحة بالوصول إلى 200 مليار متر مكعب سنويا خلال الفترة نفسها، مع تخصيص 100 مليار متر مكعب للتصدير.

وستسهم المشاريع الجارية في تحقيق هذا الهدف لإرساء الاستقرار في الإنتاج، التي تشمل تطوير حقلي تين فوي تابنكورت الجنوبي وعين أمناس 2 للغاز، اللذين سيبدأ العمل فيهما العام المقبل.

اتساع نطاق الاستكشاف البري

توقع التقرير اتساع نطاق حملات الاستكشاف والتنقيب البرية في أرجاء القارة الأفريقية خلال العام 2026، مما يعني اتساع محفظة الإنتاج البري للمحروقات في القارة. وقد برزت زيمبابوي خلال السنوات الأخيرة كواحدة من أبرز أسواق الغاز الواعدة في القارة، حيث أسفرت عمليات الاستكشاف التي تقودها شركة «إنفيكتوس إنرجي» عن نتائج إيجابية.

وتعمل الشركة على تطوير مشروع كابورا باسا في شمال زيمبابوي، بعد سلسلة من الاكتشافات التي تحققت في عامي 2023 و2024، وتستعد لحفر بئرها الاستكشافية التالية في موقع موسوما1- خلال النصف الثاني من العام 2025، مستهدفة احتياطيات تصل إلى 1.2 تريليون قدم مكعب من الغاز.

توقيع اتفاقية «اليد العاملة» بين ليبيا وتونس 10 نوفمبر

قال وزير التشغيل والتكوين المهني التونسي، رياض شود، إن بلاده تستعد لإبرام اتفاقية مع ليبيا، في العاشر من نوفمبر الجاري، تتعلق بتنقل اليد العاملة والكفاءات بين البلدين.

وأضاف، خلال إحاطة أمام مجلس نواب الشعب التونسي، أن الاتفاقية تأتي بعد زيارته طرابلس في أبريل الماضي، التي شهدت تفاهمات مع الجانب الليبي بشأن استقدام العمالة التونسية.

وتحدث الوزير التونسي عن مقترح إنشاء مراكز إقليمية لتدريب العمالة، مشيرا إلى دراسة هذا المقترح لتنفيذه بالشراكة مع ليبيا والجزائر.

في سياق متصل، أشار شود إلى أن تونس تستعد أيضا لإبرام اتفاقية مماثلة مع قطر، تهدف إلى تنظيم عملية انتقال العمالة التونسية إلى الدوحة، مضيفا: «كل اتفاقية تُبرم ضمن إطار قانوني واضح تهدف إلى ضمان حقوق العمال التونسيين، وتكريس الحوكمة في عمل مؤسسات التوظيف بالخارج».

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	64.14
غرب تكساس	60.28
دبي	65.00
سلة أوبك	65.43
خام البصرة	64.33

* أسعار الأربعاء 2025/11/5 التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

عبدالصادق يبحث مع وفد «نسر» التعاون في زيادة إنتاج النفط

بحث وزير النفط والغاز في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» خليفة عبدالصادق مع وفد من شركة الخدمات الوطنية للطاقة «نسر» تعزيز التعاون فيما يتعلق بزيادة الإنتاج النفطي وتوسيع تطبيق التقنيات الحديثة في الحقول الليبية.

وناقش عبدالصادق مع الوفد الاستفادة من خبرات الشركة في عمليات التكسير الهيدروليكي غير التقليدية لزيادة الإنتاج واستغلال الإمكانات القائمة في السوق المحلية، حسب بيان الوزارة الثلاثاء.

من جانبه، أكد وفد الشركة رغبتها في زيادة استثماراتها وتوسيع وجودها في ليبيا من خلال تخصيص موارد إضافية، والعمل مع الشركاء الليبيين على تجاوز التحديات المالية بما يضمن تنفيذ الخطط والمشروعات بكفاءة وسرعة.

يشار إلى أن الوفد ضم الرئيس التنفيذي للشركة شريف فودة والرئيس التنفيذي للعمليات شريف فودة، ومدير الشركة في ليبيا وسام أبوتركيا.

«إنرجي كابيتال»: احتياطيات الطاقة الليبية لها أهمية استراتيجية للأمن الأوروبي

شركات النفط الأوروبية تتحرك لتأمين مواقعها في الاستكشاف والإنتاج

طرابلس، القاهرة، الوسط

أكد موقع «إنرجي كابيتال آند باور» الأميركي أن احتياطيات النفط والغاز الطبيعي غير المستغلة في ليبيا ذات أهمية استراتيجية متنامية بالنسبة إلى أمن الطاقة الإقليمي، وتنويع الإمدادات إلى أوروبا، وهو ما تؤكده العودة التي وصفها بـ«القوية» لشركات النفط الدولية إلى ليبيا.

وقال، في تقرير يوم الإثنين، إن شركات النفط الأوروبية تتحرك بخطوات حاسمة لتأمين مواقعها في مجال الاستكشاف والإنتاج، ما يعكس ثقتها المتنامية في إمكانات إنتاج النفط والغاز الطبيعي في ليبيا على المدى الطويل، وكذلك ثقتها في البيئة التنظيمية في ليبيا.

ورأى الموقع الأميركي أن «عودة شركات النفط الأوروبية، وكذلك المؤسسات النفطية الإقليمية، إلى ليبيا تعكس ديناميكيات أوسع نطاقا على مستوى الأسواق والجغرافيا السياسية. وقد تجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، وتحفز التحديث والتطوير في جميع مراحل سلسلة قيمة النفط والغاز، وتوفر بيئة مناسبة لاختبار التقنيات المتقدمة في عمليات الاستكشاف والإنتاج البحرية والبرية».

وأشار إلى الأهمية المتنامية التي باتت تمثلها إمدادات الطاقة من شمال أفريقيا بالنسبة إلى أمن الطاقة الأوروبي، لهذا تسعى شركات النفط الدولية إلى تعزيز موقعها في أنشطة الاستكشاف والإنتاج في منطقة شمال أفريقيا الغنية بالموارد والمعقدة سياسيا.

وقد وقعت مؤسسة البترول التركية، يونيو الماضي، مذكرة تفاهم مع المؤسسة الوطنية الليبية، لإجراء دراسة جيولوجية وجيوفيزيائية لأربع مناطق بحرية. ومن المقرر أن تستعرض المؤسسة خلال فعاليات «قمة ليبيا للطاقة والاقتصاد» خططها لتعزيز الإنتاج في شمال أفريقيا، ودعم أمن الطاقة الأوروبي، وتعزيز التعاون الإقليمي.

في تلك الأثناء، تستأنف «إيني» الإيطالية أنشطة الحفر البحرية في بئر الاستكشاف « 4/16-C1» بالقرب من حقل بحر السلام للغاز الطبيعي، في إطار مشروع الهيل «أيه آند بي» بتكلفة ثمانية مليارات دولار، التي تستهدف إنتاج 750 مليون قدم مكعب قياسي من الغاز يوميا.

وتتبع شركات أوروبية النهج نفسه، حيث استأنفت «أو إم في» عملياتها في حوض سرت بعد انقطاع استمر 13 عاما، بينما تستهدف «ريبسول» تطوير الكتلة «A1-130/2» في حوض مرزق. كما تحفر «توتال» قرب حقل الشرارة، للاستفادة من الموارد غير المستغلة.

وتشارك الشركات الثلاث في «قمة ليبيا للطاقة والاقتصاد» للعام 2026 كرعاة رئيسيين، مما يعزز التزامها الإستراتيجي بقطاع الطاقة في ليبيا على المدى الطويل.

وأكد عدد كبير من شركات النفط والغاز الأوروبية، بحسب التقرير، مشاركتها في «قمة ليبيا للطاقة والاقتصاد» في نسختها لعام 2026، مجددة التزامها بتطوير قطاع الطاقة في ليبيا، ووضعها في صميم ديناميكيات الطاقة بحوض البحر المتوسط.

وستنعقد القمة بين يومي الرابع والعشرين والسادس من العشرين من يناير المقبل في العاصمة طرابلس، بحضور عمالقة الطاقة، أمثال «إيني» الإيطالية و«توتال إنرجيز» الفرنسية و«أو إم في» النمساوية و«ريبسول» الإسبانية، إلى جانب مؤسسة البترول التركية، لعرض خططها المتعلقة بتسريع أنشطة التنقيب والاستكشاف، وتعزيز إنتاج المحروقات في ليبيا.

الدبيبة يحدد 3 شروط لنجاح عملية الإصلاح الاقتصادي

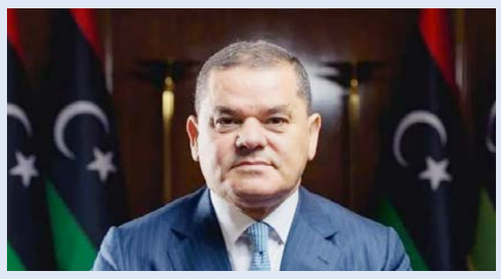

• عبدالحميد الدبيبة

حدد رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عبدالحميد الدبيبة، ثلاثة شروط لنجاح عملية الإصلاح الاقتصادي في ليبيا، مؤكدا التزام حكومته بدعم برامج الاستثمار والإصلاح المالي، بعدما استعرض خطتها لإعادة بناء الاقتصاد الوطني.

وأكد الدبيبة، خلال كلمته في مؤتمر «الاستثمار المصرفي ودوره في تعزيز التنمية الاقتصادية»، الذي نظمه مصرف ليبيا المركزي يوم الثلاثاء، أن «نجاح الإصلاح الاقتصادي مرتبط بخلق فرص عمل حقيقية، واستقرار العملة الوطنية، وضمان مشاركة كل القطاعات في التنمية»، مشيراً إلى التزام الحكومة بدعم برامج الاستثمار والإصلاح المالي، لضمان مستقبل اقتصادي أفضل لليبيا، بحسب ما نشرته منصة «حكومتنا».

استعرض الدبيبة الأهداف الرئيسية لخطة الحكومة لإعادة بناء الاقتصاد الوطني، مشددا على ضرورة رفع مستوى دخل المواطن عبر تحويل الاقتصاد من ريعي يعتمد على النفط إلى إنتاجي متنوع ومستدام يعتمد على العمل والإبداع، وتحويل فوائض القطاع النفطي إلى استثمار طويل الأجل بدل الإنفاق الجاري، وتعزيز دور القطاع الخاص ليكون المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، وتشجيع الشراكات في مجالات النقل والطاقة والصحة والسياحة.

وأضاف أن الخطة تشمل إصلاح النظام المالي والمصرفي، لتفعيل الائتمان المنتج، وتمويل المشروعات الإنتاجية والخدمية، إلى جانب تعزيز الشفافية والانضباط المالي من أجل مواجهة التضخم، واستعادة الثقة في العملة الوطنية، بما يمثل ركائز أساسية لضمان استدامة التنمية، وتحقيق أهداف الإصلاح الاقتصادي.

تضمنت فعاليات المؤتمر جلسات علمية متخصصة استعرضت النشاط الاقتصادي الحالي والتحديات التي تواجهه، بما في ذلك قضايا التمويل والاستثمار والقطاع المصرفي، مع التركيز على الحلول العملية لتعزيز دور البنوك في دعم الاقتصاد، وتسهيل الشراكات بين الدولة والمستثمرين، وإطلاق مشاريع تنموية جديدة تعزز الإنتاجية وتخلق فرص عمل حقيقية.

حضر المؤتمر رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، بمشاركة واسعة من كبار المسؤولين الاقتصاديين، وعدد من المصرفيين والمختصين بالشأن الاقتصادي، بالإضافة إلى ممثلين عن القطاع الخاص والمستثمرين المحليين والدوليين، ما يعكس أهمية التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص، لتعزيز التنمية الاقتصادية.

ليبيا تنضم رسميا إلى شبكة المجلس العالمي للأبنية الخضراء

• المجلس العالمي للأبنية الخضراء (الإنترنت)

أعلن المجلس الليبي للأبنية الخضراء «Libya GBC» انضمامه رسميا إلى شبكة المجلس العالمي للأبنية الخضراء «World Green Building Council – WGBC»، وهي أكبر شبكة دولية تُعنى بدعم التحول نحو بيئة مبنية أكثر استدامة وصحة ومرونة على مستوى العالم.

ويضم المجلس العالمي أكثر من 70 مجلسا وطنيا للأبنية الخضراء، إلى جانب آلاف المؤسسات والمنظمات العاملة في مجالات البناء والتشييد المستدام، التي تسعى مجتمعة إلى تحقيق مستقبل خال من الانبعاثات الكربونية، قائم على العدالة البيئية والاستدامة الشاملة.

وأكد المجلس الليبي، في بيان رسمي، أن الانضمام إلى هذه الشبكة يمثل خطوة استراتيجية مهمة تعزز حضور ليبيا في الساحة الدولية في مجال الاستدامة، مشيرا إلى أن هذه الخطوة ستفتح المجال أمام التعاون مع خبراء عالميين، والاستفادة من الموارد والأبحاث والأدوات المعتمدة في تطوير ممارسات البناء المستدام. وأوضح المجلس أن العضوية الجديدة ستُسهم في نقل الخبرات وتبادل المعرفة، وتُساعد على إلهام التغيير الإيجابي نحو مستقبل أكثر خضرة في ليبيا والمنطقة، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة ورؤية التحول البيئي الشامل. واختتم المجلس بيانه بتأكيد التزامه بمواصلة جهوده نحو بناء مستقبل أفضل، مشروعا بعد آخر ومجتمعا بعد آخر، دعما لثقافة البناء الأخضر، وترسيخا لمبادئ التنمية المستدامة في ليبيا.

بسبب العقوبات الأميركية

المصافي الهندية تستغني عن النفط الروسي لصالح خامات الشرق الأوسط

وكالات ـ الوسط

ذكر موقع «أويل برايس» الأميركي أن مصافي النفط الهندية بدأت في التخلي تدريجيا عن مشتريات النفط الروسي في أعقاب العقوبات الأميركية الأخيرة، لتتجه عوضا عن ذلك إلى خامات النفط الأعلى سعرا من منطقة الشرق الأوسط أو الولايات المتحدة.

وقال، يوم الأحد، إن العقوبات الأميركية الأخيرة على اثنين من أكبر منتجي النفط في روسيا قد قللت من جاذبية الخام الروسي بسبب ارتفاع مخاطر المعاملات وتقليص الخصومات، وهو ما تسبب في تراجع حصة الهند من الواردات الروسية.

وتعد الهند واحدة من أكبر مشتري النفط الروسي بعد الصين، غير أن مشترياتها من موسكو قد أثارت أزمة كبيرة من الولايات المتحدة التي تطالب نيودلهي بقطع مشترياتها من الخام الروسي مقابل التوصل إلى اتفاق تجاري يخفض الرسوم الجمركية التي أعلنها الرئيس دونالد ترامب.

واستقرت أسعار النفط بشكل نسبي خلال تعاملات الأسبوع الماضي، مع سيطرة معنويات سلبية على الأسواق، عقب موافقة الولايات المتحدة على هدنة لمدة عام كامل في الحرب التجارية مع الصين.

وجرى تداول خام «برنت» تسليم ديسمبر المقبل عند 65 دولارا للبرميل، الجمعة، منخفضا بشكل طفيف من 66.4 دولار للبرميل في الأسبوع الذي يسبق. في حين جرى تداول خام «غرب تكساس» الوسيط عند 60 دولارا للبرميل، منخفضا من 61.9 دولار.

• النفط الروسي (الإنترنت)

غير أن محللي السلع في بنك «ستاندرد تشارترد» توقعوا أن يتحدد مسار أسعار النفط بكمية براميل النفط الروسية التي ستُستبعد من السوق نتيجة للعقوبات. وقد صدرت شركتا «روسنفت» و«لوك أويل» 1.9 مليون برميل يوميًا من النفط عبر البحر خلال العام الماضي، معظمها إلى الهند والصين.

كما استوردت الصين حوالي 800 ألف برميل من النفط الخام يوميًا من «روسنفت» عبر خطوط الأنابيب.

يأتي ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه الإدارة الأميركية حزمة جديدة من العقوبات تستهدف شركتي النفط «روسنفت» و«لوك أويل» في روسيا، بعد أيام من إعلان بريطانيا عقوبات مماثلة.

تلك العقوبات دفعت مصافي النفط الهندية إلى التخلي عن النفط الروسي لصالح مشتريات النفط الأعلى سعرا من الشرق الأوسط والولايات المتحدة، في مسعى لتفادي مزيد من التدابير الانتقامية للرئيس الأميركي.

يذكر أن الهند كانت قد زادت من مشترياتها من النفط الروسي خلال السنوات الثلاث الماضية مستغلة انخفاض سعره والذي يعرض بسعر أقل من خامات الشرق الأوسط بمقدار 12 دولاراً تقريبا للبرميل الواحد. ولهذا أصبحت روسيا المورد الرئيسي الأكبر للنفط إلى الهند منذ منتصف العام 2022، مع شراء نيودلهي 1.75 مليون برميل يوميا، غالبا من شركتي «روسنفت» و«لوك أويل» الخاضعتين للعقوبات الأميركية.

مع ذلك، فقد أدت الجولة الأخيرة من العقوبات الأميركية التي استهدفت شبكات الشحن والتأمين والتجارة التي استغلتها المصافي الهندية لشراء النفط الروسي بكميات كبيرة إلى تقليص تلك الخصومات وزيادة مخاطر المعاملات، مما جعل النفط الروسي أقل جاذبية بكثير.

والأكثر من ذلك، جعلت العقوبات الأميركية البنوك أكثر حذرا في التعامل مع قنوات التسوية المالية. ونتيجة لذلك، انخفضت حصة النفط الروسي في سلة الواردات الهندية إلى 34٪ تقريبا خلال العام الجاري.

في المقابل، ارتفعت واردات الخام الأميركي إلى الهند إلى 575 ألف برميل يوميا في أكتوبر الماضي، وهو المستوى الأعلى منذ ثلاث سنوات، مما يعكس تحولا متعمدا في سياسة الاستيراد.

لكل حادث حديث

أمين مازن

ربما يكون لكل حادثٍ حديث..

لئن لم يحدث ما ليس في الحسبان، فستكون تجربة كاتب هذه السطور موضوعا للنشاط الأسبوعي الذي دأب على تنظيمه ضمن المواسم الثقافية، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية لأكثر من ربع قرن مضى، كان آخرها مشروعه التاريخي للمائة سنة الماضية والتي قد شملت ضمن ما شملت الفترة التاريخية التي تلت غروب شمس النظام السياسي الذي ساد بلادنا منذ الفاتح من سبتمبر 1969 ولم يسلم أحد من ذوي الوجود المعدود إلا وكان له نصيبه من التعاطي معه سلبا أو إيجابا، حتى لقد رأيناه يتسع لعديد الأسماء التي تصدرت المشهد عقب السابع عشر من فبراير 2011، فما حدا بي، ضمن المشاركة في أي تجمع عقب التحول المشار إليه، إلى الدفع باختيار عنوان ضمير الوطن ليكون عنوانا لحراك مفتوح يتسع للجميع ويرفض أي إقصاء بدأت ملامحه تظهر، وما كان له أن ينكمش لولا ما أفلحت فيه العملة الرديئة من قدرتها على طرد كل ما عداها من العملات، فآثر عديد القادرين الصمت ولم يبق إلا قليل القادرين، ولا سيما الذين وثقوا من أن ليس لديهم ما يُخْسَرُ، فكان لا بد أن يكون هذا التوجه موضوع أحد التدوينات التي أنشرها هنا أو هناك، إذ لن أكون في المنشط المذكور أكثر من المستمع أو المشاهد لكل ما قد يتفضل به من يحضر أو يتصل عن بعد، فليس لمن يُكتب له من العمر ما يسمح له بحضور هذا التجمع القائم على إتاحة الفرصة لكل ذي رأي أن يؤكد رغبته في متسع من الوقت وزاد في اهتمامه بتقديم ملخص سمح بتقديمه مكتوبا لكل من يتسع وقته للقراءة لاحقا وربما الإضافة أو التصويب، أو أي ما يدعو إليه المحتوى، لأن القتل بالصمت هو أردأ ما تُقابل به الفكرة حين تكون نصا مكتوبا وفعلا مؤثرا تتنادى له الأجيال من أكثر من مكان، تماما مثلما كان التناول ومنذ خمسينيات القرن الماضي موضع اشتباك مع ما يجري فتجمع الحلقة بين المشجع وغير المشجع لتحقق حضورها في ستينياته وتدخل مرحلة أخرى في سبعينياته ليتم الحرص على أخف الضررين حتى هذه العشرية التي بدأت بالحقبة الثانية فكانت اللقاءات مع الذين دفعوا الأثمان ورحلوا والذين خرجوا بأضعاف المردود وتلك طبيعة الحياة والأشياء، وليس لمن يراهن على الكلمة إلا أن يجعلها في مقام اللائي خرجن من صلبه فصرن أثمن ما رُزِقَ به في الحياة الدنيا، فيعجز المال ومثله السلاح ولا شيء غير العِرْض، والكلمة دائما نوع من العِرْض، فتُحْفَظ كما يُحفَظ ويُذادُ عنها بذات الأدوات، وريثما يتم لَما يُخطط له أن يُنَفَّذ، فليس لنا غير أن ننتظر لنتبين ما نقبل وما لا نقبل، وإذ ذاك ربما يكون لكل حادث حديث كما ينصح دعاة عدم سبق الأحداث.

وهم التمرد: كيف نشتري أقنعتنا من السوق؟

عطية صالح الأوجلي

في زمن تُباع فيه الرموز وتُشترى فيه الهويات، لم يعد الاستهلاك مجرد تلبية لحاجة، بل أصبح لغةً اجتماعيةً تُعرّفنا وتُصنّفنا. من الهاتف الذكي إلى السروال الممزق، تتجلى مفارقة العصر: أن ندفع لنبدو وكأننا نرفض المادية، بينما نغرق في أقساطها.

(1) حين تصبح السلعة مرآة للذات

في كل مرة أذهب فيها إلى السوق أو أتصفح واجهات المتاجر على الإنترنت، أتساءل: لماذا ندفع ثمنًا باهظًا لشيء وظيفته الأساسية يمكن أن تؤديها قطعة أرخص بكثير؟

هذا السؤال أخذ بُعداً شخصياً أخيراً، عندما فوجئتُ بزميل لي–أعرف جيداً إمكاناته المادية المحدودة– يحمل أحدث إصدار من هاتف «آي فون» بمواصفات تفوق بكثير احتياجاته اليومية. وعندما سألته عنه، كان جوابه صادماً: لقد اقترض مبلغًا ضخماً لشرائه، ليكبل نفسه سنوات طويلة من الأقساط والسداد.

قد يرى البعض أن قرار زميلي هو مجرد سوء تدبير فردي أو تهور شخصي. لكن الحقيقة أعقد بكثير. إنها ليست دوافع فردية فقط، بل هي انعكاس لقيمنا الاجتماعية. هذا السلوك لا يمكن تفسيره إلا إذا أدركنا أن البيئة الاجتماعية هي التي تُفرض علينا قواعد اللعبة. نحن نعيش في مجتمع جعل من المظاهر والماركات القيمة الأهم في التزكية الإجتماعية. وهنا يكمن جوهر المشكلة: الاستهلاك لم يعد لتلبية الحاجات، بل أصبح نظاماً اجتماعياً قائماً على الرموز.

(2) من الفقر الى رمز التمرد

لنعُدْ قليلاً إلى قصة أخرى، لا تقل غرابة عن قصة زميلنا وهاتفه. ففي الشارع، نرى شباباً يرتدون سراويل ممزقة، ليست ممزقة بسبب العمل أو الاحتراء، بل ممزقة عمداً وتُباع بثمن باهظ.

لطالما وقفتُ حائرًا أمام هذه الظاهرة. لم تكن حيرتي من منطلق أخلاقي، فمن طبع الشباب التمرد ومخالفة المألوف، بل من منظور تأملي: كيف تتحول الرموز من دلالاتها الأصلية إلى نقيضها؟ وكيف نعيش في عالم يُباع فيه التمرّد نفسه في الأسواق؟

لنعُدْ قليلاً إلىَ الجذور. ففي القرن التاسع عشر، كانت السراويل الممزقة علامة على الفقر المدقع والعمل الشاق في مناجم الفحم ومصانع النسيج. كانت التمزقات شهادة حقيقية على القهر الاقتصادي والطبقي.

لكن التحول الكبير بدأ في سبعينيات القرن الماضي، عندما احتضنتها ثقافة «البانك–Punk» كتعبير عن الغضب من النظام الرأسمالي. كانت التمزقات آنذاك إعلان تمرد حقيقي–قطع القماش الممزقة كرصاصات موجهة إلى قلب المجتمع الاستهلاكي.

غير أن المفارقة لم تتأخر كثيرًا. ففي الثمانينيات، اكتشف المصممون العالميون قوة هذه الرموز. «جان بول غوتييه» و«فيفيان ويستوود» قدّما التمزق كعمل فني متعمد، محولين رمز الفقر إلى دليل على الثراء الثقافي. وهنا اكتملت دائرة «الاستعمار الرمزي»، حيث يتحول أثر الكدح إلى علامة رفاهية، ويتحوّل التمرّد إلى سلعة. إنها «المفارقة الوجودية» للعصر الاستهلاكي.. أن تدفع لتبدو كما لو أنك ترفض المادية!

وفي بعض السياقات العربية، تحوّلت رموز التمرد إلى موضة شبابية تُباع في الأسواق، دون أن تُناقش جذورها أو تُستعاد دلالاتها. لم تعد التمزقات تعني الغضب أو الرفض، بل أصبحت جزءًا من عرض بصري يُستهلك كما تُستهلك أي ماركة أخرى.

وهنا يتضح جوهر المشكلة: إذا كنت تدفع لتشتري شيئًا يبدو وكأنه رفض للمال والمادية، فأنت لم تتمرد، بل فقط اشتريت «نسخة مزيفة من التمرد»، أو «هوية جاهزة» تُرضي نظرة الآخرين، وهذا هو المنطق الذي يدفعنا جميعًا لتحمّل الديون، وشراء سلع تفوق حاجتنا بكثير.

(3) هل يمكن شراء من نكون؟

لكي نفهم لماذا يختار زميلنا عبء الديون على راحة البال، يجب أن ندرك أننا نعيش في عصر لا نعرف فيه من نحن، فبدلاً من بناء هويتنا من الداخل (الأفكار–القيم)، نحاول «شراءها جاهزة من الخارج».

في كتابه «مجتمع الاستهلاك»، يرى جان بودريار أننا لا نستهلك الأشياء لذاتها، بل نستهلك المعاني والرموز المرتبطة بها. أنت لا تشتري هاتفًا فحسب، بل تشتري رمزًا للحداثة والاتصال والانتماء إلى مجموعة معينة. الاستهلاك هو نظام لغوي (لغة) نستخدمها للتواصل مع الآخرين، وتعريف أنفسنا.

(4) السلعة لم تعد تخدمنا، بل صارت هي من تُعرّفنا

الـ«آي فون» الأخير، أو السيارة الفخمة، أو الماركة المعينة، كلها تصبح بمثابة «شهادات تزكية اجتماعية». أنت لا تشتري ساعة، بل تشتري قصة النجاح والذوق التي ترويها تلك الساعة لمن يراك. إنها محاولة سريعة لملء الفراغ الداخلي.

لهذا، فإن الخوف من أن يُنظر إليك على أنك «متأخر» أو «غير مواكب» يصبح أقوى بكثير من الخوف من الديون. نحن نعيش في مجتمع يعاقبك إذا لم تظهر بمظهر «الناجح» حتى لو كنت غارقًا في الديون. في هذا النظام، يتجسد «وهم التواصل»: نحن لا نتواصل بهوياتنا الحقيقية، بل نتواصل بـ«أقنعتنا المشتراة من المتاجر».

(5) بين فقدان الذات وتشوّه التواصل

ما هي التكلفة الحقيقية لعملية شراء الهوية هذه؟ الأمر يتعلق بخسارة أعمق، أو ما يمكن أن نسميه «الضياع المزدوج»:

• نبتعد عن ذواتنا الحقيقية: نصبح نسخة منقوصة من الآخرين عندما نخصص طاقتنا وجهدنا ومالنا، لتأكيد هوية مصطنعة.

• نبتعد عن الآخرين: عندما يصبح الجميع يتحدث بلغة الماركات والمظاهر، يتحول التواصل إلى مسابقة سطحية.

كل شيء يتم تفكيكه وإعادة تركيبه ليس وفقاً لحاجتنا، بل وفقاً لمنطق السوق.. السوق يريد أن يبيعنا فكرة، حتى لو كانت فكرة التمرد عليه!

(6) التمرّد الذي لا يُباع

التمرّد الحقيقي لم يعد في شكل الملابس، بل هو أن تدرك أن حريتك لا تقاس بما ترتديه، بل بقدرتك على «التفكير النقدي» و«الاختيار الواعي». قبل أن تشتري، اسأل نفسك: هل أنا بحاجة لهذا الشيء فعلاً؟ هل أشتري هذا لأجل نفسي أم لأجل رأي الآخرين في؟

نحن أمام معركة وجودية، معركة لإثبات وجودنا خارج منطق السوق. قد نخسر جولات، ولكن الوعي وحده هو الذي يمكن أن يفتح لنا نافذة نحو التحرر الحقيقي. وهذا الوعي لا يأتي من فراغ، بل من مساءلة عميقة لما يعنيه أن نكون، كما طرحه إريك فروم وزيغمونت باومان وجان بودريار في تأملاتهم حول الذات والهوية.

(7) في ملامح الهاتف: هل ما زلنا نختار؟

أعود إلى زميلي، الذي سدّد قسطًا طويلًا ليحمل هويّةً مُختصرة في شاشةٍ باردة. هل أعاد الهاتف له ذاتَه أم منحه قناعًا جديدًا؟ السؤال الأخير ليس عن الحكم عليه، بل عن المدينة التي تنتج هذه الحاجة. إن أردنا أن نحرّر التمرّد من سوق الصور، فالأمر يبدأ بصمتٍ قصير قبل كل شراء: دقيقة تستعيد فيها القدرة على الاختيار، وتمنحك فرصة أن تكون أنت لا أن تكون صورةً متاحة للبيع.

وفي الختام، يبرز السؤال الوجودي العظيم الذي يجب أن نواجه به منطق السوق: إذا كنت تشتري أشياء لا تحتاجها بأموال لا تملكها لإرضاء أشخاص لا تعرفهم، فهل مازلت سيدا لقراراتك؟

(8) استعادة الذات من براثن السوق

في عالم تُباع فيه الرموز وتُصاغ فيه الهويات على رفوف المتاجر، تتقاطع رؤى ثلاثة مفكرين، لتكشف لنا جوهرَ المأزق الوجودي، إذ يرى فروم أن الإنسان المعاصر قد استبدل «الامتلاك» بـ«الكينونة»، فصار يقيس ذاته بما يملك لا بما يشعر أو يفكر. أما باومان فيحذر من «الهوية السائلة» التي تتبدل بتبدل الموضة، حيث لا تُبنى الهوية بل تُستهلك، وتُعاد صياغتها وفق إيقاع السوق. ويأتي بودريار ليكشف أن الاستهلاك لم يعد تلبيةً لحاجة، بل لغةً رمزية نُعرّف بها أنفسنا أمام الآخرين.

في هذا الثالوث، تتجلى المفارقة: نحن نشتري كي نكون، لكننا نفقد أنفسنا في عملية الشراء. نستهلك رموزًا لا تعكسنا، بل تعكس ما يُراد لنا أن نكونه. وهكذا، يتحول التمرّد إلى سلعة، والهوية إلى قناع، والذات إلى شاشةٍ تُضيء فقط حين يراها الآخرون.

لكن وسط هذا الضجيج، يظل هناك هامشٌ صغير للحرية:لحظة صمت قبل كل شراء، سؤال بسيط قبل كل قرار، ووعيٌ متأمل يعيدنا إلى أنفسنا. ففي مواجهة السوق، لا يكفي أن نرفض، بل أن نُعيد تعريف ما يعنيه أن نكون.

ثقب ابن خلدون الأسود

عمر الكدي

أشكر الصديق الشاعر والكاتب سالم العوكلي على تعقيبه على مقالي «نخلة التحدي»، المنشور في بوابة الوسط الأسبوع الماضي، عندما أعدت نشره على صفحتي على موقع فيسبوك، لأن تعقيبه يضيف الكثير إلى مقالي، ويعمق النقاش حول موضوع خلافي أثار ويثير وسيثير الكثير من الجدل، ففي هذه السلسلة من مقالاتي أفكر بصوت مسموع، وأسعى لإثارة النقاش وليس احتكار الحقيقة المطلقة. يقول العوكلي في تعليقه «لو قدر لابن خلدون- الذي يبدو لديه مشكلة شخصية مع القبائل البدوية- أن يقرأ تاريخ إسكندنافيا كيف نشأت وقبائل الفايكنج المترحلة المحاربة لما فكر في هذه المسلمة القائلة لجوهر التاريخ وقانون الحركة ومفهوم الحضارة والترقي، لأن البداوة ليست قدرا ولا جينة ولا مذهبا عقائديا ولا أيديولوجيا، وهي طريقة حياة وطور حضاري قابل للتقدم حين يجد الظروف الملائمة، والأصل في البشرية هو البداوة»، ثم يسرد تطور قبائل الفايكنج من البداوة إلى التحضر في إسكندنافيا وإنجلترا وأيسلندا وأيرلندا وغيرها، وخلال قرنين تحولوا من الوثنية إلى المسيحية واستقروا في الأراضي التي سيطروا عليها، ويؤكد أن تحولهم إلى المسيحية شكل نقلة حضارية مهمة أفضت إلى ما هم عليه الآن حيث تحوز دولهم على المراتب الأولى في كل المؤشرات القيمية الدولية، وهو ما حدث مع القبائل العربية عندما تحولت إلى الإسلام وأسست إمبراطورية تمتد من آسيا الوسطى إلى إسبانيا، ويختم تعليقه بأن الدول المدينية مثل العراق وسوريا ولبنان وصلت إلى طريق مسدود، بينما الدول التي أسسها البدو مثل دول الخليج حققت تنمية متصاعدة ومستقرة.

وأستهل ردي بأن لابن خلدون فعلا مشكلة مع القبائل البدوية، فقد أزاحوه من منصب الوزير الأول عدة مرات، وكان سفير حكام تونس وبجاية وتلمسان والمرينيين في المغرب مع القبائل البدوية، فعرف هذه القبائل عن قرب ودرسها دراسة وافية، بل إنه عندما كان مقيما في مصر سعى بنفسه لدراسة موجة بدوية أخرى قادمة من صحراء غوبي، وقابل تيمورلنك عندما طلب منه سكان دمشق التوسط بينهم وبين الغزاة المغول عام 1401م، وطلب تيمورلنك منه كتابة تقرير عن جغرافيا بلاد المغرب فكتبه ابن خلدون ليحصل على الأمان للعودة إلى مصر، ففي طريقه إلى دمشق هاجم قطاع الطرق من البدو قافلته وسلبوا منه كل شيء حتى ملابسه.

> هل ابن خلدون عبقري بشكل لا نظير له لتبقى نظريته صالحة لتفسير الواقع العربي من القرن الخامس عشر حتى الآن أم أن هذا الواقع لم يتغير في جوهره وإن تغير في سطحه؟

ذات مرة في أحد مقالاتي تساءلت: هل ابن خلدون عبقري بشكل لا نظير له، لتبقى نظريته صالحة لتفسير الواقع العربي من القرن الخامس عشر حتى الآن أم أن هذا الواقع لم يتغير في جوهره وإن تغير في سطحه؟ لست أملك جوابا عن هذا السؤال، ولكني لاحظت كما جاء في مقالي الأسبق «المدينة الأمة والكتابة»، أن الإسلام حقق ثلاث نقلات حضارية جوهرية، ولكن النظام المغلق «البدوي» سرعان ما ابتلعها مثل الثقب الأسود وفرغها من معناها، ليس فقط من خلال الانقلاب الأموي أي الانقلاب على إسلام القرآن لصالح إسلام الحديث، بل منذ اجتماع المسلمين في سقيفة بني ساعدة قبل دفن جثمان النبي، فبدلا من الأمة عادت القبيلة أقوى مما كانت عليه، وبدلا من المدينة سادت قيم القرية وهم في قلب المدينة، وبدلا من الكتابة عادت التقاليد الشفوية لتصيغ إسلام الحديث.

يشير العوكلي إلى أن الفايكنج انتقلوا نقلة حضارية بمجرد اعتناقهم للمسيحية، وقد يكون هذا صحيحا على صعيد التقليل من توحشهم، فعندما نطالع ما كتبه ابن حوقل عن الفايكنج في كتابه «المسالك والممالك» في القرن الرابع الهجري، وخاصة رحلته إلى بلاد الخزر والبلغار والصقالبة، لا نصدق أن الذين قابلهم ابن حوقل هم أجداد هؤلاء الإسكندنافيين، ولكن الكنيسة المسيحية هي التي وقفت عائقا دون تقدم الأوروبيين، وربما هذا هو الثقب الأسود الذي أشار إليه ابن خلدون دون أن يذكره، فطريقتنا في التدين عكس ما كانت تقصده رسالة الإسلام، أي أن الثقب الأسود للنظام المغلق تمكن من ابتلاع جوهر الإسلام وترك القشور، وربما هذا يفسر فشل العرب في النهوض بالرغم من تغيير الشعارات والأيديولوجيات، فجميعها تنتهي في ذلك الثقب الأسود، عندما تتحول الأنظمة «التقدمية» إلى أنظمة عشائرية وقبلية وطائفية وعائلية.

المقارنة مع الفايكنج تحتاج إلى دراسة، فقد مارسوا التجارة البحرية وليس تجارة القوافل الصحراوية. التجارة البحرية تمنح لممارسيها تنوعا أكثر، وتمكن الأندلسيون من هزيمة الفايكنج عندما غزوا إشبيلية عام 844 عبر النهر الكبير، واستقر بعض الفايكنج في إشبيلة، حيث اعتنقوا الإسلام وتعلموا الزراعة، وهم أول من صنع نوعا من الأجبان يعرف بالجبن الإشبيلي، ولكن دراسة الموجات البدوية القادمة من صحارى آسيا أجدى، فالمغول أسسوا إمبراطورية مساحتها أكبر من إمبراطورية المسلمين، ولكنهم اليوم يعيشون في جمهورية منغوليا كما عاش أسلافهم، فنحو 40٪ من سكان منغوليا اليوم من البدو الرحل، ولا يوجد في منغوليا إلا مدينة واحدة وهي العاصمة، وبعد انهيار الحكم الشيوعي عاد الناس إلى تمجيد جنكيز خان الذي كان محظورا طوال الحكم الشيوعي.

يشير العوكلي إلى التقدم الذي حققته دول الخليج بالرغم من بداوتها، مقارنة مع دول المركز مصر العراق والشام، ولكن علينا ألا نسبق الأحداث، فما حققه محمد بن سلمان خلال عشر سنوات، لم نتخيل أنه سيحدث حتى بعد مائة سنة، ولكن هذه دول ريعية تعتمد على تصدير النفط والغاز وليس من خلال أنماط إنتاج وعلاقات إنتاج متنوعة، وما نراه من نهضة قد تشبه تلك النهضة التي حدثت في زمن المأمون العباسي، عندما كان يعطي ثمن الكتاب المترجم وزنه ذهبا، ولكن عندما وصل إلى السلطة المتوكل والواثق ظهر الثقب الأسود مرة أخرى وابتلع كل شيء، وستستمر دول الخليج في تنميتها وازدهارها إلى أن تطالب الشعوب بحصة في السلطة، أو أن تتحول إلى ممالك دستورية وعندها في تقديري سيظهر الثقب الأسود مرة أخرى ليبتلع كل هذه الإبراج، ولهذا أعول على المغرب أكثر من دول الخليج في تحقيق نقلة نوعية أو انقطاع معرفي، وكان من الممكن أن تتطور ليبيا بنفس الطريقة لو استمر الحكم الملكي، ولكن لماذا ظهر حاكم مثل القذافي بنمطه البدوي الفاقع في ليبيا دون جيرانها؟ وماذا استفاد جيران ليبيا من ليبراليتهم العابرة، ومن المدني الوحيد الذي أسس تونس الحديثة؟ وهل الصراع في هذه الدول هو حقا صراع بين يسار مستنير ويمين أصولي منغلق أم هو صراع بين البدوي والحضري والذي لم يحسم حتى الآن؟

أتمنى أن نتجاوز ثُقب ابن خلدون الأسود، ففي أوروبا تلاشت نبوءات ماركس خلال قرن واحد، بينما نبوءات ابن خلدون لا تزال تعمل بفعالية في مجتمعاتنا، ومن الصعب معرفة أسباب هذا التناقض في مقال ولا في كتاب، إنه عمل مضن يحتاج إلى جهد أكثر من جيل، ولكن علينا أن نبدأ بخطوات قصيرة ولكنها ثابتة، مثلا أن تتفرغ جامعاتنا، وخاصة جامعة درنة والبيضاء، لدراسة أسباب تراجع مدينة درنة، من المدينة الأكثر ليبرالية في الستينيات، إلى المدينة التي صدرت أكبر عدد من الجهاديين، والمدينة التي وجد فيها تنظيم داعش حاضنة طبيعية، فمثل هذه الدراسات الميدانية إذا كانت جادة تقربنا من فهم ظاهرة ثقب ابن خلدون الأسود.

رحلة إلى الجزائر (1)

سالم الكبتي

هذه الجزائر. وصلتها في العشية ذلك اليوم الصيفي. العاصمة تلوح من الجو بيضاء وزرقاء وخضراء. وفي التاريخ ينهض الدم الأحمر القاني للشهداء. أنسام المساء رغم الحرارة. هذا مطار هواري بومدين. عالم وحده. شيء آخر. في ساحة المطار تمثال له. عباءته السوداء. يقف في شموخ. يلوح بيده للقادم والرائح. هذا هو أسمه الحركي أيام النضال البعيدة. في الأصل محمد إبراهيم بوخروبه. المولود في حسايينه غرب قالمة.. الطالب من بعد في الأزهر الذي عبر ليبيا. طرابلس ثم بنغازي. قضى فيهما أياما لم ينسها. وقطع الطريق الطويل إلى مشارف الحدود في السلوم خلال مدة فاقت أكثر من شهر. طاف بالنواجع ونال من استقبالها الطيب الكثير. كان رفيقه في الرحلة محمد الصالح شيروف. سيلتحق هواري بالثورة في مصر ويترك الدراسة. فيما يحل شيروف ببنغازي. يدرس في كلية الآداب. يتخرج في قسم اللغة العربية ضمن الدفعة الرابعة صيف 1962. بعد الاستقلال عين مديرا لإحدى المدارس الثانوية في الجزائر. في العام نفسه تمنح كلية الآداب الدكتوراة الفخرية لأحمد بن بلة. الحفل كان مهيبا يومها في مدرج رفيق. (واشراك بالزاف). تحيات وسلامات وأشواق تعبر النسائم. ليس ثمة تعقيدات تلاحظ في الاستقبال. التعريب يبدو وينهض. تفرنست الجزائر من قبل فرنسا منذ 1830. ثم تعربت. وفي الأصل كانت الهوية والإسلام والعروبة تقاوم وتتحدى الجنود الشقر. بعد تلك الأعوام أدركوا صعوبة ومراس الشعب في الجزائر. كان أقسم بالنازلات الماحقات أن لا يقر ببطن الجزائر معتد وظالم. هتف بالنشيد مفدى زكريا. لحنه المطرب والفنان المصري محمد فوزي. أطلقوا اسمه في الجزائر على معهد للموسيقى تقديرا لفنه ودوره في مساندة الثورة.

المطار كنت مررت به منذ خمسين عاما في أغسطس 1975 في طريقي إلى المغرب. كان شيئا لا يقارن برصيفه الحديث. المطار الآن هو واجهة الجزائر وبوابتها الجوية العملاقة.

واشراك. شرهبه وترحاب. ترن في أذني. يرددها الصدى. والجزائر صنوبر وسرو وتلال وعقيق ودقله.. ورجال وتاريخ. تاريخ شارك في صنعه منذ الأزل الرجال والنساء.

هذه الجزائر بتلالها تعانقك أيها القادم عبر الجو. تفتح أذرعتها وتبتسم. من قال إن البسمة في الجزائر صعبة المنال. من قال إن العبوس والتجهم صفة للأهل هناك. هذه الجزائر أيها القادم تقول واشراك بالزاف. يغمرك الترحاب والشوق في الجزائر. التلال تلوح والمباني البيضاء تبدو خلالها جميلة المحيا مثل الوجوه. تطفح بالبشرى. أضواء البيوت في الجبال قناديل حب وهناء. البحر في العاصمة يحيطها في تحنان. وبعيدا يلوح شامخا عملاقا مقام الشهيد وهناك قصص وحكايات عند التلة لا تغيب. حكايات وأساطير. إنها قصة الجزائر يا أيها القادم في هذه العشية.

الجزائر واسطة العقد وسط الطريق الساحلي الطويل الممتد من تونس في الشرق إلى المغرب في الغرب. نقطة اتصال وترابط. تلك الجزائر التي لا تخفى على أحد. الجزائر الرابطة بين المشرق والمغرب.

المطار الكبير يقع في الدار البيضاء. ضاحية هذا اسمها من ضواحي العاصمة. والأعلام ترفرف عبر الطريق. وجامع الجزائر الأعظم تشاهده يسارك. مرفق عظيم يشهد للجزائر بالحضارة العريقة والاعتزاز بالشخصية والكيان. ذلك أمر كان صعب المنال حتى يوليو 1962. وتذوب أنظارك في الطريق. لسان البحر على اليمين. كان قديما مجموعة جزائر صغيرة وسط المياه. ومن هنا أعطت الاسم هذه الجزر للجزائر الواحدة.

والساحات والميادين والجبال. وذلك من فوق فندق الأوراس. ساحة البريد المركزي. ميدان خمستي. الحدائق والجنائن. ومنذ زمن صارت هذه المباني في مواقع الجزر التي ردمت وأضحت عمارا وعمرانا. وفي الليل المنائر ترشد السفن. الرياح تهب. الشباك عند الصيادين في المرسى. العمارة الأندلسية وأقواسها البيضاء الشهيرة تطل على ميناء الجزائر. استخدمت خلاله فرنسا العمال من الأهالي وجعلتهم سخرة للشغل من أجلها وكانت تترامى أمام البصر آلاف البراميل المعبأة بالخمور للتصدير. أنابيب أيضا خاصة بمرور تلك الخمور إلى السفن مباشرة. الفرنسيون لا يشبعون من النبيذ.

المعمرون احتلوا الأرض الخصبة وطردوا الأصليين أصحابها وطبقوا لاحقا سياسة الأرض المحروقة. أضحت سوادا. المعمرون في النهاية رفضتهم الأرض وطردتهم وعادوا إلى فرنسا وبقيت الجزائر نشيدا يقسم بالنازلات الماحقات والدماء الزكيات الطاهرات. شرق وغرب وفن أصيل والثورة كانت تغلي في العروق.. في جبال الأوراس.. في البليدة. في بسكره. في القبايل. في الشلف. في التل. في عنابة وقسنطينة. وغيرها. وغيرها. الثورة في الجبال والقرى والمدن والطرق والدروب والشهداء على طريق النضال.

> الجزائر من الجو بيضاء وخضراء وزرقاء وتظللها من آفاق ذلك التاريخ دماء الرجال الشهداء الذين أقسموا وعقدوا العزم على أن تحيا الجزائر

هذه الجزائر يا أيها القادم كانت في الماضي العريق تسمى (اكسوم). أسسها الفينقيون كما أسسوا صيدا وصور وطرابلس وصبراتة وسواها على امتداد الطريق. سكنت بعدها الجزائر قبيلة بربرية هي بنو مزغنه وفي القرن العاشر الميلادي الموافق للعام 353هجرية وضع الملك بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي مدينة أسمها جزائر بني مزغنه وكانت البداية عند القصبة العليا. والزيريون لهم علاقات عندنا وفي تونس. وفي المغرب الأوسط. دور حضاري وتاريخي تمازج وامتد وتواصل.

الجزائر يا أيها القادم تاريخ عريق طويل ينتشر ولا ينقطع. صور وأشكال ولمحات فيها الروح والنسغ. الحياة والوجود. الجزائر قطعة من التاريخ الذي تختصره هذه الممتدة تحت النظر من الجو.. بيضاء وخضراء وزرقاء وتظللها من آفاق ذلك التاريخ دماء الرجال الشهداء الذين أقسموا وعقدوا العزم على أن تحيا الجزائر.

ثم يهبط المساء. أنا أسير في شارع ديدوش مراد. بطل من أبطال الثورة وقادتها الأوائل مع رفاقه الرواد. استشهد عام 1957. البلاد ستذكر في الغالب كل هؤلاء الرجال في جميع المناطق. الشوارع والمعاهد والجامعات والمؤسسات ومحطات المترو والقطارات تحمل أسماء الشرف والعز.. مصطفى بن بولعيد. عميروش. علي بو منجل. الأمير عبد القادر. بن باديس. العربي بن مهيدي. بن يوسف بن خده. خليفة بو خالفه. حسيبة بن بو علي.. وغيرهم.

ذكريات أيام المقاومة والظروف الصعبة. والرائع على الدوام أنها تنطق وتهتف بتفاصيل الحدث والتاريخ. في المحطات لوحات وصور تحكي بطولات أولئك الرجال والنساء. عربات المترو تزينها أيضا صورهم.. تربط الأجيال بأدوارهم وحكاياتهم.

أنا الآن في قلب العاصمة. المقاهي والمكتبات والمطاعم والمحلات.. والحركة والحياة. حياة كاملة من البشر والتفاصيل اليومية. المدينة تحوي الوجوه وتحتفي بالنشاط الذي لا يهدأ سوى في آخر النهار. وكل ركن وزاوية في الشارع تنهض منه حكاية وقصة.

انا الآن في فندق أودان المطل على الشارع الكبير الطويل. الترحاب والاستقبال الجميل. الهدوء والسكينة. وبالقرب منه ساحة باسمه. تخليدا وتكريما لذكراه. الجزائر لم تنسه. موريس أودان. شاب فرنسي ولد في باجة عام 1932. درس في الجزائر وصار أستاذا في جامعتها. كان من اليسار وانضم ضمن صفوف الحزب الشيوعي الجزائري وتعاطف مع ثوار جبهة التحرير مساندة ودعما وحراكا. قبضت عليه قوات الاحتلال الفرنسي. اعتقله قومه. عذبوه. غاب ذكره وفقد منذ عام 1957. بهرته تلك الأيام الثورة. مثلما الحال مع كثيرين أبدوا من التعاطف والوقوف الكثير.. فرانز فانون وغيرهم. أفادوا من الثورة واشتهروا بواسطتها. كانت صاحبة الفضل في إبراز أدوارهم إضافة إلى جهودهم وإخلاصهم مع تاريخها ونضالها. الثورة ضد الظلم قاسم مشترك لدى الشرفاء في العالم كله. الثورة النبيلة لا تعرف الفواصل. تجمع بني الإنسان في قضية واحدة. حدث ذلك كثيرا ووقع في تاريخ الشعوب المضطهدة. تاريخ مشترك وعظيم.

الثورة في الجزائر كانت سلسلة متصلة من اللهيب والمقاومات والمواجهات والبطولات. ونحن عندنا نصيب في رابط أصيل يجمعنا. في مستغانم تطل نفحات السنوسي الكبير. ينطلق برسالته من أجل الله دون تعصب أو تزيد. يتعلم هناك وفي القرويين في فاس. وفي مكة وفي كل الأنحاء.عالم وعامل وصاحب دعوة وطريقة تحسس منها الفرنسيون. قالوا عنها: إن طريقة محمد بن علي السنوسي هي عدونا الذي لا يمكن التصالح معه. إنها حقا تشكل خطرا يتهدد الهيمنة الفرنسية في شمال أفريقيا سواء في الجزائر أو بتونس والسنغال. فهي معادية لكل المشاريع الهادفة إما الى توسيع نفوذنا وتجارتنا مع داخل أفريقيا وإما إلى زيادة في ذلك الكم من المعلومات حول هذه القارة والخط الاستوائي.). وأقروا الخلاصة في ضرورة: (مراقبة هذه الطريقة الدينية وإعاقة تطورها في كل مكان وحيث ما كان ذلك في المستطاع). هذا الكلام يعود إلى القرن التاسع عشر. فيما ظلت الطريقة لا تنسى تعميق العمل على إحياء الدين ونصرته ضد الوجود الأجنبي الذي بدأ يحتل المنطقة. السنوسي كانت لديه نظرة مبكرة للتصدي لتلك الأطماع والمخططات. كان رجلا من نوع آخر. خط واحد قاده من مستغانم إلى الشرق.. إلى الجبل الأخضر حيث أسس أولى زواياه. وكان يعود بفكره إلى موطنه الذي عفست عليه الأقدام السوداء. انتفاضات لم يكن بعيدا عن مساندتها.. الأمير عبد القادر الجزائري وثورة الشريف بن عبد الله في تلمسان والصحراء وثورة الشريف عمار بن قديده وثورة أولاد سيدي الشيخ. الزوايا نهضت بالمساندة ورفع عقيرة الجهاد والثورة. تواصلت التربية والدعوة بتنمية نفس الروح ونفس الوعي في حركة المقاومة الوطنية الليبية.

ابن السنوسي كان له تأثيره الثوري المبكر. دين ودنيا وجهاد من أجل الله. كان يجيد التعبئة والإعداد. ولذلك ظل التوجس يحوم عند فرنسا التي تغزو الساحل والصحراء. والسنوسي ورجاله ودعوته وزواياه كانت في مجملها تخنق أطماعها بلا توقف. صورة تتجلى في صفحات التاريخ وأطيافه. الشعوب تاريخها يتوهج ولا ينطفئ.

المقاومات تتواصل. لا تتوقف. المذابح والدماء وجرائم فرنسا. العسف والتعذيب والمقاصل والصور الفظيعة. وينهض الرجال على الدوام. جمعية العلماء.. بن باديس والإبراهيمي والتبسي والورتلاني .. وغيرهم.. يحافظون على الهوية ويؤكدون العروبة والإسلام في الجزائر. تمازجا وانصهرا معا في الأرواح والقلوب. ثم تتواصل الحركات الوطنية واللجان المناضلة وصولا إلى جبهة التحرير التي أعلنت بيانها الأول في الأول من نوفمبر 1954.

ويصبح الصبح. الشمس على الجزائر. يتنفس النهار. القهوة الجزائرية الجميلة في مقهى (فيماكو) المجاور. رائحة البن والحكايات التي تعلو مع الصباح. يوم جديد يعاش في الجزائر. وأسير.. وأسير. وبالقرب من الفندق جامعة الجزائر. تأسست عام 1909. صار اسمها جامعة بن يوسف بن خده. ثاني رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة بعد فرحات عباس. صيدلي له دوره في تاريخ الجزائر التي ظلت على الدوام تراجع تاريخها وتعيد ترميم ما أنفتق منه وضاع أو طمس. هذه الجامعة العريقة أحرقتها منظمة الجيش السري الفرنسي يوم السابع من يونيو 1962. حين قرب إعلان الاستقلال نهضت هذه المنظمة الإرهابية بالقتل والترويع. فجرت وأحرقت ميناء وهران في نفس الأيام. الحريق في الجامعة ظل أياما. المكتبة احترقت بالكامل. أذكر أن ليبيا أصدرت طابعا تذكاريا عن تلك الواقعة الرهي

مقايضة الأجساد بالجثث

سالم العوكلي

في فيلم The Queen الذي يرصد ارتباك الملكة إليزابيث في الأيام الأولى من وفاة الأميرة ديانا، لم يُذكر عشيقها دودي الفايد الذي لقت حتفها معه في حادث مروري في باريس، إلا في جملة واحدة قيلت على عجل، حين سألت عنه الملكة في اليوم التالي، فأجابها المساعد: المسلمون يدفنون موتاهم على عجل، ومثلما وري في قبره بسرعة، وري في أحداث الفيلم بسرعة.

حدثني أبي حين كان في مَعتقل البريقة عن الموتى يومياً من المرض والجوع والتعذيب، وقال كانت تأتي شاحنة نقل النفايات لتحمل كل يوم حوالي 40 جثة، ومصير هذه الجثث حدثني عنه ابن عمي شقيق أبي، إدريس السنوسي مفتاح، الذي كان عمره وقتها أربعة أو خمسة أعوام. قال: كنا أولاداً صغاراً نبكر مع طلوع الضوء إلى الجهة القبلية من الشبردق لنتفرج على الضباع والذئاب وهي تَخرج الجثث من تحت الرمال وتلتهمها، وبالنسبة للأطفال كان المشهد فرجة تتيح لهم رؤية هذه المفترسات عن كثب وكأنهم في حديقة حيوان.

نقول دائماً، إكرام الميت دفنه، وهذا ما يجعل التعجيل بالدفن محموداً في عقيدتنا، لكن القذافي الذي لم يَكفِه قتل خصومه من المعارضين السلميين، احتفظ لسنين طويلة بجثثهم في برادات حتى يمنعهم من حسنة «إكرام الميت». ومن جانب آخر كان، وهو المتلاعب باللغة الأكبر، قد أطلق تسمية جيفة أو تجييف على مَن ينجح في اغتياله من معارضيه لينزع عنهم صفة (الإنسان) من الأساس، مثلما سَمَّى المعارضين في المنفي كلاباً ضالة لينأى بهم عن كل ما يتعلق بالإنسانية أو قوانين حقوق (الإنسان). والتلاعب باللغة والاصطلاحات مهنة فاشية أصيلة.

يذكر نجيب في مقالته «عسر الترجمة» المضمنة في مخطوطه، قيد الطبع «فيض خاطر» إن «هناك بطبيعة الحال مُكنة أن تكون اللغة نفسها مشحونة بمواقف بعينها، رجعية أو بطريركية، مبيتة في نحوها وأساليبها، بما يحول دون قدرة الكاتب عن التعبير عن رفضه لهذه المواقف. ويذهب رونالد بارت إلى حد إقرار أن اللغة ليست رجعية فحسب، تكرس ما دأب الناس عليه، بل فاشية، ترغمهم على قول ما لا يريدون قوله». بمعنى أن اللغة التي نعتقد أن العقل من هندسها، هي التي ستسهم في تكوين هذا العقل وطرق فهمه وردود أفعاله بما هي مشحونة به من بذور أفكار لابدة في تراكيبها.

ترامب الذي تربى في سوق المال والعقارات أسير لغة ستكون عماد سياسته، حيث الصفقة في التجارة والسياسة هي بنفس المعنى، وحيث استخدامه لتعبير كلين Clean out عن فكرته لإخلاء غزة من سكانها آتية من قاموس المقاولات والعقارات، وهو كما شاحنات موسيليني التي تنقل النفايات والجثث، لا يُفرّق في هذه الحالة ما إذا كانت العوائق نفايات أو بشرا. وكذلك نتنياهو المحاط بتوراتيين متطرفين يعمل في نفس حقل اللغة التوراتية الطقوسية التي تجعل من قتل غير اليهودي أو سرقة ماله أو هدم بيته عملاً أخلاقيا خيّراً، بل مقدساً، وكل من يقاوم هذا الشر بالنسبة له معادٍ للسامية أو إرهابي.

يتضح هذا الهراء اللغوي وما يترتب عنه من ردود فعل فيما نشهده الآن عبر تطبيق البند الأول من اتفاقية غزة، وتحديداً تسليم جثامين الأسرى الإسرائيليين، والأمر في جوهره صراع بارد بين منظومات أخلاقية ولغوية مختلفة، يتورط فيها قادة العالم، بما فيه عالمنا العربي، حيث اللغة الشائعة التي ضربت أطنابها في العقل المفكر بها هي التي تحدد ردود أفعالهم.

ينصب الاهتمام الدولي بما فيه العرب والأطراف الفلسطينية على مصير 28 جثة من الأسرى الصهاينة التي قتلها القصف الإسرائيلي وردمها تحت الركام، ولا يُعار اهتمام لعشرات الألوف من جثث الفلسطينيين التي قتلها القصف الإسرائيلي وما زالت تحت الركام، وهنا العنصرية الجذرية، في وعيها أو لا وعيها، لا تصيب الأحياء فقط، لكنها لعنة تلاحق حتى جثثهم.

والملفت أن معظم قنواتنا العربية التي تغطي كارثة الحرب على غزة، تتجرع سم هذا التمييز كأنه تحصيل حاصل، وتدخل في هذا الجدل السخيف بين جثة وجثة بناء على عرقها أو دينها؟ فهل يرجع السبب لخلفيات ثقافية ولغوية؟ بمعنى هل مفهوم الجثة في لغتنا مختلف عن مفهومها في لغات أخرى؟ في اللغة الإنجليزية تطلق نفس المفردة على الجسم حياً أو ميتاً (Body)، أما في العبرية «גוף» (جُوف) تعني جسد، وتعني جثة في الوقت نفسه (وربما مفردة جيفة في لغتنا الفصحى والعامية جاءت من مفردة جوف أو العكس فلست ضليعاً في علم اللغة المقارن، وجيفة نطلقها على جثة البهيمة ولا أعرف ما يكمن وراء هذا التشابه بين التسميتين مع اختلاف المعنى، لكن تحدر اللغتين من الأصل السامي جعل بينهما مشتركات كثيرة في المفردات مع تحول صوتي في النطق.

من جانب آخر تجعل الإنجليزية مفردتين مختلفتين للحم تفرقان بين اللحم البشري ولحم الحيوان meat، flesh، وقرأت مرة لعالم لغوي أميركي لا يحضرني اسمه، يكتب أنه لا يحترم اللغة التي لا تفرق بين اللحم البشري واللحم الحيواني، وأنا شخصياً أحترم اللغة التي لا تفرق بين كل المحتوى الحيوي لهذه الأرض، غير أن التفريق في اللغة قد يقود إلى التفريق في اتخاذ المواقف من المسميات.

في كتابه «فتح أميركا» يركز تزيفيتان تودوروف على أهمية حلّ مفردة فتح بدل اكتشاف، لأن الأرض الأميركية فُتحت ولم تكتشف باعتبارها مكتشفة من قرون طويلة وتقيم فيها حضارات تمت إبادتها بمفهوم Clean out. وبالمثل استخدم الغزاة مصطلح (استعمار) بديلاً للغزو كي تخفف اللغة من الوحشية التي تصاحب هذا الغزو بوضعه في سياق إيجابي يتعلق بالإعمار أو التعمير، ولتحل مكان مفردة الاحتلال المؤثمة، مثلما تستخدم تسميات استيطان ومستوطنين الآن في فلسطين المحتلة بدل احتلال ومحتلين. وما عاد أحد يعود إلى جذر المشكلة الفلسطينية التي هي صراع بين احتلال ومقاومة، لأن المقاومة أيضا وضعت تحت اسم الإرهاب، أو اللاسامية.

والمشكلة أنه من وراء هذا التلاعب اللغوي سُنت قوانين تحمي الجلاد من الضحية، والغازي من المقاوم. وفوق ذلك توقّع اتفاقية دولية لما يسمى السلام عبر القوة، تحدق باهتمام في 28 جثة إسرائيلية، وتعمى عن عشرات الألوف من جثث المدنيين والأطفال المردومة تحت الركام خلال عامين من الغزو.

والمفارق في هذا كله، أن الأسرى الصهاينة أُسروا أثناء وجودهم على أرض ليست أرضهم حتى وفق قرار التقسيم وما تبعه من قرارات أممية، بينما (الرهائن الفلسطينيون) الذين يسمونهم معتقلين، في سياق التشويش على الحقائق عبر اللغة، خُطِفوا من بيوتهم وهم على أرضهم.

لا يقف الأمر في غزة عند الاختلال اللغوي ولكن يصل إلى مقايضة حسابية تستبدل جثة ميت واحد بمئات الأحياء، وكل ما زاد الرقم اعتبرناه انتصاراً، فهل نحن أنفسنا نضمر في داخلنا هذا التمييز الذي يعتمد عليه ساسة العالم في صنع مواقفهم؟! أم إن اللغة المشحونة ـ كما قال بارت ـ ترغمنا على قوله ما لا نريد قوله.

تعود جثة الإسرائيلي التي قتلها قصف الإسرائيلي، لكن بيت صاحب الجثة وعائلته وجيرانه وشوارعه وحتى المقبرة التي يدفن قائمة، بينما يعود الأسير الفلسطيني الحي (كأنه جثة من أثر التعذيب) فلا يجد بيته ولا عائلته ولا أصدقاءه ولا جيرانه ولا شارعه ولا مقبرة أجداده، فحتى مقابر غزة جرفتها آلات شركة كاتربيلر الأميركية المشاركة بقوة في الغزو، وأخرجت عظامها.

كل هذه المفارقات تعكس مدى الظلم الذي حاق بهذا الشعب أمام صمت معظم العالم الرسمي أو ردود فعله الخجولة، وتشي بأن مفردات مثل الحق والعدالة والإنصاف لا تمثيل لها في الواقع، وكل ما يحدث على الأرض تمليه رطانة القوة وعقيدة التفوق العسكري التي لها قاموسها اللغوي الخاص، ولا تعر اهتماماً للأخلاق ولا للقوانين والاتفاقيات المكتوبة بلغة حالمة، وهذا ما يجعل ترامب يهدد كل مرة أهل غزة الجياع في جحيمهم بجحيم لا يتخيلونه، أو يروّج لأطروحته الفاشية عن تحقيق السلام عبر القوة، ولا ملهم له في التاريخ سوى ضرب هيروشيما ونجازاكي بالقنبلة الذرية، وهو إلهام خاطئ لأن السلام جاء حقيقة من توازن الرعب حين تحصل المعسكر المضاد على أسرار تصنيع القنبلة، ولولا هذا التسريب لاستخدم الأمريكان القنبلة الذرية في كل حروبهم في فيتنام ولاوس وكوريا وكوبا وأفغانستان والعراق وغيرها، ولأصبح لدينا عشرات الهيروشيمات.

وحقيقة ما يجعل الكيان المتوحش مطلوق اليد والرِّجل في المنطقة هو غياب هذا التوازن، لأن ساسة ما يسمى الوطن العربي كانوا مشغولين بمشاكلهم الداخلية عن تقوية جيوش بإمكانها أن تحقق هذا النوع من التوازن الضروري ـ للأسف ـ لأي فكرة عن السلام العادل.

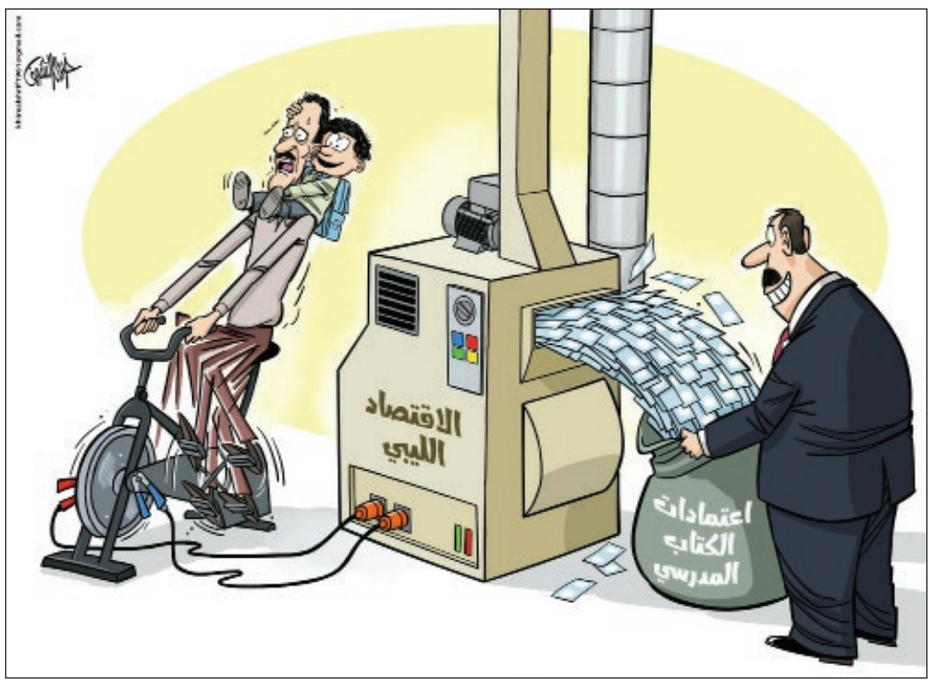

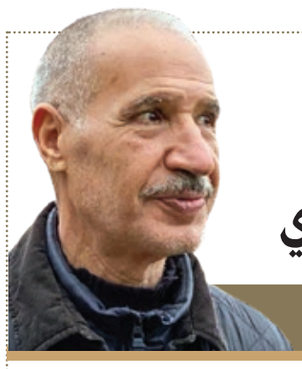

حكاية من البر الإنجليزي

جمعة بوكليب

تستيقظ من نومك صباحًا، في ساعة مبكرة، فتسمع من المذياع خبرًا يؤكد على أن الدنيا التي تعرفها وتعيش فيها انقلبت. تتعوذ من شر شياطين الجن والإنس معًا وما يرتكبونه من سوء وبلاءٍ. تردد في خوف، وبما يشبه الهمس: «يافتّاح ياعليم».

تكتشف أن الذي قلبَ الدنيا رأسًا على عقب، خلال ساعات نومك، ليس عاصفة أو إعصارًا طبيعيًا أخفق رجال مراقبة الطقس والإرصاد الجوي في التنبؤ بهما، ولا مطرًا أغرق البلاد وأهلك الزرع والعباد، وليس قطيع ذئاب مفترسة أو كلاب سائبة اجتاحت على حين غرّة بلدة أو قرية، أو اكتشاف مفاجئ عن وصول كائنات فضائية بقرون وأنياب إلى الأرض. أخبار الحروب من كثرتها لم تعد تثير الدهشة، وإن ظلت تثير الخوف وتنشر الهلع في النفوس.

الحروب، كما نعرف، وجبة غير مستساغة الطعم وليست سهلة المضغ أو البلع، إلا أنها أضحت أساسية، تعودنا ازدرادها على مضض يوميًا، وكأنها ضريبة ندفعها مقابل السماح لنا بالحياة. المصارف والمتاحف لم يطلها سوء، ومقار الحكومة والمؤسسات على حالها. وبيتك ما يزال كما تركته قبل النوم ليلة البارحة، ثابتًا في مكانه، والأهمُّ أنك استيقظت كالعادة من نومك من غير سوء، وفعلت ما كنت ولا زلت تفعله لدى الاستيقاظ من النوم طيلة سنوات طويلة، بأن ضغطت على زر تشغيل في جهاز مذياع قابع على «كومودينو» يجاور سريرك.

المذيعة قالت إن كل شيء حدث خلال دقائق. والعادة جرت أن كل شيء، في أغلب الأحوال، يحدث خلال دقائق. تلك الدقائق، في الحسابات، تحسب بألف سنة في عقول وقلوب الذين رمى بهم القدر في مكان الحادثة، وكانوا ضحاياها أو شهودها.

الرواية الرسمية الصادرة عن الشرطة البريطانية تقول إنه في مساء يوم السبت الماضي، غرة نوفمبر 2025، عند الساعة 18.25 بتوقيت غرينتش، غادر قطار مسافرين محطة بلدة اسمها دونكاستر في شمال انجلترا، قاصدًا محطة لندن-كنجز كروس.

رحلة قطارعادية، في يوم سبت عادي، في بلدة عادية، ينقل مسافرين يفترض أنهم عاديون. بعد نحو ساعة من المغادرة، عند الساعة 19.40 دقيقة، تلقت الأجهزة الأمنية مكالمات هاتفية قالت إنّها من مسافرين على متن نفس القطار، يبلغون عن إصابة عديد من المسافرين بجروح نتيجة قيام شخص بطعنهم بسكين وصف بأنه بحجم كبير، مما اضطر سائق القطار إلى الوقوف الاضطراري في أقرب محطة. وهناك كانت قوات الشرطة المسلحة جاهزة في الانتظار، وكذلك سيارات الأسعاف.

رواية الشرطة الرسمية تقول إنه تم إلقاء القبض على شخصين، ووصل عدد المصابين إلى 10 أشخاص، تسعة منهم في حالة حرجة جدًا. وتبين كذلك أن شرطة مكافحة الإرهاب كانت حاضرة في المحطة، للمشاركة في التحقيقات. تبين أن الجاني رجل يبلغ من العمر 32 عامًا.

الشرطة أكدت أن الحادثة لاعلاقة لها بالإرهاب، قد يرى البعض أن الأمر لا يخرج عن نطاق المألوف من حوادث الدنيا، ولا يستحق المبالغة خاصة لدى المقارنة بما يحدث من كوارث في جهات أخرى من العالم. وهو قول لا تنقصه الوجاهة والصحة. لكن لو أخذنا في الاعتبار الحالة النفسية لشخص ينهض من نومه ويكون أول خبر يسمعه يتناول مقتل وجرح أناس عاديين على متن قطار في طريقهم إلى جهاتهم المقصودة، إلى بيوتهم وعائلاتهم، فهل وقع الخبر عليه يكون عاديا؟

البعض منا قد يسارع بتعليق الحادثة المروعة على مشجب القضاء والقدر. وليلة قبرك ما تبات بره، والمكتوب على الجبين تشوفه العين، ويقلب الصفحة ويمشي في حاله، داعيًا الله ألا يريه مكروهًا مثله. لكن القضاء والقدر لا يقف حائلا بيننا وبين التفكير في المصير المحزن الذي واجهه ركاب ذلك القطار، وفي الأسباب التي تدعو شخصا إلى امتشاق سكين وطعن أناس أبرياء، لا لشيء إلا لأنه فقد توازنه النفسي، أو أصيب بجنون، أو أي سبب آخر من الأسباب التي يتعرض لها بقية البشر يوميًا.

الحادثة أنموذج لحالة موت عبثي. وعقب انتشارها عبر وسائل الإعلام سوف تجعل كل من يسمع بها، أينما كان وحل، يتردد في ركوب قطار أو حافلة أو، على الأقل، يقضي رحلته متوجسًا خائفًا أن يكون ضحية للراكب الذي يجلس في مقعد مجاور له. أي أن الآخر يصبح تهديدًا، كما يحدث في زمن انتشار الآفات والأوبئة. في النهاية، لا يبقى سوى المصير الحزين لأولئك الركاب العاديين الأبرياء الذين غادروا بيوتهم ولن يعودوا إليها. إنها حكايتنا جميعًا، حيث يبدأ كل شيء، وفي الغالب ينتهي، في بضع دقائق.

عدونا (اللدود)!

محمد عقيلة العمامي

الإنسان قد يدمر ولكنه لا يهزم! «Man can be destroyed but not defeated» هذا قول ورد في رواية الكاتب الأميركي إرنست همينغواي (العجوز والبحر) وأعلم أنني سبق أن وظفته في أكثر من موضوع، فجيلي كان، وما زال، مأخوذا بهذا الروائي الفذ الذي استحق جائزة نوبل عن جدارة!

هناك كاتب أميركي آخر معاصر لهمينغواي ولكنه ليس في تخصصه وبحجم شهرته؛ اسمه (ستيوارت تشيز–1985- 1888 /Stuart Chase)؛ تناولت كتاباته مواضيع متنوعة، مثل الدلالات العامة والاقتصاد المادي. وعلى الرغم من كونه ليبراليا أميركيا معاصرا؛ إلا أن المعروف عنه أنه تأثر لفترة وجيزة بالتجارب الاجتماعية والتعليمية الشيوعية في الاتحاد السوفييتي حتى حوالي العام 1930، غير أنه ظل ليبراليًا أميركيًا معاصرًا. قرأت له موضوعا رأيت تلخيص أبرز نقاط موضوعه، وغايتي من ذلك، هي تأكيد حقيقة أن نجاح مواضيع الروايات الإنسانية الخيالية منها والواقعية، يتحقق على مدى الإحساس بها، وقناعة تناولها وعرضها.

هذا الأكاديمي تناول ما قدمه لنا همينغوي من خلال رواية صُنِع منها فيلمٌ نال في وقته شهرة واسعة، أبرزت الرواية وكذلك الفيلم مرارة تعب الإحساس بالهزيمة والإحساس بمتعة الانتصار عليها، وهو الذي قدمة لنا الكاتب، الذي أشرت إليه بهذا العنوان «الإحساس بالهزيمة عدو لدود» مبرزا مغبته، ولكن، في تقديري، إن إبراز وتوضيح هذا الإحساس، ليس بحجم متعة الانتصار عليه، وإنما المتعة في الانتباه إلى علاقة العنوان بمرارة ومغبة الهزيمة. هكذا نرى أن هذا الإحساس كثيرا ما يؤدي إلى ارتكاب ردود فعل عدائية، وغالبا عنيفة، فالإنسان، بطبعه لا يقبل الهزيمة، وهذا ما لخصه الروائي الكبير إرنست همينغوي ببلاغة، وبسبع كلمات فقط!

يقول الكاتب (ستيوارت تشز) في المقال الذي أشرت إليه، إنه يتعين محاربة الإحساس بالخيبة لأنها كثيرا ما تؤدي إلى ارتكاب أعمال عنف، لعله من أبسطها مضايقة سائق لسيارة يجتازك بغباء، أو قد يحتك بعربتك فيتطور العتاب، إلى صراخ وقد يصل اقتتالا! فالعمل العدائي سببه الغضب والإحساس بالمهانة أو الخيبة، ويذكر مثلا يؤكد به أن الغضب والخيبة يؤديان فعلا إلى ردود أفعال غريبة، فلقد خرج زوج من بيته غاضبا، وصادف رجلا مارا من أمام باب بيته فلكمة فكسر أنفه، وفي محاكمته اعترف أنه خرج من بيته، مندفعا مبتعدا خشية من رغبة قوية في أن يلكم أنف زوجته، فكانت اللكمة من نصيب مفتش مباحث! ويبرز مغبة فقدان الجنود لحريتهم أمام ضباطهم لأنهم بالقانون يفقدون حريتهم من أن يصبحوا جنودا، ويفسر مغبة فقدان الأطفال لحرياتهم أمام ذويهم، الأمر الذي جعل الجامعات تدرس وسائل لتصريف أحاسيس الأطفال بالخيبة! جراء ضرورة انضباطهم أمام والديهم، المطلوب منهم إيجاد وسيلة يمنحون، من خلالها، حرية لأطفالهم من دون الإساءة إلى تربيتهم! لأن الكثير من العقد تنمو جراء الكبت غير الممنهج للأطفال، وعندما يجد المرء نفسه منفعلا بمجرد أن يصل مقر عمله، فعليه أن ينتبه قد يكون انفعاله سببه، فقط، عدم وجود مكان يركن فيه سيارته مثلا، أو أنه خرج من بيته بسبب غضبه لعدم وجود بن لقهوته الصباحية لأنه، أو زوجته، نسيا ابتياعها أثناء تسوقهم الليلة السابقة! أو لأسباب كثيرة أخرى، تعرفونها ويصعب تناولها!

خارج الصندوق

• أحمد الفيتوري

1-

إذ البكري الذكر سيد البيت، فإن الولد الوحيد الذكر، منذ الصغر، الرهان عليه: بيتنا في حي الصابري الشعبي بمدينة بنغازي، يشكل مع غيره جهة دكاكين حميد، حيث دكانة أبي ومخبزه، ما كانت مربوعة البيت/ المضيفة، بمثابة المخزن لأكياس دقيقه وما تحتاجه صناعة الخبز. الحي طرف المدينة الشرقي، يسكن أكواخه فقراء المدينة من كافة البلاد ويعج بالفنانين والعاطلين واللصوص، عقب الاستقلال عند أوائل عقد الستينيات، قبيل تصدير النفط ما اكتشف عندئذ.

ذات ليلة ممطرة مع رياح صرصر عاتية، اقتحم لصوص عتاة بيتنا ذا الباب الهش، ما يقفل من الداخل بقطعة حديد معقوف/ غانجو، الباب شباك حديدي، أدخل من خلاله حبل به شنقال على شكل حرفS، فتم افتكاك المعقف. عند اقتحام اللصوص البيت، كان الفجر أطل وأمطار تهطل ورعد وبرق، زوجة أبي قامت هلعة بإيقاظ الطفل الوحيد في البيت، حتى تلك الفترة: نوظ يا حميدة انت راجل الحوش، أمي تجمدت من الخوف والبرد، عند تقدمي شبه مستيقظ، مندفعا نحو سقيفة البيت، صارخا: باتي، باتي أي أبي، اللصوص من هلع تدافعوا خارجين فارين، فتركوا ما سرقوا عند الباب: بغل جارنا اليهودي وعربة جار آخر، وكذا ما حملوا من دقيق. في اليوم الثاني كنت بطل الحي من لا مثيل له، الكل يحتفي بي بمنحي الحلوة والكعك وغيرهما.

غب هاتيك الواقعة، أبي وجد ضالته في ذاكم البطل، لهذا أخذ في إيقاظي باكرا، عند ذهابه إلى دكانه، حيث أقوم بتسجيل أرقام في أوراق زبائنه، ما هي قيمة مديونية إفطار اليوم، وعند وقت المدرسة أغادر الدكان الذي أعود إليه عقب انتهاء اليوم المدرسي. منذ السابعة من عمري، كما اعتبرت رجل البيت بت رجل الدكان، نعم عشت رجولة مبكرة فقد كان الرهان عليّ، عشت خارج صندوق الطفولة كما معروفة حينها.

أبي أبدلني طفولة أخرى بتلقائية رجل ليبي أمي، مقابل أن أكون رجل الدكان، حصلت على حرية الحصول على شيء مما في الدكان من حلويات أو ألعاب، حتى إني اقتنيت كرة، صرت آخذها إلى المدرسة حيث كونت فريقا، حرصت على رئاسته قبل اللعب فيه. كنت المالك، من يعجبني أضمه إلى الفريق، وأطرد حتى من يعجبني، كي أؤكد الرأسمالي: في يدي الكرة والحلوة والملعب ما أحدده. لم ينقذني من دور المالك الشرس، إلا مجال يملأ فراغ طفل قاعد في الدكان ما يعج بالكبار، القراءة لا تحدث دون عزلة فتركيز ثم انغماس فشعور بالانفراد.

انصاع أبي للمركب الذي ركبت، عمران من يكبرني بسنوات، ابن قريبه وصاحبه وجاره، يتباهى بمقتنياته فمعارفه، مجلات أطفال منها المصرية وغيرها لبنانية: سندباد، سمير، ميكي، سوبرمان، الوطواط، الفارس المقنع...ما أغلبها مجلات أميركية ومنها الأوروبية الأصل، غدوت أتمكن من الاطلاع على عدد من مقتنيات عمران، مقابل بسكويت أكسفورد أو شوكولاتة برنس الشهيرين. ولم يمر وقت حتى عرفت، من «عمران الصفراني» صديق الطفولة، كيف ومن أين أشتري بساط الريح المجلات التي عزلتني عن أترابي فمحيطي، فبت أغرد خارج السرب.

عندما أردت أن أكون أو لا أكون، جسرت الطريق بالمركز الثقافي الليبي، والمركز الثقافي المصري، من هناك استعرت طريقتي، استعرت الكتب، فكان في الصبا بالضرورة «كامل الكيلاني»، كاتب الأطفال من مصر. ثم أن كتاب المطالعة وسرحان في الغيط، سهل طريقي إلى مجلة سندباد وسمير وميكي، حيث استلمني «كامل الكيلاني»، كان ذلك في ستينيات القرن العشرين حيث العالم غير العالم، ومدينة بنغازي تغص بما يحدث في ذلكم العالم، الذي مصر فيه عندئذ غير مصر من قبل وبعد. ومن هذا أن أبي الأمي شغوف بما يحدث وقلق من أثره، كأنه يجلس في ذاك العالم على جناح الريح، انشغل ببناء السد العالي في مصر، لهذا جعلني أشتري المجلات والصحف، ليتفرج على الصور وأقرأ له ما كتب حولها، صور ناصر بطله وحليفه السوفييتي «خروتشوف» من ساهم في بناء السد. تلك مرحلة تحول نوعي في العالم وعند أبي وبالنسبة لي، لقد عرفت عالما آخر من خلال عين أبي والسد العالي، وكأنما لمصر سيرة أخرى منسية هي سيرة السد العالي، على الأقل بالنسبة لي.

الطفل ابن الأب الأمي، وقع في حب القراءة، نار الحب أججت فيه دهشة الطفولة، لذا عاش ولعا يتخطى الزمن. موسى صاحب محل الجزارة، المجانب لدكانة الأب وصديقه، ولع بقراءة الكتب، وعند ابنه سلامة وجد وجده، سيرة سيف بني يزن، فالتهمها معه، ومعه صار مجنون سير، عنترة بن شداد، سيرة بني هلال. وفي البلاد أي وسط المدينة، عندما يبعثه أبوه لشراء بضاعة للدكان، عند الفندق/ سوق الخضار والفواكه وما شابه، يبيع عواجيز كتبا، تدعى الكتب الصفراء، لاصفرار ورقها ولمحتواها من خرافات وأساطير وسحر، اقتنى مثل تلك الكتب، ومن الكشك الذي عند الفندق، كما كان يشتري المجلات والصحف، أخذ في اقتناء كتب حديثة، ومن طرائف ما حدث، أن لفت نظره كتاب «هؤلاء علموني»!، فاسم كاتبه سلامة موسى، اشتراه وفي الظن، أن الكاتب ظل صديق طفولته: سلامة موسى.

الوسط
صوت ليبيا الحوالي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

مقالات الرأي تعبر عن آراء كتابها
ولا تعبر عن رأي «الوسط»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

مركز المحفوظات يحتفي بأحد رموز ليبيا..

نصف قرن من الإبداع.. مع أمين مازن في حوارية العرفان

طرابلس: الوسط

قاعة المجاهد، كانت على موعد مع حوارية تكريمية، نظمها المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، احتفاء بسيرة الكاتب والأديب والمثقف الكبير أمين مازن في فنون المقالة والرواية والنقد، كونه شاهداً ورمزاً أدبياً فاعلاً في المشهد الثقافي الليبي على مدار أكثر من نصف قرن. الحوارية نظمت على مدى يومي الإثنين والثلاثاء بمشاركة نخبة من الكتاب والأكاديميين تناولوا في ورقاتهم الخصائص الفنية واللغوية والفكرية في أدب أمين مازن، كما ناقشت إسهاماته في طرح القضايا المجتمعية والأدبية والسياسية وكذلك ما يخص أدب السيرة.

استهلت الحوارية بكلمة للباحث علي الهازل الذي أشار إلى أن أمين مازن كمبدع كرس حياته للأدب، كما أن التكريم الذي يمنحه المركز ليس لكونه وسام شرف بل تعبير عن الامتنان لما قدمته هذه الشخصية من إبداعات حملتنا على أجنحة الخيال إلى عوالم جديدة وشكلت مصدر إلهام لنا.

وفي كلمة وجهها إلى ليبيا استذكارا من هذه المناسبة تحدث الدكتور محمد الجراري رئيس المركز قائلا إن ما يجري في ليبيا وفي كل المنطقة هو استراتيجية الضرب من الخلف والخداع والتخدير المعنوي والدسائس والمؤامرات والاتفاقيات الكاذبة والحروب الإثنية والمناطقية حتى ننهار من الداخل وتسهل السيطرة علينا.

أضاف الجراري أنه في إطار هذه الاستراتيجية القائمة على دس السم في الدسم والنفس الطويل، تنفذ في ليبيا استراتيجية صناعة التفاهة لضرب القيم الثقافية والاجتماعية المساندة وإحلال القيم المطلوبة، وهكذا ينتهي الصوت الهادف المتشبع بالتراث الوطني وسط أجواء من بريق كاذب، لذا يصبح من الضرورة امتلاك المؤسسات البحثية زمام القيادة، فالمؤسسات الثقافية وجدت لتنمية حصانة المجتمع، كما يتوجب أن يترأسها رموز ثقافية مثل الذين نحتفي بهم اليوم.

● أثناء جلسات الحوارية

مسؤولية لا مهنة

من جانبها أكدت وكيل وزارة الثقافية والتنمية المعرفية وداد الدويني علي دور الوعي الوطني في الالتفات إلى مبدعيه، وهو ما يتجسد مثالاً في حوارية العرفان احتفاء بالكاتب أمين مازن، مشيرة إلى أن وجودها في الحوارية لا بصفتها الرسمية فحسب بل بتفاعل وجداني تعبيرا عن الامتنان لرجل حمل الكلمة مسؤولية لا مهنة وجعل من الكلمة رسالة، وساهم في بناء الوعي الوطني على مدى أكثر من نصف قرن.

وقالت الدويني: في هذه الفعالية نستحضر مقالات أمين مازن في مطبوعات (الرواد والإذاعة والفصول الأربعة) الخ . حيث كان ولا زال رمزاً للىتزان، وصوتا هادئا في زمن الضوضاء، مؤمنا أن المثقف الحقيقي لا ينتمي إلا للوطن، وفي رئاسته لرابطة الأدباء والكتاب جمع بين الأجيال ودافع عن وحدة المشهد الثقافي في وقت كان الانقسام يهدد كل شيء.

وأعدت الكاتبة والصحفية فتحية الجديدي مادة حوارية وثائقية مصورة بعدسة مخلص العجيلي وعمر النجار ومونتاج طارق بن دلة تحدث فيها الكاتب أمين مازن عن مكتبته والعهود التي عاصرتها وبالتالي تعرضها لأكثر من عدوان خصوصا في سنة 1973 زمن ما عرف بالثورة الثقافية ومحاولته إخفاء بعض المؤلفات التي تعارض سياسة المرحلة وكانت النتيجة ضياعها. وأشار في اللقاء إلي مؤلفات تزامن بدايات حياته الثقافية فترة خمسينيات القرن الماضي، كما عبر عن وجهة نظره في الكتابة والصحافة والكيفية التي يجب أن تكون عليها السلطة الرابعة.

● الهازل وفتحية الجديدي

ونيابة عن المجلس البلدي طرابلس المركز ألقت لطفية الطبيب مسؤول ملف الثقافة والتنمية كلمة أشادت خلالها بدور الكاتب أمين مازن الذي جعل من القلم وسيلة لبناء الثقافة، عدا أن هذا التكريم اعتراف صادق بقيمة عظيمة.

بدوره أكد الكاتب والروائي إبراهيم الكوني في كلمة عبر الهاتف على قدسية الكتابة، مشيرا في طرح فلسفي إلى معنى الوجود الذي يمارس الإنسان من خلاله عملية التنوير ونقد الواقع العملي والتضحية بحطام الدنيا لأجل الواجب، أمين مازن ينتمي إلى واقع ثري لا يكتفي بالتنفس وانما لاقتفاء ماهية الحقيقة.

السيرة والسرد والمقالة

الحوارية تضمنت جلسات علمية بمشاركة نخبة من الكتاب ناقشت في عدة محاور إسهامات الكاتب أمين مازن في مجال المقالة والسرد والسيرة الذاتية، حيث قدم الكاتب يونس الفنادي ورقة تحت عنوان (قضايا على مجلة الفصول الأربعة)، موضحا أن الكاتب أمين مازن لا يتأثر بالمواقف السياسية والأيديولوجية بقدر ما ينحاز للوطن، وكتب في معظم الصحف منذ الاستقلال حتى العهد الحالي، وظل مميزا في مقالاته العميقة وما تتسم به من إتقان وتماسك بداية من البناء اللغوي المسهب بالتقديم الاستهلالي وعرض الرسالة الواضحة وحتى الخاتمة المحكمة.

وحول الذات والتاريخ والتراث تناول الدكتور علي برهانة الجانب المتعلق بالسيرة ثم السيرة الذاتية عند الكاتب أمين مازن في إشارة إلي ثلاثيته (مسارب)، متوقفا عند خطة أمين مازن التي انتهجها في مسارب وضمنها في الجزء الثالث وتتبنى الانتقال من الخاص إلي العام ومن الوطني إلى القومي والتعامل مع الأسماء بذات الكيفية السابقة، إذ يكتفي أحيانا بذكر الاسم فقط، مبررا ذلك أن ما شغل به النص الفعل ودلالته وليس الفاعل وحيثيته، كذلك الاهتمام بالمهمشين يمثل موقفا ممنهجا يمارس دون أن يقال، أيضا عدم إرفاق النص بصور من الرسائل الرسمية أو الشخصية بسبب عدم نبش أدراج الماضي، فالمعركة الحقيقية هي التي نخوضها اليوم.

وتحت عنوان «قصيدة تنتقل بين الظلال» قالت الناقدة التونسية أسماء السبوعي: أمين مازن يقدم رؤيته النقدية المغاربية العابرة للقطريات وتقوم على التجاور الشعري بين الأصوات لا التنافس بينها وعلى القصيدة بوصفها وسيطا ثقافيا وإنسانيا يعيد تشكيل الجغرافيا الرمزية بين ليبيا وتونس.

تناولت السبوعي أيضا علاقة الكاتب أمين مازن بالأدب التونسي وتحديدا بالنص الشعري من خلال تجديد حضور منصف الوهابي في كتاباته النقدية، كما تلامس الورقة التفاعل الثقافي العميق الذي يتجاوز حدود الجغرافيا لبناء فضاء مغاربي تتقاطع فيها الذاكرة والأدب مع السياسة والحوار مع التجاور الرمزي بين تجربتين، ليبية تبحث عن صوتها بعد صمت وتونسية تكتب ذاتها بين التمرد والتأمل.

بين الجمالي والفكري

وأشار الدكتور محمود ملودة في مشاركته إلى جانب المثقف في كتابات أمين مازن الذي ينتمي إلي جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية، وهو جيل عندما أعد نفسه فاجأته النكسة ثم معطف 1969، لذلك فهو جيل مظلوم وانعكست هذه المظلومية في كون هذا الجيل موزعا بين القصة والرواية والنقد والاقتصاد والسياسة.

أضاف ملودة أن ما قاده لهذه الملاحظات ورقة للناقد العراقي عبدالله إبراهيم عن واقع النقد الأدبي في ليبيا وتناوله بلغة استعلائية مستخدما منهجا انتقائيا هاجم فيه بدون مبرر الأديب خليفة التليسي وسفه قصيدة البيت الواحد ومصطلحاته كما سفه الكاتب أمين مازن والناقد سليمان كشلاف. موضحا أن عبدالله إبراهيم حاكم أمين مازن بمناهج لم تكن متوفرة حينها، إذ لم تكن البنيوية والسيميائية موجودة في الستينيات والسبعينيات ولم تصل إلا عن طريق مجلة فصول المصرية في ثمانينيات القرن الماضي.

وواصل ملودة «ما قدمه أمين مازن في حقل النقد الأدبي وقتها كان متسقا مع النسق المعرفي المتوافر في ذلك الوقت بل كان متميزا في هذا الجانب وكان يوازن بين المتطلب الجمالي واشتراط الرؤية الفكرية، كما أن كتاباته النقدية لم تكن جارحة وتأخذ في طابعها أسلوب الرأي».

إبراهيم الكوني: ينتمي إلى واقع ثري لا يكتفي بالتنفس وإنما لاقتفاء ماهية الحقيقة

وداد الدويني: ساهم في بناء الوعي الوطني

أسماء السبوعي: رؤيته النقدية تقوم على تجاور الأصوات الشعرية

علي الهازل: مبدع كرَّس حياته للأدب

انطلاق الدورة الرابعة للمعرض الدولي للكتاب..

بشعار «السلام والإعمار».. بنغازي تستعيد حضورها الثقافي

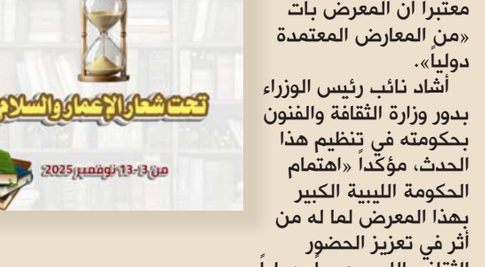

بنغازي، القاهرة، الوسط

تحت شعار «السلام والإعمار»، انطلقت، الإثنين، بدار الكتب الوطنية في بنغازي الدورة الرابعة لمعرض بنغازي الدولي للكتاب، وذلك برعاية القائد العام للقوات المسلحة وإشراف وزارة الثقافة والفنون، وسط حضور رسمي وشعبي واسع.

شارك في حفل الافتتاح نائب رئيس مجلس الوزراء في الحكومة المكلفة من مجلس النواب علي القطراني، برفقة عضو مجلس النواب إبراهيم الزغيد، والوزير المفوض بالشؤون الأفريقية عيسى عبدالمجيد، ورئيس المجلس التسييري لبلدية بنغازي الصقر بوجواري، إلى جانب اللواء خالد المحجوب رئيس اللجنة العليا للمعرض ومدير إدارة التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة، وفق موقع ديوان رئاسة مجلس الوزراء بالمنطقة الشرقية على منصة التواصل «فيسبوك».

وقال القطراني في كلمته إن دار الكتب الوطنية «تعود اليوم إلى مكانتها بعد أن تعرضت للتدمير على يد الجماعات الإرهابية»، مشيداً بدور القوات المسلحة في إعادة إحيائها.

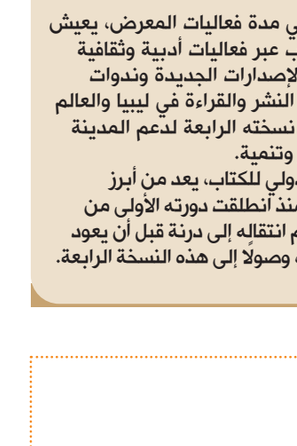

أضاف أن «بنغازي أصبحت رقماً مهماً في الحراك الثقافي العالمي»، معتبراً أن المعرض بات «من المعارض المعتمدة دولياً».

أشاد نائب رئيس الوزراء بدور وزارة الثقافة والفنون بحكومته في تنظيم هذا الحدث، مؤكداً «اهتمام الحكومة الليبية الكبير بهذا المعرض لما له من أثر في تعزيز الحضور الثقافي الليبي عربياً ودولياً».

واختتم الحفل بجولة لوفد الحكومة في أروقة المعرض، حيث اطلع على أجنحة دور النشر المشاركة واستمع إلى شروحات القائمين عليها.

يأتي المعرض في ظل مشاركة محلية ودولية واسعة، ليرسل رسالة مفادها أن ليبيا، ممثلة ببنغازي، عادت بقوة إلى الخريطة الثقافية العالمية، وأن الكتاب يظل سلاحها الأقوى في معركة بناء الإنسان وإعادة الإعمار.

أروقة المعرض ضمت كتب وإصدارات أكثر من 100 دار نشر من ليبيا والدول العربية، وحولت أرض بنغازي إلى مساحة للحوار والإبداع وتلاقح الثقافات، وجسدت الفعاليات مشهداً يعيد إلى الأذهان صورة المدينة حين كانت وجهة للأدباء والمفكرين والقراء.

وعلى مدى عشرة أيام، هي مدة فعاليات المعرض، يعيش الزوار رحلة بين عوالم الكتاب عبر فعاليات أدبية وثقافية متنوعة، تتراوح بين توقيع الإصدارات الجديدة وندوات فكرية ونقاشات حول قضايا النشر والقراءة في ليبيا والعالم العربي. ويأتي المعرض في نسخته الرابعة لدعم المدينة وما تمر به من مرحلة إعمار وتنمية.

يذكر أن معرض بنغازي الدولي للكتاب، يعد من أبرز الأنشطة الثقافية في البلاد، منذ انطلقت دورته الأولى من أرض المعارض في بنغازي، ثم انتقاله إلى درنة قبل أن يعود إلى بنغازي في نسخته الثالثة، وصولاً إلى هذه النسخة الرابعة.

أصدرتها الباحثة الليبية إسراء دهان..

أول دراسة متعددة اللغات حول مسؤولية كارثة درنة

القاهرة، الوسط: فتحي محمود

«إلى أرواح شهداء سيل درنة الطاهرة.. وإلى كل من ضحوا بأرواحهم في سبيل إنقاذ إخوانهم وإلى من قدموا يد العون لأهلهم.. أهدي هذا الجهد المتواضع»، بهذه الكلمات أهدت الباحثة الليبية إسراء عبدالباسط دهان كتابها الأول، وجاء بعنوان «المسؤولية المدنية عن أضرار الكوارث الطبيعية: درنة الليبية نموذجاً عملياً».

إسراء تعد من أصغر الباحثات القانونيات فهي من مواليد 2002 بمدينة زوارة. ويعد هذا العمل الأكاديمي الرائد إضافة نوعية إلى المكتبة القانونية، حيث تناول بالدراسة والتحليل إحدى القضايا الوطنية الأكثر إلحاحاً، وهي كارثة سيول وفيضانات مدينة درنة التي وقعت في سبتمبر 2023.

الباحثة اختارت عنواناً فرعياً للكتاب هو «كارثة درنة من منظور قانوني»، ليجسد محور الدراسة. وصدر الكتاب بثلاث لغات هي العربية والإنجليزية، بالإضافة إلى اللغة الأمازيغية، وقام الدكتور نجيب فرحات دهان بترجمة الكتاب إلى اللغة الإنجليزية.

صدرت الطبعة الأولى من الكتاب عن منشورات جامعة نالوت للعام 2025، ويُشكل دراسة قانونية معمقة تسعى لتحديد المسؤولية المدنية عن الأضرار الجسيمة التي خلفتها الكارثة.

وعالجت الباحثة إشكالية غياب التشريعات الخاصة بتنظيم هذه المسؤولية من خلال تحليل القرارات الحكومية ذات الصلة وتطبيق القواعد العامة للمسؤولية المدنية (التقصيرية والعقدية).

الأضرار ليست نتاج «قوة قاهرة» بالكامل

وتوصلت الدراسة إلى أن الأضرار لم تكن نتاج «قوة قاهرة» بالكامل، بل كان للعامل البشري والإهمال دور واضح، ما يوجب تحديد المسؤولية وفتح الباب أمام المتضررين للمطالبة بالتعويض.

في ختام دراستها القانونية عن كارثة درنة، قدمت الباحثة إسراء عبدالباسط دهان مجموعة من التوصيات الموجهة للمشرّع الليبي والجهات التنفيذية، تهدف إلى سد الفراغ التشريعي وتحصين البلاد ضد أخطار الكوارث المستقبلية وضمان حقوق المتضررين وهي:

ضرورة توفير إطار قانوني خاص وواضح في ليبيا يعالج إشكالية تحديد طبيعة المسؤولية عن أضرار الكوارث الطبيعية، ويحدد بوضوح الجهة المسؤولة عن وقوعها وعن تعويض المتضررين.

سَن تشريع يحظر البناء في الأماكن المعرضة للخطر بفعل الظروف الطبيعية والتغيرات المناخية، مثل البناء في مجاري السيول والأودية، لضمان الوقاية وتفادي الأضرار الجسيمة.

أهمية صياغة تأمين إلزامي للمسؤولية المدنية عن أضرار الكوارث الطبيعية، نظراً لدوره الحيوي في تغطية الأضرار التي تتجاوز قدرة الأفراد أو الدولة على تحملها.

ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان حق المتضررين في التعويض المادي (النقدي) عن الأضرار التي لحقت بهم وبممتلكاتهم نتيجة الكارثة.

دعوة الجهات المعنية إلى القيام بالإجراءات اللازمة للعمل على الوقاية من خطر الكوارث الطبيعية والتخفيف من حدتها قبل وقوعها.

يذكر أن الكتاب عُرض أخيراً في معرض النيابة العامة الدولي للكتاب في دورته الثانية، الذي اختتمت فعالياته في 25 أكتوبر الماضي.

الكارثة الطبيعية الأسوأ في تاريخ ليبيا

وفي العاشر من سبتمبر 2023، احتاجت مناطق الشرق الليبي العاصفة «دانيال» فأحدثت فيضانات دمرت مدينة درنة وأودت بحياة الآلاف، وهي الكارثة الطبيعية الأسوأ في تاريخ ليبيا.

الفيضانات اجتاحت مدن بنغازي والبيضاء والمرج وسوسة، ومناطق أخرى منها مدينة درنة التي كانت المتضرر الأكبر بسبب انهيار سدود كانت تحبس المياه في وادي درنة الضخم.

ولا توجد حتى الآن حصيلة نهائية لضحايا فيضانات شرق ليبيا، لكن عدد الشهداء تجاوز 4 آلاف شخص، وفق منظمة الصحة العالمية، فيما بلغ عدد المفقودين 8500 شخص.

إهداء إلى «أرواح شهداء السيل ومن ضحوا بأرواحهم في سبيل إنقاذ إخوانهم»

طرابلس تختتم المهرجان الوطني للفنون المسرحية.. ودرنة تستعد لدورة عربية جديدة من «درنة الزاهرة»

المسرح الليبي يستعيد بريقه

القاهرة: الوسط

اختتمت العاصمة الليبية طرابلس فعاليات الدورة الثالثة عشرة من المهرجان الوطني للفنون المسرحية في أجواء احتفالية مفعمة بالإبداع والتجديد، بعد أسبوع حافل بالعروض والندوات والورش التي جمعت مبدعين من مختلف مدن ليبيا، لتعيد الأمل في نهضة مسرحية واعدة بعد سنوات من التراجع والصمت.

شهدت الدورة منافسة قوية بين المواهب المسرحية في فئات التمثيل والإخراج والتأليف والتقنيات، عكست تنوع المشهد الفني الليبي وثراءه، فيما كرمت لجان التحكيم نخبة من الفنانين المتميزين تقديراً لعطائهم.

وفي الوقت الذي أسدل فيه الستار على مهرجان طرابلس، كانت الأنظار تتجه نحو مدينة درنة، حيث تستعد لاستقبال الدورة السابعة من مهرجان درنة الزاهرة للمسرح العربي، الذي يفتح أبوابه أمام عروض من إحدى عشرة دولة عربية، في تأكيد جديد على أن المسرح الليبي لا يزال منصة حية للحوار والتواصل والإبداع العربي المشترك.

هكذا يواصل المسرح في ليبيا مسيرته كجسر يوحّد المدن، ويمنح الفنون دورها الحقيقي في بناء الوعي والجمال.

المهرجان الوطني للفنون المسرحية

واختُتمت، يوم الخميس الماضي، بطرابلس فعاليات الدورة الثالثة عشرة من المهرجان الوطني للفنون المسرحية، بعد أيام حافلة بالعروض والندوات والورش، والتفاعل الثقافي مَّن مختلف مناطق ليبيا، متوجةً عاماً حافلاً بالنشاط المسرحي الذي أعاد الأمل في نهضة فنية بعد سنوات من الصمت.

شهدت جوائز التمثيل تنافساً مشرفاً بين المواهب من مختلف المدن الليبية، حيث تقاسم جائزة أفضل ممثل دور أول كل من أحمد العيساوي عن مسرحية «أصحاب السعادة» من الفرقة الوطنية في الخمس، وعيد سعيد عن مسرحية «بث مباشر» من فرقة زوايا المسرح في بنغازي.

أما جائزة أفضل ممثل دور ثان فحصل عليها فتحي أبوعزة عن أدائه في مسرحية «أصحاب السعادة»، وفق عديد المواقع التنظيمية والمعنية بالفعالية ومنها «الهيئة العامة للسينما والمسرح والفنون»، و«المهرجان الوطني للفنون المسرحية».

وفي التمثيل النسائي، جاءت جائزة أفضل ممثلة دور أول مناصفة بين بسمة الأطرش عن مسرحية «يرحمكم الله» من طرابلس، وسلوى المقصبي عن مسرحية «بث مباشر» من بنغازي.

أحمد العيساوي وعيد سعيد يتقاسمان جائزة أفضل ممثل دور أول

وذهبت جائزة أفضل ممثلة دور ثان إلى رندة عبداللطيف عن دورها في مسرحية «طاحوا نجوم الليل» من الفرقة القومية في طرابلس.

وفي هذه الدورة برز جيل جديد من المبدعين، حيث حصل على جائزة أفضل ممثل صاعد الفنان عبدالحميد الكاسح عن مسرحية «بروفة جنرال» من أجدابيا

وكانت جائزة أفضل نص مؤلف من نصيب محمد الصادق عن مسرحية «بث مباشر».

وفاز بجائزة أفضل إخراج منير باعور عن مسرحية «أصحاب السعادة».

وأفضل تأليف موسيقي محمود أبودربالة عن مسرحية «طاحوا نجوم الليل».

وأفضل إضاءة محمد الضابطي عن مسرحية «أصحاب السعادة».

وأفضل تصميم ديكور عبدالسلام حسين عن مسرحية «دنيا فارغة» من فرقة مسرح المرج.

أما عن أفضل ملصق دعائي فقد فاز بها هاني العزيبي عن تصميمه لملصق مسرحية «على كيفك» من فرقة غفران في طرابلس.

وأثرت لجنة التحكيم حجب جائزة أفضل عرض متكامل، في خطوة تهدف إلى تحفيز المزيد من التطور في الدورات القادمة.

واختتم المهرجان بتكريم المشاركين وسط تأكيد جماعي على دور المسرح كجسر للتواصل وفضاء للتجديد، يظل منبراً حراً للفن والحياة، وواحةً للجمال تلتقي فيها كل مدن ليبيا تحت سقف الإبداع.

مهرجان درنة الزاهرة للمسرح

أعلنت إدارة مهرجان درنة الزاهرة للمسرح العربي، يوم الثلاثاء، عن بدء أعمال لجنة المشاهدة المكلفة بفرز واختيار العروض المسرحية المشاركة في دورته السابعة.

وتشعل هذه الخطوة الرسمية المنافسة بين إحدى عشرة دولة عربية تقدمت بعروضها للمشاركة في هذه الدورة المرتقبة، وفقاً لموقع المهرجان على «فيسبوك».

يترأس لجنة المشاهدة الفنان محمد الصادق، وتضم في عضويتها الفنانين منصور سرقيوة وأسامة بركة.

يذكر أن اللجنة باشرت عملها، وستعمل على تقييم الأعمال المتقدمة في المسارين الرئيسيين للمهرجان: عروض المونودراما والعروض المسرحية الكبيرة.

إقبال من 11 دولة عربية

وتشهد الدورة السابعة من المهرجان إقبالاً مميزاً يعكس أهميته المتزايدة على الساحة الثقافية العربية.

وتنافست الفرق المسرحية من إحدى عشرة دولة على حجز مقعد في القائمة النهائية، وهي: إلى جانب ليبيا، تونس، ومصر، والجزائر، والمغرب، والأردن، ولبنان، وسورية، وقطر، وسلطنة عُمان، والعراق، واليمن.

ومن المقرر أن تُعلن إدارة المهرجان في الأيام القليلة المقبلة القائمة الرسمية للعروض المسرحية المختارة للمشاركة في فعاليات المهرجان، المقرر إقامته خلال العام 2025 في مدينة درنة.

وتتطلع إدارة المهرجان إلى تنظيم دورة استثنائية تُثري المشهد المسرحي العربي وتُسهم في تعزيز التواصل الثقافي والإبداعي بين المسرحيين العرب.

عودة روبن هود.. مسلسل جديد يروي قصة المناضل الاجتماعي بتأصيل تاريخي

بعد رحلة طويلة عبر الخيال العلمي، يعود البطل الأسطوري روبن هود إلى الشاشات من بوابة السيرة الذاتية، في عمل يعد برؤية شخصية وتأصيل تاريخي غير مسبوق، كما يؤكد مبتكروه.

يحمل المسلسل الجديد عنوان «روب»، ويضم فريق التمثيل الممثل الجديد جاك باتن في دور روبن هود شون بين في دور شريف نوتنغهام، وكوني نيلسن في دور الملكة إليانور آكيتاين، وسيبدأ عرضه على منصة MGM+ في الثاني من نوفمبر.

يدور المسلسل حول قصة تحوّل ابن الحارس الساكسوني والسهم الماهر إلى متمرد شعبي، بعد أن ذاق مرارة الخسارة والظلم.

ويقول المنتجون إن العمل يقدم سردية جديدة لكيفية تحول الشاب إلى البطل الإنجليزي في العصور الوسطى، الذي سرق الأغنياء لإطعام الفقراء، وفقا لـ«رويترز».

يخطو الممثل الأسترالي الشاب جاك باتن (28 عاماً) في آثار نجوم هوليوود السابقين لتجسيد شخصية بطل غابة شيروود. وعلى الرغم من اعترافه بأن أول دور بطولة مطلق كان محفوفاً بالتحدي، إلا أنه لم يشعر بثقل التمثيلات السابقة، وذلك لسبب بسيط: أنه لم يشاهد أيًا منها.

«إنه أمر غريب، لأنني أشعر أن كثيرين سمعوا بروبن هود. كنت واحداً من هؤلاء. سمعت به لكنني لم أشاهده أبدا»، كما قال باتن في حفل العرض الأول للمسلسل في لندن الثلاثاء، مضيفاً: «كل جيل يستحق روبن هود خاصاً به، وحقيقة أننا أصبحنا روبن هود هذا الجيل أمر رائع».

تقع أحداث الموسم الأول المكون من عشر حلقات في إنجلترا القرن الثاني عشر بعد الغزو النورماندي، وتركز أيضاً على قصة حب روب مع ماريان (لورين ماكوين)، ابنة اللورد النورماندي الذي استولى على منزل عائلة روب الساكسونية.

يأتي العمل ثمرة تعاون بين المبتكرين جون غلين وجوناثان إنجلش، اللذين سعيا لتقديم تصوير حديث وأكثر حميمية للأحداث وتلك الفترة الزمنية.

ويوضح إنجلش: «كانت الفكرة تقديم قصة الأصل، التي لم نشهدها حقاً من قبل: كيف أصبح روبن هود خارجاً عن القانون، ما الذي حدث له، ما الذي حدث لوالديه».

ويضيف: «إنه يتعلق بالغزو النورماندي لإنجلترا، إنه عن الطبقة الاجتماعية. لم نشاهد أبداً قصة روبن هود تناولت الطبقة بشكل حقيقي، لكن عملنا يفعل. ففكرة أخذ روبن من الأغنياء لإعطاء الفقراء هي في جوهرها عن الطبقة. لذا أعتقد أن العمل معاصر وذو صلة كبيرة باليوم».

26 فيلما تتنافس على جوائز الأفلام القصيرة.. «مزدة الدولي» يعلن قائمته النهائية للدورة السادسة

أعلنت إدارة مهرجان مزدة الدولي للأفلام القصيرة قائمة الأفلام المتأهلة للمنافسة النهائية في دورته السادسة، وذلك بعد فرز ومشاهدة دقيقة لجميع الأعمال المشاركة.

وقد اختارت لجنة المشاهدة 26 فيلما في الفئات الثلاث للمنافسة على جوائز المهرجان، في دورة يُتوقع أن تكون متميزة فنيا، وفق ما نشرته صفحة المهرجان على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

ففي فئة الأفلام الروائية القصيرة، تأهل 12 فيلما للمنافسة، هي: «قمر أزرق»، و«المراية»، و«أحمر»، و«حالم حائر ويموت كل يوم»، و«لن أبكي غدا»، و«أوراق جافة»، و«ربما غدا»، و«العرس»، و«فوتوجراف»، و«روح»، و«راضي ونعمة»، وأخيرا «على الحافة».

أما في فئة الأفلام الوثائقية فتأهل 11 عملا، هي: «ملازم أول»، و«الخنقة»، و«كاميرا فوبيا»، و«البدو الجدد»، و«بداية الطريق»، و«بنت الرمل»، و«الست بسيمة»، و«عدس فلسطين»، و«سيدي بن عيسى»، و«قرطاجنة»، بالإضافة إلى «بيت الشعر». وتكمل الأفلام المتأهلة في فئة أفلام الأنيميشن (التحريك) خريطة التنوع الفني للمهرجان بثلاثة أعمال، هي: «رسائل اللقلق»، و«النزيل 086»، و«حديقة الحيوان».

وهنأت إدارة المهرجان المخرجين والمنتجين على هذا الإنجاز، متمنية التوفيق لجميع الأعمال المتأهلة، التي تمثل الخطوة الأخيرة قبل بدء فعاليات الدورة السادسة للمهرجان.

مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي يطرح استمارة المشاركة العربية والأجنبية في دورته الـ33

أعلن مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، برئاسة الدكتور سامح مهران، فتح باب المشاركة في الدورة الثالثة والثلاثين من المهرجان، المقررة إقامتها خلال الفترة من 1 إلى 8 سبتمبر 2026، بمشاركة واسعة من الفرق المسرحية العربية والأجنبية.

وأوضح بيان المهرجان أن آخر موعد لتلقي طلبات المشاركة هو الأول من فبراير 2026، بينما سيجرى طرح استمارة العروض المصرية لاحقا عبر الموقع الرسمي للمهرجان وصفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد حقق المهرجان في نسخته السابقة تفاعلا عربيا ودوليا واسعا، حيث شهد عروضا متميزة من نحو عشرين دولة، ومناقشات فكرية معمقة، تناولت مستقبل المسرح التجريبي في ظل التحولات التكنولوجية الراهنة.

ومنذ تأسيسه، رسخ مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي مكانته كأحد أقدم وأبرز المهرجانات المتخصصة في المسرح التجريبي عالميا، إذ يهدف إلى فتح آفاق جديدة للحوار بين الثقافات، وتعريف الجمهور في مصر والعالم العربي بأحدث الاتجاهات المسرحية، وتقنيات الأداء والتعبير في مختلف المدارس الفنية.

ويعد المهرجان منصة للتجريب والبحث والتفاعل، حيث يتيح للفرق المشاركة تقديم أشكال مسرحية مبتكرة تمزج بين الأداء الحي والتكنولوجيا، وتستكشف طرقا جديدة في التفاعل مع الجمهور والفضاء المسرحي. كما يسهم المهرجان في بناء جسور التواصل الفني والفكري بين المبدعين العرب والأجانب من خلال الندوات وورش العمل واللقاءات الفكرية التي تقام على هامش فعالياته.

Top Ten

«ريغريتنغ يو» يتصدر شباك التذاكر في أميركا الشمالية

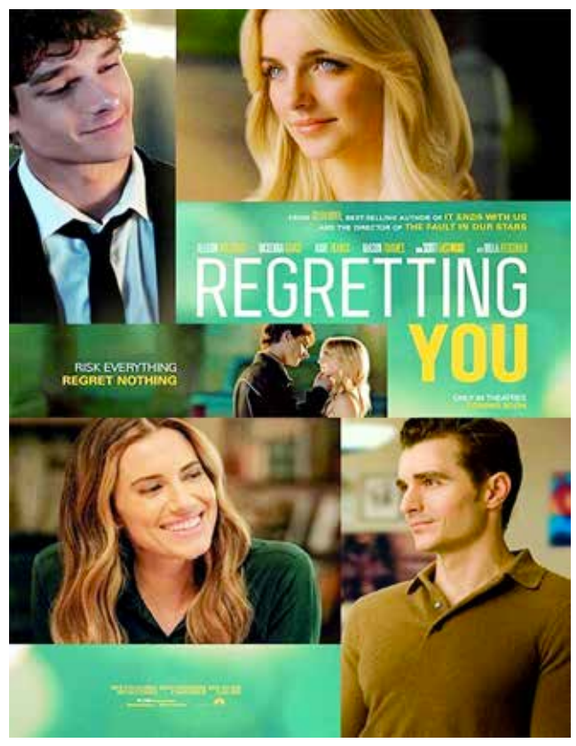

تصدر فيلم «ريغريتنغ يو» من إنتاج شركة «باراماونت»، وهو أحدث فيلم مقتبس عن رواية للكاتبة كولين هوفر، شباك التذاكر في أميركا الشمالية، خلال عطلة نهاية أسبوع عيد «هالوين» كانت مخيبة للآمال.

ويتناول الفيلم الدرامي الرومانسي الذي أخرجه جوش بون، قصة أم (أليسون وليامز) وابنتها المراهقة (ماكينا غريس) اللتين تواجهان مصاعب الحياة والحب بعد وقوع مأساة وفق لوكالة «فرانس برس».

وحقق الفيلم 8.1 ملايين دولار في ثاني أسبوع له في دور السينما، بحسب تقديرات شركة «إكزبيتر ريليشنز» المتخصصة، متقدما بفارق ضئيل على فيلم الرعب «بلاك فون 2» من إنتاج يونيفرسال الذي حقق 8 ملايين دولار.

وتراجع فيلم الرسوم المتحركة الياباني «تشينسو مان - ذي موفي: ريزي أرك»، إلى المركز الثالث محققا إيرادات بستة ملايين دولار.

وحل رابعا في الترتيب فيلم «بوغونيا»، أحدث تعاون للمخرج اليوناني يورغوس لانثيموس مع الممثلة الحائزة جائزة «أوسكار» إيما ستون، مع إيرادات بلغت 4.8 ملايين دولار.

والمرتبة الخامسة كانت من نصيب فيلم «باك تو ذي فيوشتر» الذي أُعيد عرضه لمناسبة الذكرى الأربعين لطرح الفيلم.

حققت الأفلام الـ12 الأولى إيرادات بلغت 44.8 مليون دولار خلال عطلة نهاية الأسبوع، بحسب شركة «إكزبيتر ريليشنز»، في انخفاض قدره 32٪ عن الفترة نفسها من العام السابق.

فيما يأتي بقية الأفلام في التصنيف:

المركز السادس «سبرينغستين: ديليفر مي فروم نوويرـ» (3.8 ملايين دولار).

المركز السابع «ترون: آريس» (2.8 مليون دولار).

المركز الثامن «ستيتش أهيد» (2.1 مليون دولار).

المركز التاسع «غود فورتشن» (1.5 مليون دولار).

المركز العاشر «وان باتل أفتر أناذر» (1.2 دولار).

فتح باب المشاركة في الدورة الأولى لمهرجان بيت علي قانه للأفلام الليبية

أعلن مهرجان «بيت علي قانه» للأفلام الليبية فتح باب المشاركة في دورته الأولى، المقررة إقامتها في ديسمبر 2025 بمدينة جنزور، داعيًا صنّاع السينما والمهتمين بعالم الأفلام إلى الإسهام في بناء تجربة سينمائية ليبية متميزة داخل فضاء «بيت علي قانه».

وسيستقبل المهرجان الأفلام الليبية المكتملة من مختلف الأنواع، سواء كانت قصيرة أو وثائقية أو تجريبية، لعرضها أمام جمهور المهرجان ضمن برامجه الرسمية.

كما يتيح المجال أمام المخرجين الذين يعملون على مشروعات أفلام قيد الإنشاء – سواء في مرحلة التصوير أو المونتاج – لعرض أعمالهم في فقرات خاصة، تسلط الضوء على الجيل الجديد من السينمائيين الليبيين.

إلى جانب ذلك، يفتح المهرجان باب المشاركة أمام المخرجين والنقاد والأكاديميين والفنانين للإسهام كمتحدثين أو ضيوف في جلسات النقاش، بهدف تبادل الخبرات، ومشاركة الرؤى حول واقع وتحديات السينما الليبية.

ويأتي المهرجان في إطار سعي «بيت علي قانه» إلى خلق مساحة تفاعلية تجمع المبدعين والجمهور حول شغف السينما، والاحتفاء بالإنتاج الليبي المستقل وأصحاب المواهب الصاعدة.

في المرمى

زقطة.. بصمة ذهبية جديدة في عالم الجودو بسوسة

طرابلس – محمد ترفاس:

واصل البطل الليبي إلياس زقطة تألقه اللافت في سماء الجودو العربي والدولي، بإحرازه الميدالية الذهبية لبطولة سوسة الدولية في وزن 66 كلغ، بعد سلسلة من الانتصارات المبهرة التي قدم فيها أداءً بطولياً يعكس مدى تطور رياضة الجودو في ليبيا.

وأقيمت البطولة بمدينة سوسة التونسية بمشاركة أكثر من مئتي لاعب من دول كبرى في اللعبة مثل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا والجزائر وتونس، إلى جانب ليبيا، ما جعل المنافسة على المراكز الأولى شديدة وقوية.

بدأ زقطة مشواره بثقة من دور الـ32 بفوزه على لاعب النادي الصفاقسي معتز صميدة، ثم واصل طريقه في دور الـ16 متغلباً على لاعب النجم الساحلي محمد فخراوي. وفي ربع النهائي، قدم عرضاً قوياً أمام الفرنسي ميشال ونجح في تجاوزه، ليصل إلى نصف النهائي حيث هزم الجزائري آدم بحوح، قبل أن يتوج جهوده بانتصار كبير في المباراة النهائية على الجزائري آيات محمد، متوجاً بذهبية مستحقة بعد أداء متكامل من حيث التكتيك واللياقة والسيطرة على البساط.

ويُعد هذا التتويج استمراراً لمسيرة زقطة المميزة؛ إذ سبق له الفوز بذهبيتين عربيتين في بطولتي الأندية والمنتخبات العربية للجودو، ما يجعله أحد أبرز الأسماء المرشحة لرفع العلم الليبي في المحافل الأولمبية المقبلة.

● الاحتفال بالبطل الليبي إلياس زقطة

◆ طالب حارس المرمى السابق ووكيل اللاعبين صالح عون بضرورة إسناد المناصب القيادية في اتحاد الكرة ووزارة الرياضة إلى شخصيات تمتلك الكفاءة والخبرة، معتبرًا أن ما يحدث حاليًا من فوضى في المشهد الرياضي يعود إلى غياب الهيبة وضعف الإدارة. وقال عون، في منشور له عبر صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك»: «إن الخلل لا يقتصر على اتحاد الكرة فحسب، بل يمتد إلى رؤساء الأندية الذين كان همّهم أن يكون اتحاد الكرة بلا هيبة، حتى يتمكن بعض الدخلاء من السيطرة عليه». ودعا عون إلى تمكين الكفاءات الوطنية في المرحلة المقبلة بهدف إعادة الانضباط إلى الساحة الرياضية الليبية.

● عون

◆ وجّه اللاعب السابق لنادي الاتحاد العسكري والإداري السابق في المنتخب الأولمبي الليبي عبدالرحمن القبائلي انتقادات لاذعة لظاهرة المبالغة في إقامة المعسكرات الخارجية التي تنتهجها بعض الأندية الليبية، معتبرًا أنها لا تحقق أي فائدة فنية حقيقية على الرغم مما تكلفه من مصاريف ضخمة. وفي منشور له عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، عبّر القبائلي عن استغرابه من استمرار الأندية الليبية في تنظيم معسكرات خارجية بشكل مبالغ فيه، على الرغم من شكواها المتكررة من نقص الموارد المالية. وقال القبائلي في تدوينته: «الفرق الليبية أكثر فرق في العالم تقيم معسكرات خارجية دون فائدة، ثم تشتكي من قلة الأموال والدعم».

● المنير

33

امتلأت صفحات التواصل الاجتماعي بموجة من الانتقادات الحادة، عقب خروج الأهلي طرابلس من دوري أبطال أفريقيا، وتحديداً من الدور التمهيدي الثاني، بعد خسارته أمام مضيفه نهضة بركان المغربي بنتيجة 1-2 في مباراة الإياب التي أقيمت على الملعب البلدي بمدينة بركان، وذلك بعد التعادل في لقاء الذهاب على ملعب طرابلس الدولي (1-1)، لينال اللاعب الدولي محمد المنير نصيب الأسد من الانتقادات، حيث عبّر أنصار الأهلي عن خيبة أملهم الكبيرة من أداء الفريق، ووجه كثيرون سهام الغضب نحو المنير (33 عاما)، معتبرين أنه أحد الأسباب الرئيسية في الخروج المبكر من البطولة، لعدم تقديمه الأداء المنتظر الذي يرضي الطموحات، ورأت شريحة واسعة من الجماهير أن أداء المنير يتراجع بشكل ملحوظ في المباريات الحاسمة، على عكس مستواه في مواجهات الدوري المحلي العادية، لذا طالب البعض المدرب المصري حسام البدري بإبعاده عن مباراة الديربي المرتقبة أمام الاتحاد في نصف نهائي كأس ليبيا، المقررة الأحد المقبل في مدينة بنغازي. كما تساءلت جماهير الأهلي عن إصرار البدري على إشراك المنير أساسياً رغم تراجع مستواه، معتبرين ذلك خطأ فنياً أثر على نتيجة اللقاء أمام بطل المغرب، خاصة في ظل الأخطاء الدفاعية التي كلفت الفريق الخروج من البطولة القارية. وبخروج الأهلي طرابلس من المنافسات، يُسدل الستار على آخر ممثلي الكرة الليبية في بطولات الأندية الأفريقية هذا الموسم، في استمرار لسلسلة النتائج السلبية التي تعاني منها الفرق الليبية في المشاركات الخارجية خلال السنوات الأخيرة.

في نصف نهائي كأس ليبيا

«بنينا» و«مصراتة» تستعدان لأمسية كروية من العيار الثقيل.. الأحد

«ديربي» الاتحاد والأهلي طرابلس.. و«قمة» الأخضر مع الأهلي بنغازي نحو لقب الكأس

طرابلس، القاهرة، الوسط:

تتجه أنظار عشاق كرة القدم الليبية، الأحد المقبل، إلى الملاعب التي ستحتضن مواجهتي الدور نصف النهائي من بطولة كأس ليبيا، حيث ستكون الجماهير على موعد مع قمتين من العيار الثقيل: الأولى تجمع بين الأخضر والأهلي بنغازي على ملعب مصراتة عند السادسة مساء، والثانية تشهد ديربي العاصمة المثير بين الاتحاد والأهلي طرابلس على ملعب شهداء بنينا في تمام الثامنة والنصف مساءً.

الحدث الكروي المرتقب يمثل ذروة الإثارة في الموسم الرياضي الحالي، إذ تسعى الأندية الأربعة إلى بلوغ النهائي المنتظر وتحقيق اللقب الأغلى الذي طال انتظاره، وسط أجواء تنافسية محتدمة داخل المستطيل الأخضر وخارجه. وأعلنت لجنة الحكام التابعة للاتحاد الليبي لكرة القدم عن تعيين الأطقم التحكيمية للمباراتين الحاسمتين، فقد أسندت اللجنة إدارة لقاء الأخضر والأهلي بنغازي إلى طاقم يقوده عبدالواحد حريويدة حكماً للساحة، ويعاونه رمزي القاضي ورياض الغزالي، فيما يتولى عبدالحميد قشيرة مهمة الحكم الرابع.

أما مواجهة الاتحاد والأهلي طرابلس فقد اختير لها الحكم الدولي مصطفى الدرسي حكماً للساحة، ويعاونه مروان الحراري وعبدالسلام العوامي، بينما سيكون رافع الحوتي حكماً رابعاً، ويأتي هذا الاختيار بعد دراسة دقيقة من لجنة الحكام، التي أكدت حرصها على ضمان النزاهة والحياد في إدارة المباراتين، لما تحمله من حساسية وتاريخ كبير بين الفرق المتنافسة.

مواجهة الاتحاد والأهلي طرابلس تبقى الأكثر ترقباً وشغفاً بين جماهير الكرة الليبية، إذ تجمع بين قطبي العاصمة وصاحبي التاريخ الأعرق في البطولات المحلية. الاتحاد، الساعي للحفاظ على توازنه بعد موسم متقلب، يدخل اللقاء بطموح استعادة اللقب الغائب، بينما يأمل الأهلي طرابلس في رد الاعتبار بعد إخفاقاته القارية الأخيرة وتأكيد عودته إلى منصات التتويج.

وتحمل المباراة طابعاً خاصاً، ليس فقط لأنها ديربي العاصمة، بل لأنها تأتي بعد توترات تنظيمية ورياضية بين الأندية واتحاد الكرة، ما يجعلها محط أنظار الشارع الرياضي بأكمله. الجماهير تنتظر مواجهة تكتيكية بين مدربين يعرف كل منهما الآخر جيداً، مع احتمالات كبيرة لتمتد المباراة إلى ركلات الترجيح في حال التعادل، نظراً لتقارب المستوى بين الفريقين.

على الجانب الآخر، يلتقي الأخضر والأهلي بنغازي في مواجهة شرقية مثيرة لا تقل قوة عن ديربي العاصمة. الأخضر يدخل اللقاء بروح الانتصار بعد موسم مميز في الدوري، فيما يسعى الأهلي بنغازي، بقيادة مدربه المصري طارق مصطفى، إلى إكمال مشواره المميز في الكأس وبلوغ النهائي للمرة الأولى منذ سنوات.

مباراة مصراتة ستكون صراعاً مفتوحاً بين الخبرة والحماس، خاصة في ظل وجود عناصر مؤثرة في الفريقين. وفي خضم الاستعداد للمباريات، أصدر الاتحاد الليبي لكرة القدم بياناً رسمياً رداً على الخطاب المشترك الذي أصدرته أندية الأهلي طرابلس والأخضر والأهلي بنغازي، والذي تضمن إعلان نيتها وقف النشاط الرياضي والمطالبة بعقد جمعية عمومية استثنائية لتعديل مواعيد مباريات الكأس.

الاتحاد أكد في بيانه تمسكه الكامل بالمواعيد المعتمدة مسبقاً لاستكمال بطولة كأس ليبيا، موضحاً أن هذه المواعيد جرى تحديدها وفق الرزنامة العامة للموسم، وبما يتناسب مع التزامات المنتخب الوطني والأندية المشاركة في البطولات الخارجية. كما شدد الاتحاد على أن اختيار الملاعب والمواعيد من صميم اختصاصه التنظيمي، مؤكداً أن الملاعب المحددة تستوفي كل الشروط الفنية والأمنية. واعتبر الاتحاد أن تلويح بعض الأندية بوقف النشاط «تصرف يتعارض مع مبادئ الروح الرياضية» وقد يعرضها لعقوبات انضباطية صارمة وفق اللوائح المعمول بها.

بيان الاتحاد أوضح كذلك أن المطالب الخاصة بعقد جمعية عمومية أو إعادة تشكيل اللجان هي من اختصاص مجلس الإدارة حصرياً، ولا علاقة لها بمسابقات الكرة المحلية، مشدداً على أن «المسابقات الرسمية والجمعيات العمومية تخضعان لإجراءات تنظيمية مستقلة، ولا يجوز الربط بينهما أو استخدام المباريات كأداة ضغط».

كما أكد الاتحاد رفضه لأي محاولات للضغط أو التأثير على قراراته، مجدداً التزامه بالحياد والشفافية في إدارة شؤون اللعبة. ودعا الاتحاد الأندية إلى الالتزام بالقنوات القانونية للتظلم والطعن بدل اللجوء إلى التصعيد الإعلامي، مشيراً إلى أن «المصلحة العامة والروح الرياضية يجب أن تكون فوق كل اعتبار».

وفي سياق متصل، أعلن الاتحاد الليبي لكرة القدم تأجيل انطلاق الدوري الممتاز للموسم الجديد 2025-2026 إلى شهر ديسمبر المقبل بدلاً من الموعد المقرر سابقاً، مراعاة لعدة أسباب تنظيمية ورياضية. كما أشار البيان إلى أن استكمال ما تبقى من أدوار كأس ليبيا يمثل أولوية قصوى قبل انطلاق الموسم الجديد، فضلاً عن الحاجة لإتاحة الوقت أمام الأندية لتسوية أوضاعها المالية والإدارية واستكمال إجراءات القيد، وشدد الاتحاد على أن هذا القرار جاء بعد «دراسة معمقة» لضمان نجاح الموسم الكروي واستقراره، مؤكداً استعداده لدعم الأندية مالياً وتنظيمياً لتجاوز الصعوبات الحالية.

بهذا، تتجه الأنظار إلى ملعبي مصراتة وبنينا في أمسية كروية واعدة قد تحدد ملامح بطل كأس ليبيا لموسم 2024-2025. ففي الشرق، يتنافس الأخضر والأهلي بنغازي على بطاقة العبور الأولى، وفي الغرب، يشتعل ديربي العاصمة بين الاتحاد والأهلي طرابلس وسط حضور جماهيري مرتقب واهتمام إعلامي غير مسبوق. الجميع في انتظار من سيحجز مقعده في النهائي الكبير ويقترب خطوة من معانقة الكأس، في بطولة تحمل هذا الموسم طابعاً خاصاً من التحدي والتنظيم والدراما الكروية التي لا تخلو منها الملاعب الليبية.

● «ديربي العاصمة» يجمع الاتحاد والأهلي طرابلس بالدوري (تصوير - محمود دردور)

● قمة سابقة بين الأخضر والأهلي بنغازي

● اللافي يستخلص الكرة في «ديربي» سابق بين الأهلي طرابلس والاتحاد

مواجهتان من العيار الثقيل تحددان ملامح البطل المنتظر.. واتحاد الكرة يرد على الأندية الغاضبة

الحدث

زين العابدين بركان

موسم الإخفاقات والأزمات على مستوى الأندية والمنتخبات

ترقب لانطلاق الموسم الكروي المتعثر عقب الخروج الجماعي المبكر لممثلينا في بطولات الأندية الأفريقية الذي كان لتأخر اختتام الموسم الماضي، وتأجل موعد انطلاق الموسم الجديد تداعياته السلبية التي صاحبت مشاركة الرباعي الأفريقي والإخفاق المخيب في رحلة المسابقات الأفريقية القصيرة، وعودتها خالية الوفاض بلا زاد، ليزيد من معاناتها ومتابعها، حيث كان فريقا الاتحاد والأهلي طرابلس حامل اللقب آخر المغادرين حيث غادر الاتحاد أمام المصري البورسعيدي، والأهلي طرابلس أمام نهضة بركان المغربي، وسبقهما فريقا الأخضر والهلال، ونحن على بعد أشهر قليلة وعلى أعتاب نهاية العام.

لم يعد أمامنا من تحد واستحقاق سوى تصفيات بطولة كأس العرب التي سيخوض خلالها منتخبنا الوطني مباراة فاصلة أمام منتخب فلسطين من أجل إنقاذ موسمه، وخطف بطاقة التأهل للنهائيات العربية، بعد سلسلة من الإخفاقات والخيبات على واجهتي تصفيات الكان والمونديال.. فكيف سيكون المشهد الأخير في الاستحقاق والاختبار الدولي الوحيد المتبقي من حصاد العام؟.. قبل ختام موسم الإخفاقات والأزمات هل سنرى منتخبنا من جديد بين كبار المنتخبات العربية التي لطالما قارعها وكان ندا لها؟. بل وتفوق على العديد منها في مشاركاته السابقة في بطولات كأس العرب التي كان منتخبنا قريبا من التتويج بلقبها العربي في ثلاث مناسبات، حيث حل في مناسبتين وصيفا لبطل العرب وثالثة نال برونزية العرب.

وهل سينطلق الموسم الكروي المتعثر وما سيحمله من عبء ثقيل برقعه القياسي وضيوفه الجدد بلا تأجيل ولا تأخير في موعده المتأخر؟ وبأي حال سيعود بل إن وصل وأصبح العدد 36 فريقا، أم ستستمر حالة الفوضى الإدارية والتنظيمية غير المسبوقة وحالة التخبط التي ما زلنا نعيشها ولم نخرج منها بعد.. وهل سيعوض فريقنا الوطني إخفاقاته المتكررة على الواجهات كافة ويصالح جماهيره المتعطشة وندخل مرحلة تاريخية جديدة تحمل بارقة أمل قد تفتح لنا أبواب التفاؤل، ونطوى صفحة الأمس بكل ما فيها من خيبات وأزمات وتحديات ومواسم عجاف ونجدد العهد مع مواعيد ومناسبات وأحداث عربية؟

أسئلة حائرة تبحث عن إجابة في انتظار أن نرمي ولو بحجر في المياه الراكدة وتدور عجلة الكرة بلا توقف وتعثر، ونترك كل الخلافات ونستعيد الثقة بين الأندية واتحاد الكرة، ونجتمع على كلمة سواء، ونسهم جميعا في معالجة وحلحلة الأزمات التي أصبحت تتأزم وتتفاقم على أمل أن تنفرج وتنفرج أحوال الكرة لتعود صانعة للبهجة وجامعة وموحدة لكل شباب وأبناء الوطن الواحد.

ليبيا تدفع بـ4 نجوم في بطولة العالم لبناء الأجسام بالخبر السعودية

طرابلس - محمد ترفاس

تشهد رياضة بناء الأجسام في ليبيا في السنوات الأخيرة طفرة نوعية غير مسبوقة، انعكست في اتساع قاعدة الممارسين وتطور المستوى الفني للاعبين، إلى جانب الحضور اللافت للأبطال الليبيين في البطولات الإقليمية والدولية. وبينما تستعد مدينة الخبر السعودية لاحتضان بطولة العالم لبناء الأجسام (IFBB WORLD) خلال الفترة من 27 إلى 29 نوفمبر الجاري، تتجه الأنظار إلى المشاركة الليبية المنتظرة التي تعد من أبرز المشاركات العربية هذا العام.

أكد الأمين العام للاتحاد الليبي لبناء الأجسام أحمد سعيد، في تصريح خاص إلى جريدة «الوسط»، أن ليبيا ستشارك بأربعة من نخبة لاعبيها في البطولة العالمية، موضحاً أن هذه المشاركة تأتي تتويجاً لجهود متواصلة في إعداد جيل جديد من الأبطال القادرين على المنافسة ورفع اسم ليبيا عالياً في المحافل الدولية.

ويمثل ليبيا في البطولة كل من يوسف منجي يوسف – بطل فئة الفيزيك، خالد محمد السحيري – بطل فئة المسكولار، المنتصر بالله عادل فرج – بطل فئة الكلاسيك، أمجد عمر تنتون – بطل فئة كمال الأجسام. وسيخوض الأبطال الأربعة منافسات شرسة ضمن فئات البطولة التي ستشهد مشاركة نجوم عالميين من أكثر من خمسين دولة، في حدث يوصف بأنه «عرس الجمال العضلي» لما يقدمه من عروض فنية وتقنية متقدمة في عالم بناء الأجسام.

لا يقتصر التمثيل الليبي على اللاعبين فقط، بل يمتد ليشمل التحكيم الدولي، حيث جرى اختيار الحكمين الدوليين وسام العكاري وعادل الشناكية ضمن لجنة التحكيم الرسمية للبطولة، وهي خطوة تعد تكريما للتحكيم الليبي الذي أثبت نزاهته وكفاءته في كبرى البطولات الإقليمية والعالمية. ويشير هذا الحضور إلى الثقة المتزايدة التي يكتسبها الاتحاد الليبي لبناء الأجسام في الأوساط الرياضية الدولية، بعدما بات يُعرف بقدرته على إعداد كوادر فنية وتنظيمية تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة رياضيا.

منذ بداياتها في سبعينيات القرن الماضي، كانت لعبة بناء الأجسام في ليبيا تمارس كهواية فردية داخل صالات صغيرة في طرابلس وبنغازي ومصراتة، لكنها تحولت تدريجيا إلى منظومة رياضية متكاملة بفضل جهود عدد من الرواد والمدربين الوطنيين الذين نشروا ثقافة اللعبة وأسسوا لمدارس تدريبية ليبية خالصة. ومع مطلع الألفية الجديدة، بدأت ليبيا تظهر بقوة في البطولات العربية والأفريقية، من خلال أسماء لامعة أبرزهم كمال القرقني، الذي بات رمزاً للعبة في السنوات الأخيرة، حيث شهدت اللعبة قفزة نوعية في التنظيم والتأهيل.

على لقب البحر المتوسط للملاكمة

الفلاح يواجه الألباني سورا في نزال ناري

تتجه أنظار عشاق الملاكمة الليبية والعربية، السبت المقبل، إلى مدينة بريشيا الإيطالية، حيث يخوض البطل الليبي سعد الفلاح واحدة من أهم وأصعب مبارياته الاحترافية في مسيرته، عندما يلتقي الملاكم الألباني ألبي سورا في نزال مثير على لقب بطولة البحر المتوسط للملاكمة لوزن متوسط الثقيل، تحت إشراف المجلس العالمي للملاكمة (WBC).

المجلس العالمي أعلن عبر موقعه الرسمي أن النزال بين الفلاح وسورا سيكون الحدث الرئيس للأمسية التي تجمع نخبة من الملاكمين الأوروبيين والعرب، مؤكداً أن اللقاء يحمل طابعاً خاصاً كونه يجمع بين قوة المدرسة الليبية والذكاء التكتيكي للمدرسة الألبانية، في مواجهة يتوقع أن تكون من العيار الثقيل داخل الحلبة.

سعد الفلاح، الذي يمثل الملاكمة الليبية في المحافل الدولية باقتدار، يدخل هذا النزال بطموح كتابة فصل جديد في مسيرته الاحترافية، بعد أن أثبت نفسه واحداً من أبرز الوجوه الصاعدة في وزن متوسط الثقيل. ويملك الفلاح سجلاً احترافياً قوياً يضم تسعة انتصارات، منها ستة بالضربة القاضية، مقابل خسارة واحدة فقط، وهو ما يعكس قدرته الكبيرة على الحسم وسرعته العالية في توجيه اللكمات القاضية التي اشتهر بها خلال مبارياته السابقة في إيطاليا ومالطا وفرنسا.

المجلس العالمي وصف الفلاح في تقريره الرسمي بأنه «ملاكم صلب يتميز بقوة بدنية خارقة وحضور ذهني عالٍ داخل الحلبة»، مشيراً إلى أن نسبته المرتفعة في الانتصارات بالضربة القاضية تجعله أحد أبرز المنافسين على ألقاب إقليمية في أوروبا والبحر المتوسط.

في المقابل، لا يقل خصم الفلاح قوة وخبرة، فالملاكم الألباني ألبي سورا يعد من الأسماء المخضرمة في القارة العجوز، إذ يملك في رصيده عشرة انتصارات مقابل خسارة واحدة، كما فاز بلقب بطل ألبانيا ست مرات خلال مسيرته. وسورا معروف بذكائه التكتيكي وقدرته على قراءة خصومه منذ الجولات الأولى، بالإضافة إلى تجربته الطويلة على المستوى الدولي، حيث سبق أن حقق الميدالية البرونزية في بطولة العالم للشباب العام 2006، وهو ما يجعله منافساً شرساً يصعب التنبؤ بأسلوبه القتالي.

النزال بين الفلاح وسورا لن يكون فقط صراعاً على الحزام، بل مواجهة بين القوة الهجومية الليبية والخبرة الدفاعية الألبانية، في معركة متكافئة يتوقع أن تحسمها التفاصيل الدقيقة والانضباط الذهني خلال الجولات المتوسطة والأخيرة.

● الفلاح

«سيسيه» يعيد النجوم قبل مواجهة «الفرسان» و«الفدائي» في تصفيات كأس العرب

طرابلس، القاهرة، الوسط:

كشف السنغالي أليو سيسيه، المدير الفني لمنتخب ليبيا الأول لكرة القدم، القائمة الرسمية لمنتخب «فرسان المتوسط» التي ستخوض المباراة الحاسمة أمام منتخب فلسطين الملقب بـ«الفدائي»، في إطار التصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس العرب 2025، والمقرّر إقامتها في العاصمة القطرية الدوحة يوم 25 نوفمبر الجاري.

شهدت قائمة المنتخب الليبي العديد من المفاجآت التي حملت مزيجًا من الخبرة والشباب، حيث عاد ثلاثي الأهلي طرابلس: عبدالعزيز الصويعي، ومؤيد اللافي، وإسماعيل التاجوري إلى صفوف المنتخب بعد غياب طويل، في حين جرى استبعاد بعض الأسماء التي كانت حاضرة بانتظام في الفترات الماضية، مثل المحترف فهد المسماري (الأفريقي التونسي)، ونور الدين القليب (النجم الساحلي)، ومحمد صولة (القادسية الكويتي).

كما خطف الأنظار انضمام الموهبة الصاعدة محمد الوداني، مهاجم نيوكاسل يونايتد الإنجليزي تحت 18 عامًا، الذي يُستدعى للمرة الأولى إلى المنتخب الأول بعد تألقه مع منتخب الشباب في بطولة شمال أفريقيا العام الماضي. ويُعد الوداني أحد أبرز المواهب الليبية المقيمة في أوروبا، إذ التحق بأكاديمية نيوكاسل قبل سبع سنوات، ويُعرف بسرعته وقدرته على تسجيل الأهداف وتنفيذ الكرات الثابتة بإتقان.

وضمّت القائمة كذلك عمر الحرك مهاجم الجزيرة الإماراتي تحت 21 عامًا، وأسامة بوجليدة مهاجم التعاون المتألق في الدوري الليبي الممتاز، إلى جانب لاعبين بارزين في الدوري المحلي مثل مهند إيتو، وعزو المريمي، وعبدالله داقو، وفاضل سلامة، وصبحي المبروك، ومعاذ عيسى.

● تدريبات سابقة للمنتخب الليبي الأول لكرة القدم

موهبة نيوكاسل الصغيرة يدخل معسكر المنتخب الوطني للمرة الأولى قبل التوجه لقطر

في خط الدفاع، تواجد كل من علي يوسف (الأفريقي التونسي)، ومحمد الشتوي (الاتحاد)، وعبدالعزيز الصويعي (الأهلي طرابلس)، وفاضل سلامة (الأهلي بنغازي)، وصبحي المبروك (الاتحاد)، فيما يبرز في خط الوسط عبدالله داقو، ومهند إيتو، وبشير الحبيشي، وعمران التاورغي، ومحمود الشلوي، وحسين طقطق. أما الهجوم، فيقوده معاذ عيسى، وعزو المريمي، وإسماعيل التاجوري، ومؤيد اللافي، إلى جانب الوجوه الشابة أسامة بوجليدة ومحمد الوداني.

من المقرر أن يدخل المنتخب الليبي معسكرًا تدريبيًا داخليًا في مدينة بنغازي اعتبارًا من 10 نوفمبر الجاري، يتخلله خوض مباراتين وديتين أمام السودان وموريتانيا على ملعب بنغازي الدولي، ضمن استعداداته للمواجهة المصيرية أمام فلسطين. وتهدف هذه المرحلة التحضيرية إلى رفع الجاهزية البدنية والانسجام بين اللاعبين، خصوصًا أن القائمة تضم مجموعة جديدة من العناصر التي لم يسبق لها التواجد مع المنتخب الأول.

ويُعوّل سيسيه كثيرًا على دعم الجماهير الليبية في بنغازي خلال المباريات الودية، معتبرًا أن روح الحماس والانتماء ستكون مفتاح العبور نحو التأهل إلى كأس العرب. وفي حديث سابق لـ«سيسيه» قال «إن المنتخب الليبي يدخل المواجهة أمام فلسطين بعزيمة قوية وإصرار كبير على تحقيق الفوز وانتزاع بطاقة العبور إلى دور المجموعات».

يسعى المنتخب الليبي إلى تجاوز إخفاق نسخة 2021 من كأس العرب، عندما خسر أمام السودان بهدف نظيف في مباراة الملحق تحت قيادة الإسباني خافيير كليمنتي. وتكتسي مباراة فلسطين، المقررة يوم 25 نوفمبر في الدوحة، أهمية خاصة، إذ إن الفائز سيلتحق بالمجموعة الأولى من كأس العرب التي تضم قطر (المستضيف) وتونس والفائز من مواجهة سورية وجنوب السودان.

الجماهير الليبية تعلّق آمالًا كبيرة على كتيبة سيسيه لتحقيق الحلم العربي، خصوصًا مع عودة لاعبين أصحاب خبرة مثل مؤيد اللافي وإسماعيل التاجوري، إلى جانب الحماس الذي يملكه جيل الشباب. وبين مزيج الخبرة والطموح، يبدو منتخب ليبيا عازمًا على كتابة صفحة جديدة في تاريخه الكروي. ففي الوقت الذي يسعى فيه سيسيه لبناء فريق للمستقبل، فإن اختبار فلسطين سيكون امتحانا حقيقيا لقدراته الفنية ومدى تجاوب اللاعبين مع فكره التكتيكي الجديد.

● سيسيه

في حوار مع المدير الفني

طارق مصطفى لـ«الوسط»: الأهلي بنغازي يملك مقومات البطل.. وسنعمل لإعادة أمجاده

جئنا لمشروع بطولات وليس لتجربة موقتة.. ولن أقبل بأنصاف الحلول.. والفوز هو لغتنا الوحيدة

حوار - وليد العدوي:

هو أحد الأسماء المصرية اللامعة التي عرفت طريق النجاح داخل المستطيل الأخضر كلاعب ومدرب. إنه طارق مصطفى، نجم الزمالك ومنتخب مصر الأسبق، والمدير الفني الحالي لنادي الأهلي بنغازي، الذي يدخل تجربته الجديدة في ليبيا بعقلية الفوز وطموح الإنجاز. رجل يعرف تماما قيمة القميص الذي يرتديه، ويؤمن بأن كرة القدم لا تعترف إلا بالعمل والالتزام والانضباط، لذا منذ وصوله إلى مدينة بنغازي، فرض طارق مصطفى أسلوبا احترافيا في التعامل مع اللاعبين والجهاز الفني، وأعاد روح الحماس إلى التدريبات، رافعا شعار «العودة إلى البطولات».

في عالم كرة القدم، تتشابك الطموحات مع التحديات، وتتصادم النتائج مع الضغوط، ويبرز اسم طارق مصطفى كأحد المدربين الذين صنعوا لأنفسهم مسارا مختلفا، يجمع بين الجرأة الفنية والانضباط التكتيكي، وبين الحضور الهادئ والإصرار على النجاح. منذ بداياته كلاعب صاحب شخصية قوية، مرورا بتجربته في التدريب داخل وخارج حدود بلاده، وظل طارق مصطفى وفيا لمبدأه الأصيل «العمل بصمت والرد في الملعب فقط».

مع قيادته الفنية للأهلي بنغازي، يدخل طارق مصطفى فصلا جديدا في مسيرته التدريبية، في واحدة من أكثر التجارب خصوصية وإثارة في مسيرته، نظرا لما يمثله الفريق الليبي من قيمة جماهيرية وتاريخية، ولما يحيط به من طموحات تسعى إلى إعادة الأمجاد المحلية والقارية، فوجد المدرب المصري في الأهلي بنغازي بيئة خصبة لتطبيق أفكاره الحديثة.

وفي حواره مع «جريدة الوسط»، يتحدث طارق مصطفى بصراحة وهدوء عن تفاصيل تجربته مع الأهلي بنغازي، ويكشف عن رؤيته للمستقبل، وطريقة تعامله مع اللاعبين، وأهدافه للموسم الجديد، حيث يخوض الأهلي بنغازي تحت قيادته مرحلة مفصلية، خاصة أن الفريق لم يعتل منصة التتويج منذ أكثر من ثلاثين عاما، وهو ما يضع على كاهله تحديا ضخما، لإعادة النادي إلى موقعه الطبيعي.

• بداية.. كيف تصف شعورك وأنت تبدأ تجربة جديدة مع الأهلي بنغازي في الدوري الليبي؟

- بصراحة أنا سعيد جداً بهذه التجربة، فالأهلي بنغازي نادٍ كبير وتاريخي، يمتلك قاعدة جماهيرية هائلة، ومكانة خاصة في الكرة الليبية والعربية. عندما جاءني العرض، شعرت بأنه تحدٍ يستحق المغامرة، لأنني أحب خوض التجارب الصعبة التي تُصنع فيها البطولات من الصفر. منذ أول يوم لي في النادي، وجدت إدارة محترمة، ولاعبين على قدر عالٍ من الالتزام، وجمهور يعشق ناديه بجنون. هذه عوامل تمنح أي مدرب طاقة إيجابية تدفعه لتقديم أفضل ما لديه.

• ما الذي جذبك تحديدا في عرض الأهلي بنغازي؟

- هناك أكثر من سبب. أولا: النادي يملك طموحا حقيقيا في العودة إلى البطولات، وليس مجرد المشاركة في المسابقات، ثانيا: المشروع الذي عرضته الإدارة كان واضحا جدا؛ فريق قوي يُبنى على أسس علمية واحترافية، مع جهاز معاون متفاهم ومتكامل. أيضا وجود طارق يحيى مديرا رياضيا عنصر مهم جدا بالنسبة لي، لأن بيننا تفاهما وخبرة مشتركة منذ سنوات، وهذا يمنح المنظومة انسجاما وثقة متبادلة تساعدنا على النجاح.

• هل كنت تتابع الكرة الليبية قبل التعاقد؟

- بصراحة نعم، كنت أتابعها من بعيد، خصوصا عندما كنت أعمل في المغرب والإمارات. أعرف أن الكرة الليبية تمتلك خامات فنية رائعة، لكن تعاني ظروفا تنظيمية صعبة أحيانا. عندما درست وضع الأهلي بنغازي، اكتشفت أن الفريق يمتلك قاعدة لاعبين ممتازة، وأن ما ينقصه فقط هو الاستقرار الفني والانضباط التكتيكي، وهذا ما نحاول العمل عليه حاليا.

• كيف ترى مستوى الدوري الليبي من خلال متابعتك ومواجهاتك الودية؟

- الدوري الليبي يمتلك طابعا قويا من حيث الندية والحماس، والجماهير تضفي عليه طابعا خاصا، وهناك فرق كبيرة تقدم مستويات عالية، لكن ما ينقص البطولة -في رأيي- هو انتظام المسابقات والبنية التحتية، فإذا تحقق الاستقرار التنظيمي فستعود الكرة الليبية إلى موقعها الطبيعي عربيا وأفريقيا.

• ما أبرز الانطباعات التي خرجت بها من معسكر الفريق بالقاهرة؟

- معسكر القاهرة كان مثاليا بكل المقاييس، حيث خضنا فيه تدريبات مكثفة ومباريات ودية قوية، واللاعبون التزموا بشكل رائع، وآخر مباراة لنا أمام نجمة سيناء فزنا فيها 7–صفر، والأهم من النتيجة هو الأداء الجماعي والروح العالية. هذا المعسكر منحني فرصة للتعرف عن قرب على قدرات كل لاعب، ووضع الخطوط العريضة للتشكيلة الأساسية.

• ظهرت ملامح توازن فني واضح بين اللاعبين المحليين والأجانب.. كيف صنعت هذا التجانس؟

- نحن اخترنا اللاعبين بعناية، وعملنا على ضم عناصر محلية مميزة، مثل وليد المرغني وأشرف المقصي، إلى جانب محترفين أجانب لديهم مستوى فني عالٍ، مثل الغاني البيرت أمواه، الذي أراه إضافة كبيرة للفريق، فهو يمتلك السرعة والقدرة على إنهاء الهجمات، ومن نوعية المهاجمين الذين يصنعون الفارق في المباريات الصعبة. أنا مؤمن بأن نجاح أي فريق يعتمد على التناغم بين العناصر المحلية والمستوردة، وليس على الأسماء فقط.

• وماذا عن الجهاز الفني المساعد لك؟ حدثنا عن دور كل عنصر

- الجهاز الفني معي متكامل ومتفاهم إلى درجة كبيرة، معي أمير عبدالعزيز مدربا عاما، وعصام عبده وونيس خير مساعدين، ومحمد العقباوي مدرب حراس، وجورج عدلي مخطط أحمال، ومحمود عبد الرحمن محلل أداء، إلى جانب الطبيب أمين فتح الباب. كل فرد في الجهاز يعرف تماما مهامه، ونحن نعمل كعائلة واحدة، لا يوجد فرد يعمل بمفرده، الكل في خدمة الفريق.

• ننتقل إلى التحدي القريب.. مواجهة الأخضر في نصف نهائي كأس ليبيا، كيف تراها؟

- مباراة صعبة جدا بلا شك، لأن الأخضر فريق محترم ومنظم ويمتلك لاعبين جيدين، لكننا مستعدون جيدا، وسنلعب بروح البطولة. كأس ليبيا بطولة مهمة جدا بالنسبة لنا، لأنها تمثل خطوة أولى نحو تحقيق الألقاب التي ينتظرها جمهور الأهلي بنغازي منذ أكثر من ثلاثين عاما. نحن نعرف قيمة الشعار الذي نحمله، وهدفنا أن نعيده إلى المنصات.

• ما رسالتك لجماهير الأهلي بنغازي قبل المباراة؟

- أقول لهم إننا نشعر بمسؤولية كبيرة تجاههم، فجمهور الأهلي بنغازي من أروع الجماهير العربية، ودعمه الفريق لا يتوقف، لذا أعدهم أننا سنقاتل في كل مباراة لإسعادهم، فالكرة لا تعرف الوعود بالكلام، بل بالعرق والمجهود داخل الملعب، وهذا ما سنفعله إن شاء الله.

• كيف تتعامل مع الضغط الجماهيري الكبير المحيط بالنادي؟

- الضغط في الأندية الكبيرة طبيعي ومطلوب، وأنا اعتدت العمل تحت ضغط منذ أن كنت لاعبا في الزمالك ومنتخب مصر. المدرب الذكي هو من يحول الضغط إلى دافع إيجابي، فعندما يشعر اللاعب بأن جماهيره خلفه، يقدم أكثر من 100٪، لذلك أعتبر جماهير الأهلي بنغازي «اللاعب رقم واحد».

• تحدثت أكثر من مرة عن أهمية الانضباط.. هل واجهت أي مشكلات في هذا الجانب؟

- بالعكس، اللاعبون في الأهلي بنغازي قمة في الالتزام. منذ أول يوم وضعت نظاما واضحا في التدريب والانضباط داخل وخارج الملعب، والجميع التزم به. أنا لا أؤمن بالعقوبات، بل بالقدوة، فعندما يرى اللاعب مدربه منضبطا، ينعكس ذلك على سلوكه تلقائيا.

• كيف ترى دور الإدارة الحالية للنادي؟

- الإدارة وفرت كل ما طلبناه تقريبًا، وهناك دعم كامل من مجلس الإدارة، برئاسة أشخاص حريصين على نجاح الفريق، ويتعاملون معنا باحترافية عالية، وما يميز الأهلي بنغازي حاليا هو وحدة الهدف بين كل عناصر المنظومة، إدارة وجهازا ولاعبين، وهذه معادلة النجاح في أي نادٍ كبير.

• تشهد الساحة الليبية جدلا حول مواعيد كأس ليبيا وبيان اتحاد الكرة.. ما رأيك في هذه الأزمة؟

- بصراحة، أنا مدرب فني، لكن من الطبيعي أن أتمنى استقرار المنظومة، فكرة القدم لا تنجح وسط توتر أو فوضى تنظيمية، وأتمنى أن تسود لغة الحوار والاحترام بين الاتحاد والأندية، لأن في النهاية الخاسر هو الجمهور واللاعبون. المدرب يحتاج إلى رزنامة واضحة وبرنامج ثابت ليخطط عمله، لذلك نأمل أن تُحل الأمور سريعا لمصلحة الكرة الليبية.

• هل ترى أن الأهلي بنغازي قادر على المنافسة على لقب الدوري هذا الموسم؟

- نعم، أؤكد ذلك بثقة، فنحن نملك مجموعة قوية من اللاعبين، ودعما جماهيريا غير محدود، لكنني في الوقت نفسه أرفض التسرع. البطولة لا تُحسم بالكلام، بل بالعمل اليومي، لذا وضعت مع الجهاز الفني خطة شاملة للموسم، تشمل إعدادا بدنيا وتكتيكيا طويل المدى. إذا التزمنا بها وواصلنا التركيز، فأؤكد أننا سنكون منافسين حقيقيين على اللقب.

• كيف تنظر لمستقبل قطاع الناشئين في النادي؟

- أرى أن الاهتمام بالناشئين هو أساس بناء أي منظومة ناجحة. المدير الرياضي طارق يحيى يعمل على خطة شاملة لتطوير القطاع، وأنا أدعمه بالكامل لدينا مواهب رائعة في الفئات السنية، وسنمنحهم الفرصة تدريجيا للمشاركة مع الفريق الأول. كرة القدم الحديثة لا تعتمد على شراء النجوم فقط، بل على صناعة النجوم من داخل النادي.

• كيف تقيم تجربة الأهلي بنغازي في سوق الانتقالات الأخيرة؟

- أعتبرها ناجحة جدا، فالتعاقد مع ألبيرت أمواه مثلا كان صفقة نوعية تمت في وقت قياسي، وأشكر الإدارة على سرعة حسمها. أيضا ضم وليد المرغني وأشرف المقصي أضاف لنا قوة هجومية كبيرة. كنّا نعمل وفق رؤية واضحة: نحتاج إلى لاعبين يجمعون بين الحماس والخبرة والقدرة على تنفيذ الفكر التكتيكي الحديث.

• هل تتدخل في تفاصيل التعاقدات أم تترك الأمر للإدارة؟

- كل التعاقدات تمت بالتشاور الكامل بيني وبين الإدارة والمدير الرياضي، فأنا أؤمن بأن المدرب يجب أن يشارك في اختيار لاعبيه، لأنه المسؤول عن توظيفهم داخل الملعب. لكن، في النهاية، القرار جماعي، وهذا ما يجعل العلاقة بيننا صحية واحترافية.

• ما أبرز التحديات التي تراها أمام الفريق في المرحلة المقبلة؟

- أهم تحدٍ هو الاستمرارية في الأداء، فالبطولات لا تُحسم في بداية الموسم، بل في نهايته، لذلك أركز دائما على الجانب الذهني للاعبين، وأطلب منهم التفكير في كل مباراة على حدة. كذلك ضغط المباريات والسفر بين المدن يمثل تحديا، لكننا نعمل على تجهيز الفريق بدنيا للتعامل مع كل الظروف.

• كيف ترى تجربة المدربين المصريين في الدوريات العربية؟

- التجارب كثيرة ومشرفة، فالمصري أثبت كفاءته أينما ذهب، ونحن نملك فكرا تدريبيا مميزا وخبرة في التعامل مع مختلف المدارس الكروية، لكن النجاح يحتاج إلى بيئة احترافية واحترام متبادل، وهذا ما وجدته في ليبيا بالفعل.

• ما الرسالة التي تود توجيهها للاعبيك قبل انطلاق الموسم؟

- رسالتي بسيطة: من يرتدي قميص الأهلي بنغازي يجب أن يشعر بالمسؤولية والفخر، فالقميص له تاريخ وجماهير تنتظر الانتصار. أريد من كل لاعب أن يقاتل لأجل الشعار، وأن يلعب بقلبه قبل قدميه، فالاحتراف ليس في التدريب فقط، بل في السلوك والانضباط خارج الملعب أيضا.

• ماذا يمثل لك التتويج بلقب الدوري الليبي شخصيا؟

- سيكون إنجازا كبيرا أعتز به كثيرًا، فالفوز مع الأهلي بنغازي بعد غياب أكثر من ثلاثين عاما عن البطولات سيكون لحظة تاريخية لي ولجماهير النادي، لكنني لا أفكر في اللقب الآن، بل في كل خطوة تقودنا نحوه، فالنجاح رحلة طويلة تبدأ بالتحضير الجيد والنية الصادقة.

• أخيرا.. ما حلمك القادم مع الأهلي بنغازي؟

- حلمي أن أضع هذا النادي الكبير في مكانته المستحقة أفريقيا وعربيا. أريد أن يرى الجميع أن الأهلي بنغازي قادر على مقارعة الأندية الكبرى، وهدفي أن نصنع فريقا لا يعتمد على فرد أو نجم واحد، بل على منظومة قوية تؤمن بالعمل. إن شاء الله سنعيد البسمة إلى جمهورنا، وسنكتب سطرا جديدا في تاريخ النادي يليق باسمه وتاريخه العريق.

● جهاز الأهلي بنغازي بقيادة طارق مصطفى خلال المؤتمر الصحفي

● طارق مصطفى

● تدريبات بدنية على الكرة خلال معسكر القاهرة

● رفع اللياقة البدنية أولى المهام استعدادا للموسم الجديد

منظومة الفريق أهم من الأفراد.. وثقتي في اللاعبين بلا حدود.. ومن يجتهد هو من سيلعب

الكرة الليبية تملك مواهب كبيرة تحتاج إلى الانضباط والتنظيم.. وسعيد بثقة الجماهير

● الوحيشي خلال تدريبات حراس المرمى في الأهلي

خليفة بن صريتي

اتحاد عاجز ودوري غائب

مرة أخرى، ودون أي مفاجأة، ودّعت الفرق الليبية الأربعة المشاركة في تصفيات الأندية الأفريقية المسابقة مبكرًا، بعدما فشلت جميعها في بلوغ دور الستة عشر، مشهد بات مألوفًا في كرة القدم الليبية التي لم تعرف منذ سنوات طريق التطور، نتيجة تراكمات تنظيمية وفنية جعلت من الفشل عادة متكررة لا استثناء، والدوري المحلي الذي يُفترض أن يكون ركيزة إعداد الفرق، يعاني من ضعف واضح، فعلى الرغم من أنه يضم 36 فريقا تحت مسمى «الممتاز»، فإن عدد المباريات القوية والمتكافئة لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، في حين يخوض كل فريق 30 مباراة بنظام الذهاب والإياب بلا فائدة فنية تذكر.

ويُضاف إلى ذلك غياب الجماهير عن المدرجات، ما أفقد المنافسة روحها، فضلًا عن تواضع مستوى أغلب المحترفين الأجانب الذين لم ينجحوا في صناعة الفارق داخل المستطيل الأخضر. أما المواهب المحلية فقد اختفت تقريبًا، رغم وجود المئات من الأكاديميات الكروية التي لم تقدم إلى اليوم أي نتاج ملموس، لكن الكارثة الأكبر تكمن في ضعف إدارة اللعبة، فالاتحاد العام لكرة القدم لم ينجح في تنظيم مسابقة واضحة المعالم، إذ بينما وصلت معظم دوريات العالم إلى الأسبوع الحادي عشر، لا يزال الاتحاد الليبي ينتظر حلول يوم 24 ديسمبر المقبل، ذكرى عيد الاستقلال، ليعلن انطلاق الموسم الجديد.

هذه البداية المتأخرة تتكرر كل عام، ومعها تتراكم التأجيلات والمشاكل، بسبب قلة الملاعب الصالحة للعب في الفترات المسائية واقتراب شهر رمضان، مما يجعل نهاية الدوري رحلة شاقة من المعاناة والتأجيلات، ويقام ما يعرف بـ«الدوري السداسي» في الغالب خارج ليبيا من أجل السياحة الصيفية بينما تهدر ملايين الدولارات على إقامته.

إن واقع كرة القدم الليبية يحتاج إلى تغيير جذري في شكل المسابقات وهيكلها التنظيمي، فالفصل بين الهواية والاحتراف ضرورة ملحّة، عبر إنشاء دوري للمحترفين من مجموعة واحدة تضم 16 فريقًا، يثبت لاحقا عند 14، على أن يتم اختيار الأربعة الأوائل من كل مجموعة حالية لتشكيل الدوري الممتاز، بينما توزع بقية الفرق العشرين المتبقية وتقسم إلى مجموعتين بكل منها 10 فرق ويسمى دوري الدرجة الأولى، أما الوضع الحالي بوجود 146 فريقًا في الدرجة الأولى، فهو عبث رياضي جعل من الكرة الليبية موضع سخرية في الخارج.

المطلوب هو حصر المشاركة في الأندية التي تملك فعلًا مقومات الاحتراف، وترك البقية في نطاق الهواية ضمن اتحاداتها الفرعية، ولا تتوقف علامات الاستفهام عند ضعف التنظيم فحسب، بل تمتد إلى الإفراط في الإنفاق، فكيف يمكن تفسير عقود بعض اللاعبين التي تصل إلى ثلاثة أو أربعة أو حتى خمسة ملايين دينار؟ أي ما يعادل نحو 125 ألفًا للمباراة الواحدة، في دوري بلا جماهير ولا نتائج تذكر؟ هل هو سوء إدارة؟ أم تغلغل المال الفاسد في الوسط الرياضي دون رقيب أو حسيب؟

أما على صعيد كرة القدم النسائية، ورغم أن مشاركتها تعد مكسبًا مهمًا وخطوة حضارية، إلا أن الطريقة التي جرت بها المشاركة الأخيرة كانت مؤسفة، خسارتان قاسيتان أمام تونس وتشاد بنتيجة (16-0) كشفتا غياب الإعداد الجدي وغياب الرؤية الفنية، وكأن الهدف من المشاركة لم يكن تطوير اللعبة، بل مجرد الحصول على مكافآت الاتحاد الدولي بالدولار.

إن الرياضة قبل أن تكون منافسة هي قيمة تربوية وأخلاقية، والمشاركة فيها يجب أن تقوم على التخطيط والاستعداد، لا على الارتجال واستغلال اسم الوطن لأهداف مادية، في النهاية لا يمكن للكرة الليبية أن تتقدم ما دام القائمون عليها غير قادرين على إدارة موسم محلي منظم، أو تحقيق نتائج مشرفة للرجال أو النساء على السواء، الإصلاح يبدأ من الجرأة في الاعتراف بالفشل، والشجاعة في اتخاذ قرارات حقيقية تُعيد للعبة هيبتها ومكانتها.

الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 6 نوفمبر 2025 م | 15 جمادى الأولى 1447 هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة العاشرة | العدد 520 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

أقوالهم

«نبحث توحيد المواصفات القياسية لتسهيل انسيابية السلع عبر المنافذ الحدودية بين ليبيا وتونس».

وزير التشغيل والتكوين المهني التونسي
رياض شود

«بحثت مع تيتيه مضمون الحوار المهيكل وأهدافه وإمكان صياغة رؤية مشتركة لمستقبل ليبيا».

السفير البريطاني لدى ليبيا
مارتن رينولدز

«منفتحون على التعاون الأمني بين ليبيا وفرنسا في مختلف المجالات».

السفير الفرنسي لدى ليبيا
تييري فالا

«ننسق ونتعاون مع ليبيا في مختلف القرارات والقضايا التي تخص المنظمة».

الأمين العام لمنظمة «أوبك»
هيثم الغيص

رحيل

منصور بوشناف

قد لا نجد أسفاراً للرحيل والترحال في الثقافة الليبية كأسفار إبراهيم الكوني، التي ومنذ صفحتها الأولى ترحل بقارئها عبر منافي الصحراء بحثا عن نبع مفقود أو عن أطلنطا غارقة تحت الرمل أو عن «واو» ابتلعه الرمل منذ الجفاف العظيم، حتى يبدو هذا الترحال هو «حالة الاستقرار الوحيدة» التي يعيشها أبطال الكوني، إن التبر أو «المهري» الأبلق في رواية التبر يمثل جوهر الترحال ومعناه، براق الروح نحو «واوات» وجنان العصر المطير التي غمرها طوفان الرمل، إن ظهر الجمل هو المستقر الوحيد لبطل الكوني والترحال هو السيرة الوحيدة في ليبيا منذ بدايات الجفاف العظيم الذي ضرب ليبيا منذ أربعة آلاف عام مضت والتي يصورها الشاعر الروماني «أوفيد» في «مسخ الكائنات» قائلا:

«وناحت الحوريات نادبات، لأن ينابيع وأنهار ليبيا قد جفت» لتنطلق منذ تلك اللحظة تواريخ الترحال والمنافي والهجرات، بعد أن يصل الجمل إلى ليبيا من آسيا منذ أربعة آلاف عام ويهيمن فن الجمل على آخر مراحل الفن الصخري ويبدأ «نزيف الحجر» ويتحول وطن الوفرة والغابات إلى منفى طارد وطرق وعرة للعبور نحو موارد المياه.

المنفى الذي ظل أبطال الكوني يتوهون في صحاريه بحثاً عن الواحة، ليتجدد الحنين إليه وللرحيل من الواحة من جديد والبحث في منافي الروح عن السماء، ففي خماسيته التي لم يكمل جزءها الخامس بعد «الواحة» يكتب الكوني والتبر ويواصل كتابات المنفى الصحراوي «الذي يأخذ معاني وجودية» واغتراباً دائماً ومؤلماً، هرباً من الاستقرار والواحة والمدينة نحو آفاق الصحراء وفضاءاتها المفتوحة، المنفى يبدو عند الكوني خيار الحرية خارج أسوار الاستقرار والمدينة وحتى الجسد، إثر سؤال قصته القصيرة المهمة «إلى أين أيها البدوي».

> المنفى في أدب الكوني والنيهوم هو «الوطن» والوطن الحقيقي هو الرحيل بحثا عن منفى

في رواية «من مكة إلى هنا» للصادق النيهوم يبدو الوطن «سوسة» منفى يسكنه منفيون من الكريت والأفارقة والعرب، ففي سوسة مهاجرون جاءوا هربا من الاضطهاد الديني وهرباً بإسلامهم من «كريت» وصارت سوسة الليبية وطنهم وفيها أيضاً زنوج جاءوا من أفريقيا، ويرعى هذه التشكيلة الإنسانية الجامع والبحر، تتصارع فيها ثقافة الصيد والرعي وثقافة الرحيل والاستقرار، فيصارع مسعود الطبال راكباً قاربه لصيد السلاحف البحرية وبيعها للإيطالي صاحب الخمارة والفقيه الذي يحرم الخمر وصيد السلاحف، وتصارع زوجة الطبال زوجها ليتوقف عن شرب الخمر واصطياد السلاحف البحرية، ويصارع الفقيه الجميع، داعياً لمجتمع «مكي»، ذاك المجتمع الذي تحلم زوجة مسعود الطبال به والذي يحلم حتى مسعود الطبال بالرحيل إليه حين يركب قاربه لصيد السلاحف.

النيهوم قال مرة «الجمل سفينة الصحراء ثم أضاف والسفينة جمل الصحراء»، ويقول الليبيون «نيتك جملك» الذي ترحل به من منفى إلى منفى جديد.

في حكاية مراكب السلطان للصادق النيهوم يبدو الوطن «جالو»، مهدداً بالزوال إثر طوفان الرمل الذي سيجتاحه ولذا كان لا بد من قطع الأشجار وصناعة السفن لتركبها «جالو» هرباً من العطش والصحراء، بحثاً عن المنفى. فجالو لن تدوم فهي مهددة في وجودها.

أعتقد أن النيهوم ظل يحذر دائماً من أن الكيان الليبي مهدد بالزوال وتشرد أهله من جديد في منافي الصحراء.

المنفى في أدب الكوني والنيهوم هو «الوطن» والوطن الحقيقي هو الرحيل الدائم بحثا عن منفى.

في سبعينيات القرن الماضي ظهرت قصة «الفرار إلى جهنم» لمعمر القذافي وهي ليست إلا مونولوجا لمغترب قلق ومنفي مقيد بالمدينة والسلطة، لبدوي وقع في أسر المدينة، إن المدينة ليست منفاه بل سجنه الذي لا بد أن يرحل هرباً منه بعد أن يهد أسواره ويحطم قيوده وأعرافه، ليرحل إلى منفاه الاختياري وإن كان وادي جهنم، لكأن قصة «الفرار إلى جهنم» كانت إجابة لسؤال قصة الكوني «إلى أين أيها البدوي».

يقول يوسف القويري «إن المجتمعات المتخلفة تلقي بمثقفيها إلى المنفى النفسي»

وينشر رجب بودبوس روايته الأولى تحت عنوان «في المنفى» عن مثقف شاب يعيش في بنغازي ستينيات القرن الماضي تواجهه وترهقه أسئلة الوجود والعدم، أسئلة الوجود والحرية والقدر والموت والبعث، ليعيش تجربة الاغتراب والمنفى بمعناه الوجودي داخل الوطن، حيث يعيش البطل ويعاني عذابات وآلام المنفى في بنغازي الرواية تتناص وتتشابك مع رواية «الغثيان» لجان بول سارتر، حيث لا أمل في الخلاص من مأزق الوجود للإنسان إلا بالاختيار الفردي، اختيار المغترب الفردي، اختيار الهروب من مأزق المنفى الذي ألقى به الإنسان منذ «آدم» حتى آخر نسل قابيل.

في حلق الريح في ملحمة صالح السنوسي يبدو الرحيل إلى منفى المدينة قدراً لا مهرب منه والاستقرار نهاية منافي الهلالي الأخير.

المنفى والرحيل نحوه، ظل وعبر تاريخ ليبي طويل «تيمة» الثقافة الليبية الأبرز، فمن الرحيل إلى المنافي إثر الجفاف إلى الرحيل هربا من الحروب والصراعات إلى المنفى الوجودي «الروحي» داخل الوطن، حتى أن «الرحيل» كان المفردة المستقرة الوحيدة في موروثنا.

زفاف جماعي وفق تقاليد «الإلهة أوون»

على إيقاع الطبول، سارت عشرات الشابات النيجيريات اللواتي ارتدينَ فساتين زاهية الألوان وحملن مظلات زرقاء كبيرة تقيهن أشعة الشمس، في موكب استعراضي لمناسبة إقامة زفاف جماعي لهن في ولاية كوارا غرب البلاد، في تقليد سنوي قديم.

وقالت جيموه عزيزات، وهي مصففة شعر تزوجت رجلا من عائلة تعبد الإلهة المحلية أوون «كنت أرغب بشدة في الزواج وفقا لتقليد أوون لما فيه من بهجة».

وتشكل الأساطير المحلية مصدر تقليد هذا الزفاف الجماعي الذي يُقام في بلدة شاو الريفية الصغيرة في أكتوبر من كل عام.

وبعدما استعدت العرائس الشابات داخل قصر الحاكم المحلي، طفن شوارع شاو، ثم بارك كاهن أوون الزفاف الجماعي.

موفينييه يفوز بجائزة «غونكور» العريقة

فاز الكاتب الفرنسي لوران موفينييه الثلاثاء بجائزة «غونكور»، أرفع جائزة أدبية في فرنسا، عن روايته «البيت الفارغ» المؤلفة من 750 صفحة والمستوحاة من قصص عائلية تمتد لأكثر من قرن. وقال موفينييه البالغ 58 عاما لدى تسلّمه الجائزة «أنا في غاية السعادة»، مضيفا «إنها مكافأة عظيمة لأنها رواية من طفولتي ترتبط أحداثها بأجيال عدة».

وتشكل جائزة «غونكور» العريقة أبرز المكافآت الأدبية الممنوحة سنويا للأعمال الناطقة بالفرنسية، وعادة ما ينال الفائز بها شهرة واسعة تتجلى عبر بيع مئات آلاف النسخ من كتبه.

أما المكافأة المالية المرفقة بها، فهي عبارة عن شيك زهيد بقيمة 10 يورو (11 دولارا)، عادةً ما يفضل الفائزون تعليقه على الحائط.

كل شيء

زيارة لآثار منطقة العربان.. وختام أعمال البعثة الفرنسية

زيارة ميدانية أجراها رئيس مجلس إدارة مصلحة الآثار الليبية إلى منطقة العربان، برفقة رئيس فرع جهاز الشرطة السياحية وحماية الآثار بطرابلس، ومدير إدارة الشؤون الفنية، ومدير مكتب شؤون اللجنة.

الزيارة هدفت إلى الاطلاع على المواقع الأثرية بالمنطقة، ولقاء أعضاء المجلس البلدي العربان، لبحث إمكانية افتتاح مكتب للمصلحة في المدينة يعنى بإدارة شؤون الآثار فيها.

الجولة شملت زيارة ضريح العربان وعددًا من الأطلال الأثرية المنتشرة في أودية المنطقة، إضافة إلى المكاتب المخصّصة لإدارة مكتب الآثار المقترح داخل مقر المجلس البلدي.

في السياق نفسه اختتمت البعثة الفرنسية للآثار أعمالها الموسمية في مدينة سوسة (أبولونيا)–المنطقة الأثرية (الأثرون) ضمن برنامج العمل مع مكتب آثار سوسة ومراقبة آثار شحات، نهاية أكتوبر الماضي.